في «الشرق الأوسط» عرفات في الروليت الاميركي ـ كاريكاتير محمود كحيل (الرأي) جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو 98 (ص جوائز)

«بصمة صوتية» للتحقق من هوية الأشخاص في الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

بات بامكان المشتركين في شبكة الانترنت اثبات هويتهم للدخول الى مناطق معينة من المعلومات بواسطة البصمة الصوتية، اي عن طريق التحدث بالميكروفون المركب على جهازهم الكومبيوتري.

فعن طريق استخدام اسلوب اللوغاريتمات للتحقق من الاصوات، فضلا عن العينات الصوتية المرقمة، بامكان الكومبيوتر على الطرف الآخر من الخط تحليل ترددات الصوت ودرجته او نغماته قبل السماح للطرف الاول بالدخول الى الموقع، وذلك عن طريق مقارنة صوته بعينة صوتية مخزنة في ذاكرة المعلومات.

وستكون شركة «سافلنك» المتفرعة عن شركة «ناشيونال ريجستري إنك» من بين اوائل مطوري هذا البرنامج لتحويل هذا السيناريو الى حقيقة واقعة لدى اطلاقه تحت اسم «سيفسايت» في اواخر الشهر الحالي.

ويقوم هذا البرنامج الذي يعتمد على تقنية التحقق من الاصوات الذي اجازته شركة «اي تي تي» الاميركية للصناعات بتوفير فنون بصمات الاصابع ورسم الوجوه كسبل بديلة للتحقق من هوية مستخدم الشبكة.

واستنادا الى كلينت فولر من شركة «سافلنك» فانه يتوقع لاسلوب التحقق من الصوت ان يصبح من اكثر الوسائل شيوعا لاثبات هوية الاشخاص على الانترنت، وبالتالي استخدامه ككلمة سر تجيز لصاحبه الدخول الى مناطق معينة من الشبكة العالمية. ثم ان هذا الأسلوب رخيص الكلفة سهل الاستعمال ولا يسبب اي مشاكل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 25 جمادى الأولى 1419هـ ـ 16 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7232

London - Wednesday - 16 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7232

ولي العهد السعودي يبدأ اليوم زيارته لفرنسا

الأمير عبد الله وبلير بحثا قضايا لوكربي والسلام والخليج والإرهاب الدولي

باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في 10 داوننج ستريت، مقر رئاسة الحكومة البريطانية.

وقالت مصادر بريطانية وسعودية ان المحادثات تناولت موضوع لوكربي وقضية السلام في الشرق الاوسط وكيفية اخراجها من ازمتها الراهنة، اضافة الى الاوضاع في الخليج، والعراق وايران، وموضوع الارهاب الدولي، كما جرت مناقشة عدد من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير بحث مع الأمير عبد الله عرض بريطانيا على ليبيا محاكمة المشتبهين في قضية لوكربي في لاهاي.

وأضاف المتحدث ان الأمير عبد الله وبلير اتفقا على ضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما اتفقا على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة في ما يتعلق بالعراق. وقال المتحدث ان المباحثات شملت ايضا محاربة الارهاب الدولي والعلاقات التجارية الثنائية وطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ووصف المتحدث المباحثات بانها «كانت مناقشات طيبة وحميمة وايجابية للغاية» على مدى 50 دقيقة تبعتها مأدبة غداء.

واستقبل الأمير عبد الله امس زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض ويليام هيج، وزعيم حزب الديمقراطيين الاحرار بادي اشداون. وحضر الاستقبالين الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله وسفير السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي، وسفير بريطانيا لدى السعودية أندرو جرين.

وسيصل الأمير عبد الله اليوم الى باريس في زيارة رسمية ويستقبله في قاعة الشرف في مطار أورلي رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين الفرنسيين. وبعد استراحة قصيرة في قصر الضيافة يلتقي الأمير عبد الله مع الرئيس جاك شيراك في لقاء عمل، تتبعه مأدبة غداء في قصر الاليزيه يقيمها الرئيس شيراك على شرف ضيفه والوفد المرافق له.

وسيجتمع ولي العهد السعودي اثناء زيارته بوزير الدفاع الان ريشار وبوزير الخارجية هوبير فيدرين وسيعقد جلسة عمل مع رئيس الحكومة جوسبان الذي يقيم له مأدبة عشاء في وزارة الخارجية مساء غد، كما سيقوم بزيارة لمعهد العالم العربي في اليوم الاخير للزيارة.

وتعلق الدوائر الفرنسية اهمية كبيرة على الزيارة خصوصا انها الأولى للأمير عبد الله الى باريس. (تفاصيل ص 5)

الأمير عبد الله يقلد بلير وسام الملك عبد العزيز وذلك خلال لقائهما في مقر رئاسة الحكومة البريطانية حيث نوقشت قضايا اقليمية ودولية وثنائية (أ.ف.ب)

التحقيق في فضيحة «مونيكا جيت» كلف 4.4 مليون دولار

كلينتون تحدث عن تنصت سفارة أجنبية على مكالماته مع لوينسكي

واشنطن: من محمد صادق

ابلغ المدعي الاميركي المستقل كينيث ستار الكونجرس ان تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت» وحدها كلفت 4,4 مليون دولار، تضاف الى 40 مليون دولار كلفتها عملية التحقيق في الجوانب الاخرى بدءا من قضية «وايتووتر» قبل اربع سنوات ونصف السنة.

وسلط الضوء امس على جانب آخر من تقرير ستار وهو الجزء الذي قالت فيه مونيكا لوينسكي في شهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى ان الرئيس بيل كلينتون ابلغها في مكالمة هاتفية له معها بعد منتصف احدى الليالي انه يريد قطع علاقته بها بسبب معلومات متوفرة لديه بان سفارة اجنبية تراقب اتصالاته الهاتفية معها. واضافت: لكن الرئيس لم ينكر لي اسم تلك السفارة.

وتابعت لوينسكي، كما ورد في التقرير ان الرئيس اقترح عليها انه اذا عرف الامر واكتشف امرهما، يمكنهما ان يقولا بانهما كانا يعلمان بان جهة ما كانت تراقب اتصالاتهما الهاتفية، ولذلك فإنهما تعمدا تبادل مثل هذه الاحاديث الجنسية للتمويه. وقالت لوينسكي في شهادتها ان من الهدايا التي اهداها اياها الرئيس كتابا باسم «الفكاهة اليهودية».

ويتوقع ان يحدث نشر شريط الفيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس في فضيحة «مونيكا جيت» صدمة كبيرة، مثل تلك التي احدثها نشر تقرير ستار. وظل الديمقراطيون يقاومون امس في مناقشات الكونجرس الدعوة لبث شريط الفيديو، المتوقع ان ينشر قبل نهاية هذا الاسبوع.

(تفاصيل ص 6) (مقالات... ص الرأي)

تقرير ستار يثير جدلا حول واجب الصحافة المهني ومسؤوليات الرقابة الذاتية

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تسابقت الصحافة العالمية الجادة منذ بضعة ايام على نشر تقرير المحقق الاميركي الخاص كينيث ستار حول فضيحة «مونيكا جيت»، انقسمت الاراء حول حدود ما انطوى عليه التقرير ذاته من تفاصيل مقززة، ومثيرة للاشمئزاز ـ كما اوضحت ذلك صراحة «الشرق الأوسط» ـ لكنها لم تناقش مطلقا اهمية نشره. وقد بلغ من خطورة المضمون السياسي لسوق التفاصيل المسلكية الجنسية في التقرير حد استعادة فريق الرئيس الاميركي بيل كلينتون زمام المبادرة من المحقق ستار، على اعتبار ان تعمد المحقق التطرق لتلك التفاصيل بحذافيرها يدل على انه مدفوع سياسياً للنيل شخصياً من الرئيس كلينتون لا إثبات واقعة او دحض قرينة. وحتى النائب الجمهوري هنري هايد كبير لجنة الشؤون القانونية في مجلس النواب الاميركي، وخصم كلينتون السياسي اللدود، لم يتحرج في وصف التفاصيل بأنها مسيئة، وكاد يعترف بأن الخوض فيها تفصيلياً اضعف قوة حجة ستار.

وفعلاً مما لوحظ ان الصحافة الجادة في كل الدول الكبرى، التي افرد بعضها للتقرير ما يشبه «الملحق»، كانت تدرك ثلاثة امور رئيسية عندما قررت النشر:

ـ الامر الاول انها مطالبة مهنياً من قارئها ان تكون بمستوى قضية سياسية اولاً واجتماعية ثانياً قد تطيح مكشوفاتها بأقوى زعيم في العالم. ومن الواجبات البديهية للاعلام المسؤول ان يكون حيث يكون الحدث. وتداعيات سقوط شخص مثل بيل كلينتون او احتفاظه بالحكم لا شك تتجاوز الاطار الاميركي الداخلي وتمس الاوضاع الدولية ككل. واول ردود الفعل الخطيرة تعكسها عادة تأرجحات اسواق العملة والاسهم العالمية التي لا تعترف بالحدود السياسية.

ـ الامر الثاني، انه يستحيل الخوض في المسائل ذات الخلفية القانونية من دون ايراد التفاصيل، ولا يصح الاجتزاء حيث يؤثر الاجتزاء على السياق العام، وعلى الجو المتصل بالحكم المرتقب صدوره. فلا خجل في جمع الادلة الجنائية، ولا في بناء الادعاءات والدفاع على معطياتها، وبالتالي عرضها امام متابعي القضايا. بل في عالمنا العربي تشير بيانات الشرطة الى كل الملابسات والحيثيات العائدة لمختلف انواع الجرائم بما فيها جرائم الشرف. والغاية بطبيعة الحال ليست دغدغة الحواس بل توفير الصورة الواضحة المؤدية لتكامل القضية واحاطتها بجميع ما يبرر شكل العقوبة او درجة شدتها.

ـ الامر الثالث، ان الصفحات التخصصية في عالم اليوم، لا سيما العلمية منها، اضحت ملزمة بالتطرق الى كل التطورات والمبتكرات والمعالجات الطبية والبيئية بكل دقائقها من دون تحرج. وما هو حقيقة معيشة الآن، بدءاً من مكافحة الامراض وانتهاء بتطوير نظم الضبط والرقابة التقنية لمنع ترويج الرذيلة على «الانترنت»، ان الاعلام مجبر، بل ومن واجبه، الاسهام في عملية التوعية. فهو الحقل المتصل بالعامة وبالتقنية، وهو المؤسسة المتحركة والمثقفة التي تدخل كل بيت. وسيكون من المضر تهرب الاعلام في عصر «الانترنت» تاركاً الجريمة المنظمة حرة متحركة.

عودة الى قضية «مونيكا جيت» بالذات، كان نشر تقرير ستار من الاهمية، وما ورد فيه من الحساسية، انه قسم صفوف ساسة كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. ولا شك ان انقسام النواب سيعقد الوضع بالنسبة للموقف الذي ينتظر صدوره بحق كلينتون. والتفاصيل المسلكية التي تجمعت عبر الاعلام ستؤثر بصورة مباشرة في توجهات الجدل المثار داخل الكونجرس حول احتمالات العزل او الغرامة او التوبيخ او غيرها.

ان الرقابة الذاتية مطلوبة في كل قنوات الاعلام، المرئي منه والمسموع والمكتوب، لكن ثمة واجبات مهنية ينعدم فيها العذر اذا تلكأ الاعلاميون في اداء واجباتهم. فسوق المعلومات هو المهمة الاولى ومن بعدها اتاحة الفرصة امام الناس لبناء المواقف منها. واخطر المناسبات التي تميز المجيد عن المقصر هي تلك المشابهة لظروف تغطية تقرير ستار، اي تلك التي ينتظر فيها مئات الملايين ليس فقط صحيفة الصباح بل المعلومات المرسلة لتوها عبر «الانترنت». (كلينتون.. والثقافة الشعبية ـ الرأي)

البرلمان الأوروبي يبحث مشروعا قدمه نائب بريطاني

أوروبا تناقش تقييد التنصت الأميركي على أراضيها

لندن: من كمال قبيسي

يعقد البرلمان الاوروبي اليوم جلسة يناقش فيها مشروع قانون قدمه البريطاني، جلين فورد، وهو عضو لجنة الحريات المدنية في الاتحاد الاوروبي، وعضو في حزب العمال الحاكم في بريطانيا، ونائب في البرلمان الاوروبي، الذي تشكل اغلبيته كتلة اشتراكية يعتبر فورد من ابرز اعضائها، وتؤيد ما يهدف اليه مشروعه في نهاية المطاف: أوروبا بلا قواعد ومراكز تتنصت على الناس واعمالهم، إلا بما يسمح به القانون.

وكان فورد قد نشر تقريراً في مارس (آذار) الماضي كشف فيه كيف يتنصت المركزان الاميركيان في بريطانيا على اوروبا وشركاتها بشكل خاص، مؤكدا ان الولايات المتحدة هي المستفيد الوحيد من عمليات التنصت «التي تمارسها علينا وعلى الشرق الأوسط كما تفعل في بقية القارات عبر مراكز سرية للرصد، ثم تحدثنا في اليوم التالي عن الحريات والديمقراطيات وحقوق الانسان».

ويقول فورد: «ان وكالة الأمن القومي هي الأكثر سرية في العالم كله، وموازنتها تزيد 4 مرات عن الاستخبارات الاميركية (سي.آي.إيه) وآذانها لا تتوقف عن الاستماع الى ما نكتب ونقول».

واذا اقر البرلمان الاوروبي مشروع «تقييد التنصت» اليوم، فانه سيحال الى المفوضية الاوروبية في بروكسل، وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الاوروبي، ومنها الى المجلس الوزاري للاتحاد فيما بعد، ليصبح قانونا يلزم الولايات المتحدة بالكشف عن عمل مركزيها في بريطانيا، وطلب اذن مسبق في كل مرة ترغب فيها بالتنصت على جهة معينة. (تفاصيل ص 4)

عبد الرحمن الراشد: الكاتب وصحيفته

يخصص الزميل عبد الرحمن الراشد زاويته اليومية (رؤية عربية) في عدد اليوم ليتطرق الى دوره الجديد في «الشرق الأوسط» التي تولى موقع رئيس التحرير فيها اعتبارا من امس خلفا للزميل عثمان العمير، وهو دور يعتبره الراشد مضافا الى دوره القديم كواحد من نخبة كتاب صحيفة العرب الدولية. (الرأي)

«الفياغرا» لن يصرف مجانا للبريطانيين

أعلن وزير الصحة البريطاني ان مؤسسة الخدمة الصحية الوطنية (NHS) لن تتحمل تكاليف صرف عقار «فياغرا» للذين يعانون من العجز الجنسي. (اولى 2)

اجتماع محتمل لوزراء نفط الخليج اليوم

من المرجح ان يجتمع وزراء النفط بدول التعاون اليوم في الكويت لبحث سبل دعم اسعار النفط. (اقتصاد)

مع تزايد التوتر والغضب من الوضع في أفغانستان

إيران: إلغاء إجازات العسكريين وجسر جوي بين طهران ومشهد

لندن: من أمير طاهري
طهران: «الشرق الأوسط»

تعيش ايران حالياً اجواء توتر وتأهب استثنائيين وخطيرين نتيجة تصاعد التوتر بينها وبين حكومة طالبان في افغانستان. وجاء هذا التوتر بعيد سيطرة طالبان على ولاية باميان معقل الهزارا الشيعة في شمال وسط افغانستان، ووصول جثث الدبلوماسيين الايرانيين الذين قتلهم مسلحو طالبان لدى استيلائهم اخيراً على مدينة مزار الشريف.

بين ابرز المؤشرات على توتر الوضع واحتمالات التفجر عدد من التطورات: فقد الغيت كل الإجازات والمأذونيات للموظفين الحكوميين المدنيين والعسكريين، وطلب من الموظفين المأذونين العودة الى مراكز عملهم في غضون 24 ساعة، وهذه خطوة غير عادية تتخذ لاول مرة منذ نهاية الحرب الايرانية العراقية.

واكد قائد القوات البرية الايرانية الجنرال عبد العالي بورشاسب امس ان الحشد العسكري على طول الحدود مع افغانستان سيكتمل هذا الاسبوع قبل اربعة ايام من الموعد المحدد له ويضم الحشد نحو ربع مليون جندي. وسبق لبورشاسب قبل ايام ان ذكر ان القوات البرية تعد لمناورات عسكرية في المناطق الحدودية. وترافق هذا التأكيد مع فتح «جسر جوي» بين طهران ومدينة مشهد، حيث محور الحشد العسكري الايراني ومركز قيادته، تنقل من خلاله طائرات شحن عسكرية عملاقة اسلحة ثقيلة وذخائر وامدادات، في ما يصفه الجنرال عبد الرحيم صفوي قائد «الحرس الثوري» «بتحضيرات لمواجهة كل الاحتمالات والطوارئ». (تفاصيل ص4 ودوليات)

الهند والصين في رأس القائمة ودول الخليج تواجه زيادة كبيرة

228 مليون إصابة بمرض السكري في العالم النامي بحلول عام 2025

لندن: من نديم نحاس

اعلن الدكتور هيلاري كينج رئيس قسم امراض السكري في منظمة الصحة العالمية في جنيف لـ«الشرق الأوسط» ان السكري سيزداد بشكل طردي بين البالغين حول العالم خلال الربع الاول من القرن المقبل، حيث ستكون الزيادة الكبيرة بين الدول النامية.

وذكر الدكتور كينج ان الزيادة الكبيرة هذه مردها زيادة الوزن والطعام غير الصحي وعدم ممارسة الرياضة البدنية، فضلا عن ان الناس بشكل عام باتوا يعيشون فترة اطول.

وذكر تقرير صادر عن قسم امراض السكري في المنظمة الدولية ان الهند، وهي الاولى حاليا في العالم في المعاناة من المرض، ستتجاوز رقم الـ 57 مليون اصابة في عام 2025، تتبعها الصين برقم 38 مليون اصابة قافزة من الرقم الحالي البالغ 16 مليونا.

أما الولايات المتحدة التي تعاني حاليا من 14مليون اصابة، فإن التوقعات تشير الى انها ستبقى الثالثة في العالم عندما يصل الرقم الى 22 مليونا.

وقال الدكتور كينج ان نحو 228 مليون بالغ سيعانون من المرض في البلدان النامية في عام 2025، اي بزيادة قدرها 170 في المائة عن رقم 84 مليونا المسجل في عام 1995.

وستشهد البلدان الصناعية زيادة في المرض ليصل الرقم الى نحو 71 مليون اصابة بين البالغين، اي بزيادة قدرها 41 في المائة عن رقم 51 مليونا في عام 1995.

والبلدان العشرة التي ستتراس القائمة هي باكستان (15مليون اصابة) واندونيسيا وروسيا والمكسيك (12 مليون اصابة لكل منها)، والبرازيل (11 مليونا) واليابان (9 ملايين) ومصر (بين 11و12مليونا).

والحديث عن مصر يقودنا الى البلدان العربية حيث لم تتوفر اي تفصيلات، لأن التقرير استهدف البلدان ذات التجمعات السكانية الكبيرة والبلدان الصناعية. لكن مصادر المنظمة الدولية ذكرت ان بلدان الخليج العربي ستشهد زيادة كبيرة في عدد الاصابات بسبب نمط الحياة ونوعية الغذاء وعدم ممارسة التمارين الرياضية والسمنة الزائدة. وذكر الدكتور كينج ان دول الخليج مهتمة جدا بمواجهة المشكلة المتفاقمة باستمرار حيث تجاوز عدد الاصابات المعدل الطبيعي، وهو نسبة 10 في المائة من عدد البالغين.

ولاحظت الدراسة التي اجريت بالتعاون مع جامعة ميتشيجان الاميركية ومركز العناية والابحاث الصحية في اتلانتا بولاية جورجيا في الولايات المتحدة، ان معظم المصابين بالسكري في عام 2025 في البلدان المتطورة سيكونون في سن الخامسة والستين وما فوق، بينما الاصابات ستنحصر في البلدان النامية بين سن الـ45 و64. وهذا يعني ان نحو 170 مليون رجل وامرأة يعيشون في العالم النامي سيكونون خلال 30 سنة أو اقل من الآن يعانون من مرض السكري في اكثر سنوات عمرهم انتاجا وعطاء.

Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

كوفي أنان متهم بـ«عدم الوفاء بالتزاماته» تجاه العراق

دعوة في بغداد إلى مقاطعة شاملة للمفتشين وواشنطن تحث مجلس الأمن على تدابير عقابية

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

حث مستشار للرئيس العراقي صدام حسين على وقف جميع اشكال التعاون مع مفتشي الامم المتحدة واتهم الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان بـ«عدم الوفاء بالتزاماته» تجاه بغداد، فيما حذرت الولايات المتحدة من انها ستطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ مزيد من الاجراءات لمعاقبة العراق اذا ما نفذ تهديده بوقف انشطة المفتشين.

وشدد حامد يوسف حمادي المستشار في رئاسة الجمهورية العراقية ووزير الاعلام السابق في مقال نشرته صحيفة «القادسية» الحكومية «على ضرورة تجميد التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة» التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وقال حمادي ان كوفي انان لم يف بالتزامه بالاتفاق الذي وقعه مع العراق في فبراير (شباط) الماضي «والذي دعا لرفع الحظر المفروض على العراق» في اشارة الى الاتفاق الذي جنب العراق ضربة عسكرية محتملة هددت الولايات المتحدة بتوجيهها لاجبار بغداد على الامتثال لبرنامج التفتيش الدولي اثناء الازمة الحادة التي حدثت في ذلك الوقت. واضاف انه كان على الامين العام للامم المتحدة «ان يدرس شكاوى العراق وتصرفات المفتشين بدلا من ان يدعو القيادة العراقية للعدول عن قرارها».

ودعا المسؤول العراقي انان الى «الاتفاق على برنامج عمل محدد الاهداف والمواعيد» لرفع الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990. واضاف «ان لدى الامين العام اوراقا قوية يمكنه ان يستخدمها لبجابه بها الصلف الاميركي» ازاء العراق، وان عليه ايضا «منع الادارة الاميركية من استخدام الامم المتحدة لخرق حقوق 22 مليون انسان عراقي».

وجاءت دعوة المستشار الرئاسي العراقي بعد يوم من توصية المجلس الوطني للقيادة العراقية اول من امس بقطع العلاقة كليا مع مفتشي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية اذا لم يلغ مجلس الامن القرار 1194 الذي اتخذ في التاسع من الشهر الحالي وينص على تعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق الى اجل غير مسمى اذا لم تتراجع بغداد عن قرارها منع عمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة.

وعلى الصعيد ذاته اعتبرت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي انه «كان المفروض بمجلس الامن الدولي ان يقيم محكمة دولية لرئيس اللجنة الخاصة السابق (رولف ايكيوس) والحالي (ريتشارد بتلر) ولضابط المخابرات الاميركية سكوت ريتر (مفتش الاسلحة الاميركي الذي استقال في وقت سابق من هذا الشهر احتجاجا على ما اعتبره تساهلا من جانب اللجنة الخاصة والادارة الاميركية تجاه القرار العراقي بوقف التعاون مع المفتشين) بتهمة الكذب والتزوير وتضليل المجتمع الدولي، الا ان مجلس الامن الدولي وضع كل هذه الحقائق خلفه وواصل السير في ركاب السياسة الانكلو اميركية ضد بلدنا».

وتساءلت الصحيفة «هل يعقل ان تسير منظمة دولية خلف دولة غرق رئيسها بالوحل وكذب على عائلته وشعبه نفسه؟».

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت اول من امس، في اول رد فعل لها على توصية المجلس الوطني العراقي، انها ستطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ مزيد من الاجراءات لمعاقبة العراق ان هو نفذ تهديده بوقف جميع انشطة مفتشي الامم المتحدة للأسلحة.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزاة الخارجية الاميركية في البيان الصحافي اليومي انه اذا نفذت بغداد ما اوصى به المجلس الوطني فان ذلك «سيكون انتهاكا صارخا جديدا لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة وتحديا مباشرا لسلطة المجلس. وفي هذه الحالة يتعين على المجلس البحث في اتخاذ اجراءات اخرى».

واشار روبن الى انه في الوقت الحالي فان واشنطن تطلب من حلفائها الرئيسيين في مجلس الامن السعي لاقناع بغداد من خلال القنوات الدبلوماسية بالتعاون مع مفتشي الاسلحة.

وقال روبن ايضا ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ناقشت الوضع العراقي مع الامين العام للامم المتحدة ومع وزراء خارجية كل من روسيا وفرنسا وبريطانيا والسويد. والاعضاء الثلاثة الاول اعضاء دائمون في مجلس الامن الى جانب الولايات المتحدة والصين. اما السويد فتتولى حاليا الرئاسة التناوبية لمجلس الامن.

ولم يكن هناك اي مؤشر على اتخاذ اجراء في المجلس، ودعا انان الاعضاء الخمسة الدائمين للمجلس والسويد الى اجتماع لمناقشة «مراجعة شاملة» لسياسة الامم المتحدة بشان العراق ضمنها المجلس في قراره الاخير بوقف المراجعة الدورية للعقوبات «غير ان دبلوماسيين قالوا انه لم يتم التوصل الى اتفاق».

واشار روبن الى ان ما ابلغته اولبرايت الى الوزراء هو انه اذا اوقف العراق كل تعاون مع مفتشي الاسلحة فان هذا سيكون «تصعيدا من جانب العراق لمواجهته مع المجلس وتحديا لارادة المجلس.. ويجب ان ندرس اتخاذ اجراءات اخرى».

واضاف المتحدث الاميركي ان الوزراء «اوضحوا انهم متفقون مع الموقف الاميركي وانهم سيحاولون ان ينقلوا للعراقيين مدى حماقة الموقف العراقي».

وقال روبن ان الامر متروك لمجلس الامن للرد الا ان الولايات المتحدة لم تستبعد اي خيارات ضد العراق ومنها العمل العسكري.

وكان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط قد كرر الموقف نفسه الذي عبرت عنه اولبرايت لوزراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن واكد في مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» في لندن الليلة قبل الماضية ان الخيار العسكري ما زال قائما بالنسبة لبلاده اذا ما اوقف العراق عمليات التفتيش والمراقبة بشكل كامل ودائم. واشار الى ان قيام بغداد بتعليق تعاونها مع المفتشين «يعني استمرار العقوبات الى اجل غير مسمى».

بتلر خلال اجتماعه مع وزيرة خارجية السويد في استوكهولم امس (أ.ب)

شرهون يموتون من التخمة في مآدب المآتم بالعراق

تقرير اخباري

بغداد ـ ا.ف.ب: على الرغم من ان معظم العراقيين يشكون من نقص التغذية بسبب الحظر المفروض على بلادهم، فان بعض الشرهين الذي يطلق عليهم العراقيون اسم «السماطة» يلقون حتفهم بسبب التخمة لكثرة الاكل في مآدب المآتم.

وقالت صحيفة «الزوراء» الأسبوعية التي تصدرها نقابة الصحافيين العراقيين ان عددا من الشرهين ماتوا نتيجة التخمة بعد ان تناولوا كميات كبيرة من الطعام الذي يقدم في مجالس العزاء. وذكرت الصحيفة اسمي اثنين من «شهداء» التخمة هؤلاء.

وتقضي التقاليد في العراق بان تقيم عائلة الشخص المتوفى الميسور مأدب للمعزين تذبح خلالها خراف يمكن ان يصل عددها الى عشرة وتستمر اقامة هذه المآدب طالما استمر قدوم المعزين. وفي معظم الحالات يستغرق الامر اسبوعا.

وتصل كلفة هذه المآدب التي تقدم فيها ايضا القهوة والشاي والسجائر اربعة او خمسة ملايين دينار اي ما يتراوح بين 2200 و2800 دولار.

وتضاف الى هذه التكاليف نفقات استئجار الخيام والكراسي ومكبرات الصوت واشرطة تسجيل لافضل مقرئي القرآن والتي يتم استئجارها باسعار مرتفعة لاحياء ذكرى الفقيد.

وبسبب الحظر المفروض على العراق اوصى رجال الدين بالتخفيف من النفقات المخصصة لهذه المآدب لكن هذه التوصية لم تمنع الشرهين المعتادين على ارتياد مآدب المآتم من الاقبال على مجالس العزاء سيما وان وفاة احد الميسورين تمثل بالنسبة اليهم فرصة للاستمتاع بما لذ وطاب.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد «السماطة» (طلب عدم ذكر اسمه) قوله انه لا يكتفي بحضور هذه المآدب وملء بطنه بالطعام بل انه يعود منها احيانا محملاً بالماكولات لا سيما اللحم لعائلته.

واضاف ان «اهل الفقيد يعطوننا احيانا نقودا لمساعدتنا لكن يحصل احيانا ان يطردونا».

ولان الصحافة المحلية توقفت عن نشر اعلانات الوفاة فان السماطة صاروا يلتقون في مواعيد يومية في احد مقاهي شارع الرشيد بوسط بغداد لتبادل المعلومات في ما بينهم حول آخر مجالس العزاء.

ونقلت صحيفة «الزوراء» عن «السماط» حميد تاكيده انه يحصل على المعلومات من موظفي وزارة الاوقاف والشؤون الدينية. وقال حميد «هناك شخص في الوزارة يخبرني بمواعيد مجالس العزاء وانا بدوري اخبر زملائي لنذهب جميعا الى هذه المجالس».

ونسبت الصحيفة الى من اطلقت عليه لقب «كبير السماطة»، واسمه عبد الجبار وهو موظف متقاعد في الستين من عمره، قوله ان السماطة يدفعون احيانا ثمن خبر الوفاة وان ثمن الخبر يتوقف على اهمية المكانة الاجتماعية للمتوفى «فاذا كان ميسورا ندفع اكثر».

وقال عبد الجبار ان «الجميع يحبونني لانني اوفر لهم المعلومات عن مجالس الفاتحة سواء في بغداد او المحافظات لغرض التوجه اليها لكنني لست اكولا».

وليس «السماطة» من الفقراء والمعوزين فقط بل بينهم اشخاص لا يعانون اي ضائقة حياتية ملحة. وذكرت «الزوراء» مثلا ان بين «السماطة» شخصا يملك محلا للعطور في شارع الرشيد واخر يملك منزلا فخما في الشارع نفسه.

وبالنسبة لهؤلاء فان ممارسة «السمط» ليست متاتية عن حاجة بل هو وسيلة لتمضية الوقت. وقال «السماط» ابو عدنان «في الحقيقة ان (السماطة) ليست حاجة. فانا اعمل في الصباح في احد معامل الاحذية ودخلي يكفيني. ولكن هذه المسالة اصبحت تمثل هواية بالنسبة لي ولقد تعودت على ذلك».

المحكمة الجنائية الكبرى القطرية تواصل النظر في قضية محاولة قلب نظام الحكم

الدوحة: من صالح الأشقر

تعقد المحكمة الجنائية الكبرى القطرية اليوم جلستها للنظر في قضية محاولة قلب نظام الحكم في قطر التي قام بها عدد من العسكريين في فبراير (شباط) 1996.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان جلسة اليوم تعقد بعد ان تمكنت السلطات من القاء القبض على «اخطر المتهمين ومثوله امام المحكمة وهو فهد عبد الله جاسم المالكي نائب مدير المخابرات السابق».

واشارت المصادر الى ان «المالكي سبق وان شارك في التحقيقات التي أجرتها قوات الأمن القطرية مع المتهمين، الأمر الذي يعطي جلسة اليوم ميزة خاصة». ولم تستبعد المصادر ان يستعرض وكيل الادعاء التهم الموجهة ضد المالكي قبل الاستماع للشهود الأربعة.

وعن الجلسة التي ستحدد للنطق بالحكم رجحت المصادر ان ينتهي القضاء من هذه القضية نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسيمثل امام المحاكمة اليوم عدد من المتهمين البالغ عددهم 121 متهما منهم محمد اللبيع جهمان المري، وحسن فرج صالح شخبوط المري، وصالح فرج صالح شخبوط المري، ومبارك عبد الله جاسم المالكي.

«العمال الكردستاني» ينفي العدول عن وقف اطلاق النار في جنوب شرق تركيا

كولون : من ماجد الخطيب
دياربكر(جنوب شرق تركيا) : أ.ف.ب

نفى مصدر مقرب من حزب العمال الكردستاني التركي امس ان يكون الحزب قد تراجع عن الهدنة التي عرضها على الحكومة التركية الشهر الماضي وبدأ تطبيقها اعتبارا من اول الشهر الحالي.

وكانت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» قد نشرت الاحد الماضي ان زعيم الحزب عبد الله اوجالان اكد عبر شبكة التلفزيون «ميد. تي في» الموالية له ان حزبه «سيكثف هجماته» بما ان المسؤولين الاتراك «لا يراعون قرارنا بوقف اطلاق النار».

وقال متحدث باسم «مركز اعلام كردستان» في كولون، وهو مؤسسة مقربة من حزب العمال، ان تصريحات اوجالان الاخيرة «تم تأويلها بشكل خاطئ من قبل اجهزة الاعلام». ووزع المركز ما وصفه بمقتبسات من تلك التصريحات يقول فيها اوجالان «سننتظر طويلا. لكن اذا استمرت الحكومة التركية في سياستها الاجرامية فلن يبقى امامنا غير رد واحد : الحرب». ولم تكترث الحكومة بقرار اوجالان وقف اطلاق النار واعتبرته مجرد وسيلة يحاول حزب العمال الكردستاني من خلالها كسب الوقت وتجميع قواه. وعلى صعيد ذي صلة اعلنت مديرية الامن العام في ديار بكر امس ان ثمانية من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا منذ اول من امس في مواجهات مع القوات الامنية التركية في محافظة شيرناك على الحدود العراقية ولم تعلن اي حصيلة عن الخسائر المحتملة في صفوف القوات الامنية التركية. وافادت السلطات التركية ان حصيلة المواجهات منذ الجمعة الماضي في شرق وجنوب شرق الاناضول حيث تعيش غالبية كردية اسفرت عن مقتل 30 مقاتلا كرديا. وتؤكد مصادر الحكومة التركية ان حزب العمال مني بهزائم مريرة خلال الاشهر الماضية في المواجهات مع قوات الامن.

ويشن الحزب الكردي منذ عام 1984 حرب عصابات لاقامة دولة كردية في جنوب شرق الاناضول. وذهب ضحية هذا الصراع المسلح حتى الآن ما يقارب 31 الف قتيل.

موجز

مبارك يطمئن على الشيخ زايد

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري محمد حسني مبارك اطمأن خلاله على صحته بعد الفحوصات الطبية التي اجراها اخيرا في لندن. وقالت وكالة انباء الإمارات ان الزعيمين استعرضا خلال الاتصال عددا من القضايا ذات الاهمية المتبادلة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

لندن وأنقرة توقعان اتفاقا للتعاون العسكري

● وقعت تركيا وبريطانيا امس اتفاقا يهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الصناعات الدفاعية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاتفاق وقعه وزيرا الدفاع التركي عصمت سيزجين والبريطاني جورج روبرتسون الذي وصل صباح امس الى تركيا في زيارة رسمية. واوضح متحدث باسم السفارة البريطانية ان الاتفاق «سيسمح للحكومتين بأن تعملا معا بشكل وثيق لتحديد الحاجات المشتركة في مجال التجهيزات الدفاعية. كما سيسمح للصناعات في كلا البلدين بالتعاون لتلبية هذه الحاجات».

المعارضة الأردنية تستعد لمهرجان تضامني مع العراق

● قررت اللجنة الوطنية الأردنية لدعم الشعب العراقي اقامة مهرجان تضامني مع العراق في مقبرة شهداء الجيش العراقي في المفرق في الثاني من الشهر المقبل. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان ممثلين عن احزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية المستقلة والقطاع النسائي سيتحدثون خلال هذا المهرجان. وعقدت اللجنة امس اجتماعا ناقشت فيه الترتيبات المتعلقة بعقد المهرجان وبرنامج عمله.

مسدس بلاستيكي استخدم في اختطاف الطائرة التركية

● كشف عارف احمد دنيز اولجون، وزير النقل التركي، ان المواطن التركي الذي اختطف اول من امس طائرة ركاب تركية واجبرها على التوجه الى مطار مطل على البحر الأسود واحتجز ركابها وطاقمها لبعض الوقت قبل ان يطلق سراحهم ويسلم نفسه للشرطة، كان قد استعمل مسدسا من البلاستيك في ذلك. وقال مسؤول في الوزارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان الحادث كان «احتجاجا» في ما يبدو على القيود التي تفرضها حكومة مسعود يلماز على ارتداء الحجاب في الجامعات التركية، حيث تمنع الجامعات دخول اي محجبة اليها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/9/16

السؤال: على اي نوع من وسائل النقل يطلق في فرنسا اسم الـ«مترو»؟

☐ القوارب النهرية ☐ قطارات الانفاق (الاندرجراوند) ☐ الهليكوبترات

الاسم:
المهنة:
العنوان: ص.ب: الرمز: المدينة:
العمر: الجنسية: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٥٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

أرملة جولدشتاين تفشل في الحصول على تعويض لمقتله

● فشلت مساعي ارملة المستعمر اليهودي الذي ارتكب مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل عام 1994، في الحصول على تعويض من الحكومة الاسرائيلية عن وفاة زوجها بايدي من نجا من المذبحة. ونقلت وكالة رويترز عن معهد التامين القومي قوله امس ان لجنة الالتماسات رفضت التماس ميريام جولدشتاين ارملة باروخ جولدشتاين باعتبار زوجها «ضحية لعمل عدواني» وهو ما قد يؤهلها لتلقي معونة مالية من الدولة. وقالت جولدشتاين ان زوجها الذي قتل مصلين داخل الحرم الابراهيمي، قتلته جماعة دون محاكمة لانه يهودي. وردت لجنة الالتماسات المؤلفة من ثلاثة قضاة على ذلك بالقول ان الحشد قتل جولدشتاين لانه كان يطلق النار عليهم.

100 ألف من عمال البلديات يضربون عن العمل بإسرائيل

● اضرب نحو 100 الف من عمال البلديات في اسرائيل امس عن العمل احتجاجا على عدم وفاء الحكومة بالالتزامات التي كانت قطعتها لتحسين اوضاعهم. وشمل الاضراب حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عمال البلديات والعاملين في الاجهزة الادارية في المستشفيات الحكومية والمؤسسات المدرسية. ويريد المضربون من تحركهم اظهار معارضتهم لمشروع لوزارة المالية يهدف الى خفض التعديل على سلسلة الرواتب الذي اتفق عليه اثر اضراب عام استغرق يومين الاسبوع الماضي وشمل 300 الف عامل في القطاع العام. وتوقف هذا الاضراب اثر اتفاق بين الخزينة والهستدروت (نقابة العمال في اسرائيل) تعهدت فيه الحكومة بدفع علاوة استثنائية في اخر الشهر تبلغ 30٪ من الراتب الشهري كغلاء معيشة. الا ان وزارة المالية رفضت الالتزام بما تعهدت به واعلنت انها ستخفض هذه العلاوة الى موظفي البلديات الى 27٪. وفشلت المفاوضات بين الطرفين التي جرت الليلة قبل الماضية في التوصل الى نتيجة.

مستعمر يطلق النار على فتى فلسطيني في بيت لحم

● قال شهود عيان امس ان مستعمرا يهوديا اطلق النار على فتى فلسطيني في قرية زعترة القريبة من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشهود ان «عدداً من طلبة مدرسة القرية رشقوا بالحجارة السيارات الاسرائيلية التي تمر على الطريق العام المحاذي للقرية والمؤدي الى مستعمرتي معالي عاموس وتكوع القريبتين». واضاف الشهود «ان مستعمرا كان يمر بسيارته في المكان ترجل منها واطلق النار من مسدسه واصاب الفتى محمد موسى الدويب ويبلغ من العمر 16 عاماً». وقالت مصادر طبية في مدينة بيت لحم ان الفتى اصيب بعيار ناري في الفخذ ادى الى كسر في عظمته وانه نقل في وقت لاحق الى مستشفى المقاصد في القدس الشرقية المحتلة. وقال مصدر طبي في مستشفى المقاصد لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الدويب اصيب بجرح بالغ وانه اخضع لعملية جراحية».

تل أبيب تتحدث عن احتمال بيع الصاروخ إلى اليابان وتركيا وأميركا

أجواء احتفالية في إسرائيل بعد نجاح تجربة صاروخ «حيتس ـ 2»

تل ابيب: من نظير مجلي

تسود الأوساط القيادية السياسية والعسكرية نشوة غير عادية من جراء نجاح تجربة صاروخ «حيتس ـ 2» الاسرائيلي ـ الأميركي بعد تسع تجارب فشل في أربع منها. واعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «ان اسرائيل هي احدى الدول القليلة في العالم التي باتت قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه الصواريخ البعيدة المدى».

ومع أن الخبراء يؤكدون ان صاروخ «حيتس ـ 2» لم يثبت نفسه بعد بشكل نهائي ومن السابق لأوانه الحديث عن تسويقه، إلا ان اوساطاً في الصناعات العسكرية الاسرائيلية بدأت تتحدث عن اهتمام ياباني وتركي وحتى اميركي لشراء هذا الصاروخ، وقال احد المسؤولين: «بعد اطلاق الصاروخ الكوري (كوريا الشمالية) فوق اليابان، اهتمت القيادة اليابانية بصاروخ «حيتس ـ 2» باعتباره الأفضل في العالم، فهو افضل من «الباتريوت» الأميركي».

ويذكر ان صاروخ حيتس يصنع في اسرائيل بخبرة اميركية ـ اسرائيلية مشتركة وبتمويل شبه كامل من الولايات المتحدة. وقد كلف حتى الآن 1,2 مليار دولار، والتمويل الأميركي له لا ياتي من اموال الدعم الأميركية لاسرائيل، وهو مضاد للصواريخ البعيدة المدى، إذ يتم اطلاقه مع تلقي اشارة انطلاق صاروخ موجه الى اسرائيل. مثلاً، وقبل ان يصل الصاروخ الى هدفه، يصل اليه «حيتس ـ 2» ويفجره في الجو على ارتفاع عال وبعيداً عن اصابة المواطنين، ونجحت تجربته، التي تمت اول من امس.

وهذه اول مرة تجري فيها التجربة باستعمال كل الأجهزة المرتبطة بالمشروع. ففي التجارب السابقة استعملت الأجهزة بشكل جزئي فقط وفشلت أربع من تسع تجارب.

الجدير ذكره ان فكرة انتاج صاروخ مضاد للصواريخ نشأت اول مرة في سنة 1983، عندما كانت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي من جهة، الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو من جهة أخرى. وبادر اليها العالم الفيزيائي ادوارد تيلر، مخترع القنبلة الذرية، عندما كان مستشاراً للرئيس الأميركي رونالد ريجان لشؤون «الدفاع الاستراتيجي»، وفي حينه طرح مشروع «حرب النجوم» وجاء الحديث عن الصاروخ المذكور في اطار هذا المشروع.

وأثارت الفكرة يومها احتجاجاً في صفوف اوساط سلمية ومعتدلة في الولايات المتحدة، فحاول ريجان التخفيف من الاحتجاج بالتأكيد على الجانب الدفاعي للمشروع وضم اليه عدداً من دول العالم مثل اسرائيل وبريطانيا واليابان.

وفي اسرائيل كانت الحكومة «حكومة وحدة قومية» بين الليكود والعمل وكان وزير الدفاع هو اسحق رابين (العمل) ووزير العلوم جدعون بات (الليكود). وكان البروفسور يوفال نئمان، وهو عالم فيزيائي يميني متطرف تزعم حزب «هتحيا» ذات مرة وعين وزيراً للعلوم في حكومة اسحق شامير في ما بعد، موجوداً في الولايات المتحدة، فطرح فكرة العمل على تطوير هذا الصاروخ (الذي كان بلا اسم)، في اسرائيل، فتجاوبوا معه. وعاد الى اسرائيل فوراً ليبلغ رابين وبات، وهكذا انطلقت الفكرة، وشكل لها طاقم ضخم متفرغ مع كل ما يلزم ذلك من تجهيزات.

وفي فترة حرب الخليج وعلى اثر فشل صواريخ «باتريوت» الأميركية في اسقاط صواريخ «سكود» العراقية، جرى تسريع عملية الانتاج. وتقررت تسميته صاروخ «حيتس» (وتعني بالعبرية «السهم»). وبدأت التجارب عليه. لكن التجربة الأولى في آغسطس (اب) 1990، فشلت، ودمر الصاروخ نفسه بعد 15 ثانية من اطلاقه. كما فشلت التجربة الثانية في 25 مارس (آذار) 1991 والثالثة في 31 اكتوبر (تشرين الأول) 1991.

وفي سنة 1992، تقرر البدء بمرحلة تطوير أعلى للصاروخ، وسمي «حيتس ـ 2». ومنذ ذلك الحين اجريت له 5 تجارب بعملية اطلاق جزئية، آخرها في مطلع السنة الحالية. وفشلت التجربة واحدثت احباطاً، إلا ان الخبراء الأميركيين والاسرائيليين قرروا مواصلة العمل على تطويره وجعل التجارب شمولية، اي باستعمال جميع الأجهزة المرافقة. وهذا ما حصل اول من امس حين نجحت التجربة.

وعبر المسؤولون السياسيون والعسكريون الاسرائيليون عن نشوتهم من هذا النجاح. وراحوا يتحدثون عن امكانية بيع الصاروخ الى الولايات المتحدة، «التي قد تحتاجه لمواجهة صواريخ طائشة تقذف عليها من دول اميركا اللاتينية».

وقال نتنياهو ان «حيتس» هو سهم ذو اتجاهين، دفاعي وردعي، يهز الرسن لأولئك الذين يحسبون انهم يهددوننا بصواريخهم» (يقصد العراق وايران وسورية وباكستان..).

لكن الخبراء العلميين يؤكدون ان الصاروخ يحتاج الى تجربة أخرى على الأقل حتى يصبح الحديث عن انتاجه التجاري واقعياً، والتجربة المقبلة ستكون على هدف حي، علماً بأن التجربة الأخيرة وجهت نحو هدف وهمي على الحاسوب، والمشروع يحتاج بضع مئات الملايين من الدولارات، حتى يصبح ناجحاً.

الوضع الداخلي للقسام يثير الجدل بعد اغتيال الشقيقين عوض الله وأبو هنود آخر المهندسين في «حماس»

غزة: «الشرق الاوسط»

الوضع الداخلي للجناح العسكري لحركة حماس اصبح يثير الجدل بعد اغتيال الاخوين عماد وعادل عوض الأسبوع الماضي في الخليل، وتباينت وجهات النظر الأمنية والسياسية الاسرائيلية حول القدرة العملية لكتائب عز الدين القسام على القيام بعمليات انتقامية داخل اسرائيل تتناسب مع تهديدات حركة حماس.

ويذكر ان اجهزة الأمن الاسرائيلية فرضت تعتيماً على نشر أي معلومات وتفاصيل حول اغتيال الأخوين عوض الله، ويعتقد بان هذا الاجراء يتعلق بخيوط أمنية تتوقع اجهزة الأمن الاسرائيلية الوصول من خلالها للمطلوب رقم واحد محمد ابو هنود، المطارد في منطاق الضفة الغربية والمسؤول الأول ايضاً عن الجناح العسكري لحركة «حماس» في الضفة الغربية.

وتتحدث اسرائيل عن ان قائمة المطلوبين لم تعد تشمل سوى اثنين: محمد ابو هنود ومحمد ضيف المطارد بين جهازي الأمن الفلسطيني والاسرائيلي.

«ابو هنود» يعتبر آخر المهندسين في الجناح العسكري بعد ان اغتالت المخابرات الاسرائيلية اواعتقلت جميع المهندسين في الجناح العسكري مثل يحيى عياش، ومحيي الدين الشريف وعبد الناصر عيسى وآخرين.

وتفيد المعلومات الأمنية بوجود ضيف، قائد الجناح العسكري، في قطاع غزة.

وكانت الأجهزة الأمنية الاسرائيلية قد عجزت عن الوصول الى عادل عوض الله المطارد رقم واحد قبل اغتياله، لاكثر من 3 سنوات رغم حملاتها الأمنية المكثفة.

ولم تنجح في ذلك الا بعد قرار شقيقه عماد من سجن جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في اريحا، الذي يعتقد بانه اتصل باحدى خلايا حماس التي اوصلته الى شقيقه.

وثمة اعتقاد بأن هذا الاتصال المكشوف ساعد المخابرات الاسرائيلية في تحديد خط سير عماد من اريحا الى الخليل، بعد ان نجح في الهروب في ظل ظروف غامضة.

وفي 18 اغسطس (اب) وجه عماد عوض الله رسالة لحركة «حماس» تحدث فيها بالتفصيل عن ظروف اعتقاله على خلفية اغتيال محيي الدين الشريف، وتوقفت روايته منذ فراره من السجن دون ان يذكر اي تفاصيل سوء ان «موجة الحر اعانته على الهروب». الجزء الثاني من الرواية حول تفاصيل هروبه والاشخاص الذين اتصل بهم، يبقى غامضاً.

والمثير في حادثة هروب عماد عوض الله ان اجهزة الأمن الاسرائيلية لم تحاول اقامة حواجز عسكرية وامنية بحثاً عنه خلال عدة ساعات، وهذا اجراء اسرائيلي غير مألوف ولا يتوافق مع الاجراءات المتبعة في حالات كهذه.

الواضح ان الجناح العسكري لحركة «حماس» يواجه الان مصير الجهاز العسكري لحركة الجهاد الاسلامي الذي فكك ولم يعد له قدرة عملية على القيام بعمليات عسكرية.

ورغم التباين في وجهات النظر السياسية والأمنية الاسرائيلية، فان الحكومة الاسرائيلية تعمل على تضخيم الخطر القادم من «القسام» كاهداف سياسية لا تمت للواقع بصلة.

وتشير التقديرات الأمنية الاسرائيلية الى ان «القسام» استطاعت تنظيم خلايا سرية جديدة في مناطق الضفة الغربية خلال الأشهر الماضية، ترتبط مع الخارج وهي ما اطلقت عليها تسمية «الجهاز السري».

ويذكر ان المصادر الامنية الاسرائيلية كانت قد حددت قائمة المطلوبين والمطاردين بعد اتفاق اوسلو بلغ عددهم 88 شخصاً، لم يتبق منهم الآن سوى «ابو هنود» وضيف.

و«ابو هنود» المرشح الأول للرد على اغتيال الاخوين عوض الله والشريف، والمرشح الأول على قائمة الاغتيالات الاسرائيلية، نظراً لأن «خطر» محمد الضيف اصبح محدوداً وفق ما تردد خلال الاشهر الماضية حول رغبته في الاعتزال، اضافة الى عدم درايته في «هندسة التفجيرات».

لكن في حال نجاح المخابرات الاسرائيلية بالوصول الى «ابو هنود» فان الرد سيتأخر الى اجل غير مسمى.

الى ذلك يواجه القسام صعوبات اضافية وحالة ضعف مشابهة، ويعتقد بانه المبرر لنزول الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشارع ضمن مسيرة احتجاجية أمام المجلس التشريعي في غزة، في محاولة لاثبات الوجود والضغط على السلطة الفلسطينية للافراج عن كوادر «حماس». ويقول البعض ان حالة الضعف على مستوى الجناح العسكري مؤقتة، حيث يعتقد بأن يسترد الجهاز العسكري قوته نسبياً، ونظراً لوجود ثقل أساسي للحركة وللجناح العسكري في الخارج.

الى ذلك حمل محمد دحلان رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة امس «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته كامل المسؤولية عن النتائج المترتبة» عن مقتل الشقيقين. وقال ان «السلطة الفلسطينية لا تتحمل اي مسؤولية تجاه ازمات يتسبب بها الجانب الاسرائيلي».

وقال دحلان لوكالة الصحافة الفرنسية «اما ان يفتعل نتنياهو الازمات ثم يسعى ليلقي بكاهلها على الشعب الفلسطيني فهذا امر غير مقبول، فالسلطة الفلسطينية لا تتحمل اي مسؤولية تجاه المخاطر التي يتسبب بها».

وكان نتنياهو قد قال انه ينبغي على السلطة الفلسطينية ان تشدد من اجراءاتها للقضاء على البنية التحتية لما اسماه «التنظيمات الارهابية».



فلسطينيون يحاولون اقناع جنود إسرائيليين بالسماح لهم بعبور حاجز اسرائيلي عند مدخل القدس الجنوبي المؤدي الى مدينة بيت لحم امس (ا.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

للجماهيرية الأفريقية... مع التحية (2)

لا يستطيع أحد ان «يزعل» على العرب فيتخلى عن عروبته. ولا يستطيع أحد في لحظة انفعال ان يغير جلده ويبحث له عن قوم آخرين لأن بعضاً من قومه يمارس التوحش ويمتهن اذلال الناس ويتفنن في قتلهم.

عندما اجتاحت القوات «العربية» العراقية دولة الكويت وعاثت فيها فساداً وقتلا ونهبا وحرقا، تنكر بعض العرب للحق ووقف مع المعتدي وأيد الطغيان والعدوان. وقامت قوات التحالف بتحرير الكويت فظهرت بعض الأصوات تطالب الكويتيين بالتنكر لعروبتهم ولانتمائهم، لكن كل تلك المحاولات مع قسوة ما حدث وفظاعته لم تنجح لسبب بسيط لا يحتاج الى كثير من النقاش، وهو ان الانسان لا يختار انتماء، ولا يكفر باهله لأن عابثا عبث، وظالما من اهله ظلم. واذا كان هناك من «العرب» من وقف مع العدوان والطغيان فان عرباً آخرين وقفوا مع الحق ومع الانسان وحريته.

وعندما تخلت القيادة الفلسطينية عن حقوق الفلسطينيين والعرب بعد توقيع اتفاقية اوسلو ـ سيئة السمعة ـ خرج من يطالب بالتنكر للقضية الفلسطينية، بحجة ان القيادة الفلسطينية تنكرت لتضحيات الفلسطينيين والعرب وباعت الأخضر واليابس، وانها «كفرتنا» بالقضية الفلسطينية، وهو مفهوم عبثي مراهق لا علاقة له بالواقع، فالقضية الفلسطينية هي حق للعرب والفلسطينيين، وهي اكبر من اتفاقيات هشة ومصالح شخصية.

لا نريد ان نعطي محاضرات وحدوية لاشقائنا في ليبيا، فهم اكبر المطالبين بالوحدة، ولا نستطيع ان «نبيع الماء في حارة السقايين»، لكننا نعجب من هذا الانقلاب ـ ومن حقنا ان نعجب ـ فتطرف الوحدة الفورية يقابله تطرف التنكر للعرب والعروبة. وليبيا التي «خذلها» العرب كما يقولون في طرابلس، لا نعرف ماذا ستفعل لو «خذلها» الافارقة، فهل ستتجه لآسيا أم ستكون اوروبية او نسمع توضيحاً وتفسيراً للانقلاب الليبي المفاجئ.

وزير فلسطيني يستقيل بسبب خطأ بروتوكولي

غزة: «الشرق الاوسط»

قدم وزير البيئة الفلسطيني يوسف ابو صفية استقالته من منصبه، احتجاجا على «خطأ بروتوكولي» وقع اثناء زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى غزة.

وقال ابو صفية في كتاب الاستقالة ان وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث «تجاوز صلاحياته عندما وقع على اتفاقية خاصة بالبيئة مع نظيره التركي» مؤكدا «ان شعث غير مخول بتوقيع مثل هذا الاتفاق وانا لست مثل الوزراء الآخرين». واعتبر ابو صفية موقف شعث بانه «اهانة شخصية لا يمكن السكوت عنها». وكان يلماز قد وقع 5 اتفاقيات مع السلطة الفلسطينية في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة اضافة الى البيئة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يرد على طلب الاستقالة رغم مرور ايام على تقديمها، بانتظار الوصول الى حل ودي بين الوزيرين.

نفت لـ «الشرق الأوسط» أن تكون رأت ولديها منذ سنتين

والدة عادل وعماد عوض الله دلت على مخبئهما من حيث لا تدري

لندن: من كمال قبيسي

بدأت بعض المعلومات تتسرب عن كيفية اكتشاف الجيش الاسرائيلي لمخبأ الاخوين، عادل وعماد عوض الله، وعن الطريقة التي تم اغتيالهما بها مساء الخميس الماضي في المعلومات ان والدتهما كانت تزورهما، حيث كانا يختبئان في بيت من طابق واحد، تحف به كروم للحمضيات والعنب، في مزرعة بمنطقة «الطيبة» البعيدة 7 كيلومترات عن مدينة الخليل، وان عناصر من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شاباك) ثابروا على مراقبتها طوال اسبوعين سبقت حادث الاغتيال، حيث قامت باربع زيارات لتحمل لهما اطعمة وملابس ولوازم يحتاجانها وكان صعباً على الاسرائيليين رصد الشقيقين عن قرب، لذلك قام الجيش الاسرائيلي بارسال واحدة من 5 طائرات للتجسس تملكها اسرائيل، مزودة بجهازين للتصوير الفائق الدقة، احدهما في مقدمتها والثاني تحت هيكلها الأمامي، حيث رصدتهما قبل يومين من الاغتيال، وهما يدخنان قرب عتبة البيت، دون التأكد تماماً من هويتهما في اليوم التالي، اي الاربعاء قبل الظهر، قامت طائرة بطلعات رصد ثانية، وصورت المنطقة بكاملها، ومعها تفاصيل البيت ومحيطه من الخارج، بهدف اعداد خطة سريعة لاقتحامه، تأخذ بعين الاعتبار وجود عناصر أخرى فيه، لم تظهرها الصور، إلا ان احدا لم يكن في البيت سوى عماد وعادل عوض الله دائماً، الا حين كانت تزورهما والدتهما مرة او مرتين في الأسبوع، طبقاً لما تؤكده التسريبات المعلوماتية.

ويوم الخميس الماضي، عند الغروب تقريباً، رغب الشقيقان بالخروج من حيث كانا يختبئان في مخزن اسفل البيت مخصص لقطاف العنب وحفظه الى حين عصره وتخميره للنبيذ، فرصدتهما الطائرة نفسها وهما يدخنان ثانية قرب عتبة البيت، ولأن الطائرة مزودة بجهاز ينقل الصور مباشرة الى مركز ارضي للجيش مزود بشبكة كومبيوترات، فان الجيش ارسل على عجل بوحدة مكافحة خاصة، افرادها مزودون ببنادق للقنص بالمناظير، وتعمل بالأشعة تحت الحمراء ليلاً اذا اقتضى الامر، وباثنتين من تلك البنادق تم اغتيال الأخوين عوض الله.

وكانت «الشرق الأوسط» تحدثت امس الى أم عادل وعماد عوض الله في منزل العائلة برام الله، ونفت ام عادل نفياً قاطعاً زيارة ولديها في البيت ـ المخبأ، وقالت: «لم ار ولدي منذ سنتين ولن اراهما بعد الآن ابداً» وبدأت تبكي.

كما تحدثت «الشرق الأوسط» ايضاً الى السيدة هدى زوجة عادل، التي ظهرت بعد 4 ايام من حادث الاغتيال اثر شائعات عن اختفائها، واكدت السيدة هدى انها لم تكن تلتقي بزوجها خلال السنتين الماضيتين، ورفضت ان تتحدث عن المكان الذي كانت فيه خلال عام مضى على الأقل، وقالت: «كنت في ارض الله الواسعة».

إسرائيل تسهل دخول الأردنيين والمعارضة في عمان تنتقد الإجراء

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت احزاب المعارضة الأردنية من قرار السلطات الإسرائيلية تقديم تسهيلات جديدة للاردنيين الراغبين بزيارة أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل ومنحهم تأشيرات سارية المفعول لمدة ستة اشهر ولزيارة واحدة.

وقالت المعارضة الأردنية ان هذه الخطوة تأتي لتشجيع الاردنيين على الزيارة والتطبيع مع إسرائيل، وان القصد من ورائها السماح للشباب الاردنيين بالعمل داخل إسرائيل واخذ مكان العمالة الفلسطينية في إسرائيل بعد الاغلاق الذي تفرضه هذه على المناطق الفلسطينية.

وكانت السفارة الاسرائيلية في عمان قد أعلنت أنه يمكن للراغبين بالزيارات الصيفية تقديم طلبات الزيارة خلال أشهر مارس (آذار) وابريل (نيسان) ومايو (ايار)، كما يمكن تقديم طلب الزيارة قبل الموعد المحدد بها بفترة طويلة.

يبحثان حل مشاكلهما وتطبيع الأوضاع في كردستان العراق

البارزاني والطالباني يتصالحان اليوم في مكتب أولبرايت

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ترعى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية اليوم اجتماع مصالحة بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني في مقر الوزارة بواشنطن. وسيكون هذا اول اجتماع بين الزعيمين الكرديين اللذين اندلع قبل اربع سنوات صراع مسلح على السلطة بين ميليشياتهما التي تسيطر على كردستان العراق منذ خروجها على السلطة المركزية في بغداد عام 1991. وادى ذلك الصراع الى انهيار الادارة المشتركة (حكومة وبرلمان محليين) التي اقاماها هناك اواسط عام 1992.

وسيتكرر لقاء البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني والطالباني الذي يتزعم الاتحاد الوطني الكردستاني غدا في مكتب ساندي بيرجر مستشار الرئيس الأميركي بيل كلينتون للأمن القومي. كما أنهما سيقابلان لاحقا كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة وعددا من مساعديه للبحث في القضايا التي تتعلق بحصة الأكراد من تخصيصات برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقالت مصادر مقربة من الزعيمين الكرديين ان البارزاني والطالباني سيبحثان في جملة افكار كان قد طرحها عليهما ديفيد ويلش نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية خلال زيارة قام بها الى كردستان العراق في يوليو (تموز) الماضي وقدم لهما خلالها دعوة رسمية لزيارة واشنطن. واوضحت ان هذه الافكار تتعلق بمواصلة عملية تطبيع العلاقات بين الحزبين والتي بدأت نهاية العام الماضي، وحل المشاكل المعلقة وصولا الى اعادة تشكيل الادارة المشتركة التي قالت هذه المصادر انها ستكون شبيهة بالادارة السابقة التي تتاصف الحزبان فيها مقاعد الحكومة والبرلمان المحليين.

وكان الطالباني الذي بدأ اول من امس زيارته الرسمية الى واشنطن قد اجتمع مع عدد من كبار المسؤولين في وزارات الخارجية والدفاع ومجلس الأمن القومي الأميركي. وتشتمل زيارته على لقاء مع اولبرايت وآخر من بيرجر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الطالباني سيتوجه الى العاصمة التركية أنقرة، بعد انتهاء زيارته الى واشنطن تلبية لدعوة من الحكومة التركية التي استقبلت الاسبوع الماضي وفدا من حزبه في محاولة لترميم علاقاتهما التي تدهورت كثيرا العام الماضي اثر اتهام الطالباني لأنقرة بالتدخل عسكريا لصالح البارزاني في صراعهما. اما البارزاني فسيقوم بزيارة الى العاصمة البريطانية مطلع الشهر المقبل للاجتماع بمسؤولين بريطانيين.

هجوم شديد على «الاشتراكي» اليمني بسبب بيان لجنته المركزية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شنت صحيفة «الثورة» الرسمية اليمنية هجوما عنيفا على قيادة الحزب الاشتراكي اليمني امس في اعقاب البيان الذي صدر عن الدورة 36 للجنة المركزية. وقالت «ان قيادة الاشتراكي متشبعة بقدر هائل من المناعة ضد الاستفادة من الاخطاء التي ارتكبت في الماضي».

واشارت في معرض تعليقها على بيان الحزب الى ان «معظم تلك الاخطاء من النوع القاتل وعلى نحو حاسم في التآمر على الوحدة واعلان الانفصال». ووصفت البيان بانه اجترار للتاريخ السياسي للحزب الاشتراكي ومجرد سلسلة من المغالطات. وأبدت اسفها «على ان في اليمن معارضة تملك مثل هذا الخطاب الذي يثير السخرية، ويعكس كيف تقود التربية الحزبية الخاطئة للاشتراكي الى تناقضات كان يمكن الاستغناء عنها بشيء من تغليب لغة المنطق واستعمال العقل».

فيدرين بحث مع اليوسفي التحضيرات لزيارة الوزير الأول المغربي لباريس

الملك الحسن الثاني يستقبل وزير الخارجية الفرنسي

الرباط: من علي انوزلا

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط امس هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب بدعوة من نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي. وكان فيدرين قد التقى صباح امس الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

وصرح فيدرين لدى وصوله الى الرباط بان زيارته للمغرب تندرج في اطار جهود حكومتي البلدين الرامية الى تعزيز العلاقات التي تجمعهما وفي اطار التحضير للزيارة التي سيقوم بها اليوسفي الى فرنسا والتي سيرأس خلالها الى جانب نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان اجتماع اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين البلدين.

وأعرب الوزير الفرنسي بعد لقائه اليوسفي عن تطابق وجهات النظر بين حكومتي البلدين حول العديد من القضايا التي تهم التعاون المشترك بينهما. وجاء في بيان صادر عن مكتب اليوسفي ان الوزير الاول المغربي أبلغ فيدرين مدى الاهتمام الكبير الذي يحيطه الرأي العام بالدورة الثانية للجنة العليا المغربية ـ الفرنسية التي ستنعقد مطلع الشهر المقبل في باريس، وضرورة متابعة التشاور والتنسيق بين الجانبين للتحضير لهذه الدورة.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد حضر غداء عمل مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي، كما التقى وزير الداخلية ادريس البصري ووزير التعمير والاسكان والبيئة محمد اليازغي ووزير الشؤون العامة للحكومة أحمد الحليمي ووزير المالية والاقتصاد فتح الله ولعلو ومستشار العاهل المغربي للشؤون الاقتصادية اندري ازولاي.

وحسب مصادر سياسية في الرباط فان المسؤول الفرنسي ناقش مع المسؤولين المغاربة العديد من المواضيع التي تهم العلاقات بين البلدين خاصة في مجال تحويل الديون الفرنسية على المغرب الى استثمارات ومعالجة الهجرة السرية.

موجز

أمير الكويت يتلقى اتصالا هاتفيا من مبارك

● تلقى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري حسني مبارك. وحسب وكالة الأنباء القطرية فقد تم خلال الاتصال استعراض القضايا الراهنة على الساحة العربية والدولية وتبادل الآراء ووجهات النظر حولها. كما جرى استعراض العلاقات بين البلدين والتعاون المشترك بينهما وسبل تنمية وتعزيز هذه العلاقات.

تعزيز التعاون الأمني بين مسقط وصنعاء

● عقدت في مسقط امس الجلسة الختامية للاجتماع الاول لسلطات الحدود من الدرجة الاولى بين سلطنة عمان واليمن وتمخضت عن عدد من التوصيات المتعلقة بدعم الامور ذات الصلة بموضوع الحدود وزيادة التنسيق بينهما. وأوضحت وكالة الانباء العمانية ان هذا الاجتماع يأتي في اطار تعزيز المشاورات المتعلقة بالحدود بين البلدين ودعما للتعاون والتنسيق القائم بينهما في مختلف المجالات لا الامنية منها.

14 قتيلا في اشتباكات قبلية جديدة وسط الصومال

● قتل 14 شخصا على الاقل واصيب 18 اخرون بجراح اثر تجدد المعارك بين فصيلين متنازعين في وسط الصومال خلال الايام القليلة الماضية ، حسبما افادت تقارير في الصحف المحلية امس. وحسب التقارير التي نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية فان المعارك الاكثر عنفا بين فصيلي الابقال والمرصدة تجري منذ السبت في قرية بوبدبود اثر خرق اتفاق وقف اطلاق النار. وقتل عنصران من الفصيلين السبت و12 الاحد والاثنين الا ان مصادر اخرى اشارت الى ان الحصيلة قد تكون اكبر. وكانت المواجهات بين هذين الفصيلين المنتمين الى قبيلة الهوية، التي تشكل غالبية السكان في جنوب ووسط الصومال، اوقعت 15 قتيلا و19 جريحا في الثالث من سبتمبر (ايلول) في المنطقة نفسها.

خاتمي يدعو علي صالح لزيارة إيران

صنعاء: من حسين الجرباني

تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس دعوة رسمية من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها حسين كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني الذي يزور صنعاء حاليا.

واعلن ان الرئيس صالح قبل الدعوة على ان يحدد موعدها لاحقا. وقدمت ايضا دعوة مماثلة الى الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني من نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي وقبلها الارياني.

وتضمنت رسالة خاتمي الى صالح مجالات التعاون بين البلدين والقضايا والتطورات الاقليمية والدولية. وحمل الرئيس صالح كمالي رسالة جوابية الى الرئيس خاتمي أكد فيها حرص اليمن على تطوير علاقات الاخاء والتعاون مع ايران لما فيه تحقيق المصالح المشتركة بين اليمن وايران. وحضر هذه المقابلة نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي ومحمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني.

وعلى نفس الصعيد أشاد الدكتور الارياني بمستوى تطوير العلاقات الثنائية بين الشعبين اليمني والايراني واكد لدى استقباله لكمالي اهمية تبادل الخبرات بين بلاده وايران في ميدان العمل والتدريب المهني وتوسيع مجالات التعاون في الجوانب الاقتصادية والعلمية والثقافية ونوه كمالي بالروابط التاريخية والثقافية التي تجمع بين بلاده واليمن.

وسيوقع كمالي مع وزير العمل اليمني محمد الطيب اتفاقية للتعاون في مجال العمل والتدريب المهني. وكان مسؤولون من البلدين تبادلوا الزيارات في الاشهر الاخيرة، وزار الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني طهران في يوليو (تموز) الماضي.

وزير الثقافة والإرشاد الإيراني لـ «الشرق الأوسط»

طالبان اعترفت بقتل الدبلوماسيين ولا بد أن تتحمل المسؤولية

دمشق: من غازي سلامة

قال وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني، عطاء الله مهاجراني ان ايران لا ترغب في أن تسير الامور مع افغانستان باتجاه يجبرها على القيام بعمل عسكري، واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في دمشق، بأن ما اقدمت عليه «طالبان» بتسليمها جثث الايرانيين (الذين قتلوا في افغانستان) هو اعتراف صريح بالجريمة ومن قام بها لا بد ان يتحمل مسؤولية ارتكابها». ولفت مهاجراني الى ان القضية خرجت من الغموض والابهام الذي تعمدته «طالبان» الى الوضوح الذي يحدد المسؤول عن ارتكاب هذه الجريمة.

وقال ان ايران كدولة اسلامية تأخذ في الاعتبار ضرورة اقامة افضل العلاقات مع جيرانها مشيراً الى ان الرئيس محمد خاتمي بوصفه رئيس القمة الاسلامية معني برعاية مصالح الدول الاسلامية كافة.

واضاف مهاجراني ان ايران لا تهتم بأي «تحذير» يصدر عن هذه الدولة او تلك أو من الولايات المتحدة الاميركية عندما يتعلق الامر بالدفاع عن المصالح الوطنية العليا. وكشف ان محادثات وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الأخيرة في طهران توقفت عند مواضيع «ذات اهتمام مشترك».

ويذكر ان الوزير مهاجراني بدأ زيارة رسمية لدمشق وصفها بانها لتفعيل مذكرة التفاهم بين الجانبين من خلال اجراءات مباشرة. وقال ان هدف زيارته توسيع وتعزيز التعاون بين ايران وسورية حيث التراث الثقافي والديني العريق بين الجانبين.

واشنطن تدعو لانتخابات «حرة ونزيهة» لاختيار خلف للرئيس زروال

38 قتيلا حصيلة مجزرة عين دفلى الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ واشنطن: الوكالات

حددت تقارير امس عدد ضحايا المجزرة التي شهدتها قبل ثلاثة ايام احدى ولايات الغرب الجزائري بنحو 38 قتيلا واوردت تفاصيل اضافية عن ظروف المجزرة التي نسبتها اجهزة الامن لـ«ارهابيين»، في اشارة الى المجموعات الاصولية المسلحة.

واستنادا لصحيفة «لا تريبيون» فان المجموعة المسلحة المكونة من نحو 30 عنصرا مدججين بالسلاح حاصرت ليل الاحد الاثنين حي سيدي سباع في بلدية مليانة بولاية عين دفلى (150 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة) قبل ان تقوم بنسف احدى الغرف بالمتفجرات ما ادى الى مقتل 13 شخصا كانوا في داخلها وجميعهم افراد اسرة واحدة. واضافت الصحيفة ذاتها ان المسلحين استدعوا سكانا آخرين «باسمائهم» ثم «جروهم الى الخارج ونبحوهم الواحد تلو الاخر. واوضحت ان «بينهم طبيبة تم جرها مع ابنتها البالغة سبع سنوات، حتى أطراف الوادي حيث ذبحتا».

ونسبت «لو ماتان» الى ناجين من المذبحة قولهم «معظم الضحايا اما ذبحوا او احرقوا». واشارت الى ان الهجوم بدأ عند منتصف الليل اذ قتل مسلحان تنكرا في زي الشرطة اثنين من رجال الميليشيا التابعة للحكومة. واضافت «ثم قامت جماعة من الارهابيين بزرع قنابل محلية الصنع عند مداخل المنازل. وانفجرت احدى هذه القنابل مما ادى الى تمزق اربعة اشخاص الى اشلاء بينهم طفلان. كما جزوا اعناق ستة آخرين كانوا يحاولون الفرار». ونسبت الصحيفة الى ناج قالت ان اسمه عبد القادر قوله: «توسل صبي في العاشرة اليهم لكيلا يقتلوه ولكنهم ذبحوه»موتابعت الصحيفة انه في وقت لاحق اضرم المهاجمون النار في عدد من البيوت.

وحي سيدي سباع القريب من احدى الغابات هو عبارة عن 92 ورشة عمل تركتها شركة سويدية بعد ان نفذت مشروع بناء سد العام 1980.

وكانت حصيلة رسمية تحدثت اول من امس عن مقتل 27 شخصا واصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة في الهجوم.

على صعيد آخر حثت الولايات المتحدة على اجراء انتخابات حرة ونزيهة في الجزائر بعد ان دعا الرئيس الامين زروال الى انتخابات رئاسية مبكرة قائلا انه يعتزم قطع فترة رئاسته وتسليم المنصب لرئيس جديد ينتخب في فبراير (شباط) المقبل. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية مساء اول من امس ان الحكومة الاميركية التي «اخذت علما» باعلان زروال «تشدد على اهمية انتخابات حرة ونزيهة وستراقب هذه العملية عن كثب».

فاتشيت: نتعامل مع اللاجئين البحرينيين انطلاقا من تشريعاتنا

المنامة: من هناء بوحجي

شدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت على ان بلاده بصدد التحضير لتشريعات جديدة خاصة بالارهاب الدولي. وقال في مؤتمر صحافي عقده بمنزل السفير البريطاني بعد زيارته للمنامة، ان بريطانيا لن تسمح بان تتخذ كقاعدة للارهابيين.

وردا على سؤال عن محادثاته مع المسؤولين البحرينيين وعما اذا تم التطرق لموضوع منح اللجوء السياسي لبعض البحرينيين قال فاتشيت: ان المنامة لم تطلب منا اتخاذ اجراءات بحق اللاجئين البحرينيين، واذا طلبت فسوف ننظر للطلب انطلاقا من تشريعاتنا والتزاماتنا الدولية.

واكد أن بريطانيا لبت قيمها التقليدية التي تتعلق بحرية الكلام والديمقراطية.

وقال: «صيغت قبل اسبوعين مسودة قانون يشدد على عدم اتخاذ بريطانيا قاعدة لأية أعمال ارهابية».

وقال ان هذا القانون صيغ من اجل الارهاب الايرلندي، ولكن تمت توسعته ليشمل الارهاب الدولي، واضاف: لا اعتقد ان اية دولة جربت الارهاب كما جربته بريطانيا خلال الـ20 او الـ30 عاما الماضية.

وقال الوزير فاتشيت الذي غادر المنامة متوجهاً الى الدوحة انه ناقش مع المسؤولين في البحرين «قضايا حقوق الانسان»، ورحب بالعلاقة التي استستها البحرين مع الصليب الاحمر حول المحتجزين، وكذلك اهتمام المنامة بتطوير المفاوضات مع منظمة العفو الدولية ودخولها في قرار الامم المتحدة ضد التعذيب بالاضافة الى تعهدها الذي قدمته الشهر الماضي للامم المتحدة لحقوق الانسان بدعوة فريق العمل المختص بالموقوفين لزيارة البحرين، مشيرا الى ان «هذه الخطوات من شأنها ان توازن صورة البحرين».

وعن قضية السلام في الشرق الاوسط قال فاتشيت: «ان عملية السلام مهمة ونحن نلتزم بتحقيق السلام الشامل والدائم لتلبية تطلعات الشعوب في المنطقة». واشار الى ان بريطانيا استخدمت تأثيراتها قدر استطاعتها للتأكد من سير العملية وستتخذ كل ما تستطيع لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

وعن الازمة الايرانية الافغانية قال فاتشيت: «ان بريطانيا شجبت قتل الايرانيين وقدمت تعازيها لايران ولعائلاتهم وتدعو طهران الى الحذر في استخدام الخيار العسكري في الرد». واعرب عن امله في ان يتم حل الموضوع سلميا وعن طريق الامم المتحدة. واشار الى ان حركة طالبان التي تتحدث باسم الاسلام هي مصدر المخدرات، التي تزود بها الشباب الامر الذي يؤدي الى دمار الشعوب.

إسبانيا تصدر خريطة للمغرب أسقطت منها سبتة ومليلية

اغادير: من احمد حاما

في أول اعتراف من نوعه قدمت اسبانيا خريطة للمغرب تتضمن حدوده الكاملة بما فيها أقاليمه الصحراوية المسترجعة من اسبانيا منذ عام 1962 وجاء صدور الخريطة خلال السباق الدولي الرياضي الثاني الخاص بالزوارق الشراعية الذي نظمه نادي يخت اغادير ونادي كازينو التزحلق المائي بأرسيف في جزر الكناري في الفترة ما بين 25 و 27 أغسطس (آب) الماضي.

واعتبر مسؤولو نادي يخت أغادير الذين احضروا معهم الخريطة الاسبانية من جزر الكناري ان الصدفة لعبت دورها في الانتباه للخريطة. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هدف الإسبان من إصدار الخريطة في وقت تشهد فيه الصحراء المغربية آخر مراحل عملية تحديد الهوية تمهيدا لتنظيم استفتاء فيها في غضون الاشهر الثلاثة الأولى من العام المقبل ، قال مسؤولو النادي ان نقاشهم مع المسؤولين في جزيرة ارسيف كان منصبا على التظاهرة الرياضية ولم تكن له أية صبغة سياسية.

غير ان الإسبان اسقطوا من الخريطة مدينتي سبتة ومليلية الأمر الذي يثير عدة تساؤلات حول مستقبل المدينتين المغربيتين.

وزراء الخارجية العرب يبدأون اجتماعاتهم اليوم في القاهرة

مشروع قرار لفرض عقوبات دولية على اسرائيل ومذكرة مخففة من ليبيا للحصول على إجماع

القاهرة: «الشرق الأوسط» و أ.ف.ب

طالبت ليبيا مجلس الجامعة العربية الذي يبدأ اعماله اليوم برفع العقوبات الدولية المفروضة عليها خاصة انها قبلت رسميا مثول الليبيين المشتبه في ارتكابهما حادث «لوكربي» امام المحكمة المقترحة في هولندا.

ووفقا لمشروع قرار سيبحثه وزراء الخارجية العرب سيدعو الوزراء الى فرض عقوبات على اسرائيل ورفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992. وحسب مسودة القرار فان الجامعة العربية ستطلب من المجتمع الدولي فرض عقوبات مناسبة على اسرائيل على اعتبار ان سياستها تهدد السلم والامن الدوليين. وقال مصدر دبلوماسي ان ليبيا ستقدم صيغة مخففة لقرارها حول رفع العقوبات للحصول على اجماع في دعم الدول العربية لها بعد ان كانت قد عرضت على الجامعة العربية في نهاية اغسطس (آب) الماضي مشروع قرار يطالب الدول العربية برفع فوري للحظر المفروض عليها ومن دون انتظار قرار من الامم المتحدة بهذا الخصوص.

وجاء في الصيغة الجديدة للقرار الليبي الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، ان الدول العربية تتعهد بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا بعد التوصل الى اتفاق مع الجهات المعنية بشأن الضمانات التي تطالب بها ليبيا لاجراء محاكمة الليبيين المشتبه بهما في هولندا.

واكد مسؤول في الجامعة العربية ان ليبيا تعتزم ايضا سحب مشروع قرار يطالب بريطانيا بتسليم العناصر الارهابية التي تؤويها الى بلدانهم الاصلية وبالكف عن أي دعم لهذه المجموعات التي تقوض الامن القومي العربي.

أقمار في المدارات مرتبطة بمراكز أرضية تستمع إلى 3 مليارات مكالمة في 5 قارات كل يوم

الأميركيون يتنصتون على مكالماتنا الهاتفية ويرصدون رسائلنا بالفاكس والبريد الالكتروني

لندن: من كمال قبيسي

العالم اصبح راديو ترانزيستور، والاميركيون وحدهم يستمعون اليه الآن، فهم يتنصتون علينا متى تحدثنا عبر الهواتف الثابتة او النقالة، ويرصدون ارسالياتنا التي نتبادلها فيما بيننا بالبريد الالكتروني والفاكسات، فيعرفون بذلك اسرارنا، وما نفكر وماذا نفعل؟

وللاميركيين مراكز تنصت واستراق للسمع ورصد متنوع، منتشرة في دول صديقة، او على سفن في مياه دولية قريبة، وهي سرية وراقية وتتبادل ما يصل اليها عشوائيا من مليارات المكالمات والارساليات الفاكسية والالكترونية، عبر هوائيات عملاقة تشبه كرات الغولف، وموزعة حيث تنتشر محطات استراق السمع في 5 قارات، فتفرزها قنوات في الاقمار تنشط متى وردت فيها الفاظ وكلمات، هي «مفاتيح» الكترونية تتعرف بواسطتها الى موضوعات ما تحدثنا به، او كتبناه بالازرار على الشاشات وفي الفاكسات، كان يلفظ احدنا كلمة «ميرسيدس» مثلا، او يكتب «مناقصة» وما شابه من كلمات والفاظ لها علاقة بموضوع مستهدف للرصد، فاذا لم يكن ما تحدث به او كتبه من ضمن ما تمت برمجته سلفا ليتم رصده والتنصت عليه، فان القنوات تهمله وكأنه لم يكن، وهي تحفظه اذا كان حساسا ومثيرا للاهتمام وهدفا للأطلاع، ثم تغربله وتبثه مفروزا حسب الموضوعات، لتحمله موجات راديو خاصة الى اميركا، وهناك تترجمه الكومبيوترات الى الانجليزية، وفيها يتوزع بالشيفرات على من يتعرف منه الى ما يجري وسيجري في دنيا «يؤرشفها» الاميركيون بمن عليها.

هذه الكرة الارضية مرصودة ومسترقة بعيون وآذان اميركية منذ 50 سنة تماما، تطورت خلالها اساليب التنصت واهدافها على كل صعيد، فمن جواسيس تقليديين بقبعات ونظارات سوداء يرصدون الاتحاد السوفياتي وكتلته الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية، مستخدمين المناظير والكاميرات وآلات للتسجيل بدائية في الخمسينات، الى «جيمس بوند» بحقائب وسيارات مزودة بكل غريب يرصدونه في عقر داره بالستينات، ثم قفزات نوعية في السبعينات عبر مراكز للتنصت مبحرة مع الغواصات والسفن، او عدسات دقيقة في اقمار تسبح في المدارات، الى ان تفكك الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينات، ومعه انهارت الكتلة الشيوعية، وتصدع جدار برلين، ودخل العالم في حرب من نوع جديد، اسلحتها السندات والاسهم والابتكارات، ومناوراتها تكتيكات للفوز بالمناقصات الدولية والمشروعات، في سوق عالمية اصبحت مفتوحة وبلا حدود تجارية، وفيها فرص ومشاريع وعقود، وتقبل على اي ابتكار، لذلك فان العين التي ترى ما يفعل غيرها، او الاذن التي تسمع ما يقول، تتيح لصاحبها قدرة على المنافسة اكبر، وهو ما حمل الاوروبيين بشكل خاص على الاحتجاج قبل 6 اشهر، معترضين على ما يقوم به الاميركيون من تجسس اقتصادي في اوروبا و4 قارات، مرورا بالتنصت على الحريات العامة وخصوصيات الناس، وهي حجة اوروبية وذريعة، لكنها تكشف لنا باننا مرصودون اينما كنا، ومتى تحدثنا وكتبنا، بدءا من كلمة «ألو» على الهاتف، حتى آخر كبسة زر نضع معها نقطة بنهاية الفاكس وسواه.

حلف UKUSA السري

ومن المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية، استمدت الدولتان اسما لحلف سري للتنصت الالكتروني، اتفقتا في 1948 على المضي به كنوع من التفاهم الجاسوسي لرصد ما يجري في الاتحاد السوفياتي وكتلته الشيوعية في كل مكان، ثم انضمت اليه كندا واستراليا ونيوزيلندا بضغوطات اميركية بعد 5 سنوات، لان مواقع تلك الدول تتيح تغطية شاملة لرصد القواعد والسفارات والمنظمات السوفياتية وغيرها في 5 قارات، فتم بناء مركزين سريين للتنصت في بريطانيا، احدهما في منطقة «مينويث هيل» قرب مقاطعة يوركشاير بالشمال البريطاني، والثاني هو مركز «مورونيستو» الذي استمد اسمه من منطقة تبعد 110 كيلومترات عن مقاطعة «كورنوال» حيث يعمل المركزان بموجب نظام «ايكولون» للتنصت الالكتروني على الاتصالات، عبر هوائيات عملاقة، بدأت نشاطها منذ استخدم الاميركيون الطائرات والسفن والغواصات كمحطات جوالة مزودة باجهزة الاستراق، وانتهت مرتبطة الآن بشبكة اقمار ثلاثية للتجسس، من نوع «انتلسات» و«فورتكس» و«بيرد» الراصدة لكل ما يقال ويكتب في اوروبا والشرق الاوسط.

وهناك مركزان آخران في الولايات المتحدة، احدهما في منطقة «شوغر غروف» التي استمد اسمه منها، وهي وعرة في جبال فيرجينيا البعيدة 250 كلم عن واشنطن. اما المركز الثاني فهو «ياكيما» الواقع على بعد 250 كلم الى الجنوب من ولاية «سياتل» ومهمته الرصد والتنصت على الاتصالات في دول وارجاء المحيط الهادي، بينما يقوم «شوغرغروف» بنفس المهمة، ولكن في كل القارة الاميركية، من كندا حتى الارجنتين.

ولحلف «يوكوزا» مركزان آخران للتنصت ايضا، الاول هو «جيرالدتون» في استراليا، والثاني هو «والهوباي» في نيوزيلندا، وهما ناشطان في التنصت على كل القارة الآسيوية، وجميع جزر المحيط الهندي وما يبحر فيه، حتى ولو كان زورقا صغيرا مزودا بهاتف نقال.

وفي المعلومات القليلة عن المراكز الستة، انها مرتبطة ببعضها عبر 25 قمرا للتجسس من نوع «فورتكس» اطلقتها الولايات المتحدة على فترات متفاوتة منذ بداية السبعينات، وتبعتها قافلة من نوع «انتلسات» واخرى من 3 اقمار «بيرد» اتخذت لها مدارات متفاوتة الارتفاعات منذ 1993 حين تم اطلاق اولها، وهو ثابت في مداره دائما، وعلى ارتفاع 36 الف كلم عن سطح الارض، يرافق دورانها فوق القرن الافريقي دائما، كقمر مخصص لمركز التنصت الاميركي في «مينويث هيل» بشمال مقاطعة يوركشاير البريطانية، وفيه ينتشر 22 هوائيا عملاقا تزود «بيرد» بكل ما يتم التقاطه من اتصالات.

رصد الشركات

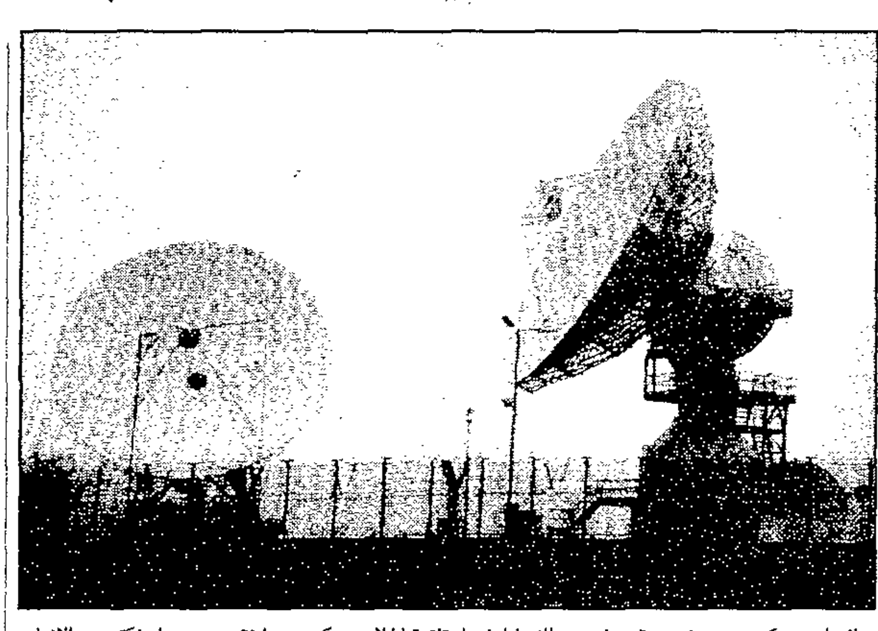
وقبل سنتين، اصدر الصحافي النيوزيلندي، نايكي هاغر، كتابا بعنوان «السلطة السرية» تضمن معلومات تنشر لأول مرة عن مراكز التنصت التابعة لحلف «يوكوزا» في العالم، وقال انها مراكز منتشرة في 4 دول (باستثناء كندا) مؤكدا انها السلطة الحقيقية التي تحكم العالم «فمنها تتزود الولايات المتحدة بقدرتها على نشر سطوتها».

وقال هاغر، الذي استمد معظم معلوماته من عميل كندي سابق في حلف «يوكوزا» طوال 15 سنة، ان قرار تطوير مراكز التنصت التابعة للحلف، وكذلك تحويل طبيعة عملها من تنصت على الاتحاد السوفياتي سابقا، الى تنصت على الشركات والمؤسسات والافراد والحكومات، لأهداف اقتصادية بشكل خاص، تم يوم 16 سبتمبر (ايلول) 1994 خلال اجتماع قمة ضم الرئيس بيل كلينتون ومسؤولين كبارا في وكالة الامن القومي (NSA) لرصد الشركات الاوروبية واليابانية والكورية الجنوبية، وما تقوم به من مشروعات في الخارج، كما لمعرفة استراتيجيات مفاوضاتها فيما بينها، وآخر مستجدات ابتكاراتها لغزو الاسواق بسلع جديدة، بالاضافة الى تفاصيل دخولها في المناقصات الدولية التي تطرحها حكومات دول اجنبية، للتعرف على ما تعرضه من اسعار وشروط «وبهذا تعمل على تسهيل فوز الشركات الاميركية بتلك المناقصات والالتزامات».

ويعطي هاغر مثلا على اجهاض فوز اكيد كانت شركة يابانية ستحققه بدخولها في مناقصة نافستها عليها شركة ATANDT الاميركية للاتصالات، لتطوير شبكة الاتصالات في ماليزيا، «وكان ذلك في عام 1995 حين قدمت الشركة اليابانية اسعارا جيدة مع شروط مثالية، لكن وكالة الامن القومي ابعدت اليابانيين عن الصفقة، بعد ان رصد مركز «جيرالدتون» في استراليا شيفرة الكترونية استخدمتها الشركة اليابانية في بريدها الالكتروني مع فرعها المنافس على الصفقة في ماليزيا، وتعرفت من تحليل الشيفرة الى ما قدمه الفرع من اسعار وشروط فابلغتها الى ATANDT التي كان سهلا عليها تقديم سعر كان يقل باثنين في المائة عن سعر الياباني، وبشروط مماثلة، وهكذا كان».

ويذكر هاغر ايضا عمليات تنصت اخرى تمت عبر نظام «ايكولون» للرصد الاتصالي عبر «مركز مينويث هيل» الاميركي التابع لوكالة الامن القومي في بريطانيا «وكانت دائما لصالح شركات اميركية كجنرال موتورز» التي تلقت تقارير زودتها بها وكالة الامن القومي، عبر دائرة التجارة الخارجية الاميركية، وفيها معلومات حصلت عليها من رصدها للاتصالات الالكترونية والمحادثات الهاتفية بين مسؤولين كبارا في شرك ميرسيدس وفولكسفاجن الالمانيتين. وكانت الشركتان تنويان القيام بمشروع مشترك على ما يبدو، الا ان العميل الكندي السابق لم تكن لديه المعلومات الكاملة عن هذا الموضوع بالذات، لكنه اكد لي عمليات التنصت والرصد، طبقا لما ورد في «السلطة السرية» ولم تنفه الشركات المذكورة.

وفي الشهر الماضي ذكر ألان بومبيدو، وهو رئيس لجنة تقييم التكنولوجيا في البرلمان الاوروبي، ان التنصت الاميركي عبر الفضاء ومن الارض هو في حالة تطور يومي تقريبا «ويرافق دائما آخر التطورات التكنولوجية والالكترونية». وكشف بومبيدو في مقابلة مع محطة تلفزيونية فرنسية، ان شركة «بريتيش تليكوم» متورطة بموافقة الحكومة البريطانية مع مركزي التنصت في «مينويث هيل» و«مورونيستو» ببريطانيا «ففي كل مرة تقوم هذه الشركة، المسيطرة على 22 مليون خط تلفوني في المملكة المتحدة، باي تغيير في نظام عملها او هيكليتها الاتصالية، تبلغ خبراء مركزي التنصت، ليرافقا نظامها الجديد، وهو ما نعتقد انه يحدث في مراكز التنصت الاخرى بالولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا، وبذلك يستمر «يوكوزا» حلفا ناشطا دائما، وله من داخل الدول التي يتنصت منها استنادا قانونيا، حتى دون ان يؤدي فوائد مباشرة لها «سوى من تزويدها بمعلومات تتعلق بمنظمات او افراد يهددون امنها القومي» على حد ما ذكره الصحافي نايكي هاغر، مؤكدا ان الاميركيين وحدهم مستفيدون من استراق السمع والبصر على اي اتصال او ارسالية الكترونية «ولأهداف اقتصادية بشكل خاص، مرورا بما يثير اهتمامهم من رصد لاتصالات تتعلق بشؤون امنية».



هوائيات مركز «مورونيستو» في بريطانيا ايضا، تلتقط للاميركيين ما نتحدث به او نكتبه بالازرار

فخ الكلمات

ان كل مراكز حلف «يوكوزا» للتنصت الاتصالاتي في العالم ترصد المكالمات والارساليات وتلتقطها بطريقة عشوائية، على السفارات والحكومات ودوائرها وجيوشها، كما وعلى الشركات والاحزاب والهيئات والتجمعات والافراد، وبواقع مليوني اتصال في الدقيقة، اي 3 مليارات يوميا في 5 قارات تتجول في أجوائها الذبذبات الاتصالية على موجات طويلة، فتلتقطها الهوائيات الكروية العملاقة، او نصف الكروية (على شكل «دش» تلفزيوني كبير) ثم تبثها الى الاقمار، كبرامج التلفزيون تماما، وفيها تمر بقنوات للفرز مبرمجة بطريقة تنشط معها متى وردت كلمة معينة في الاتصال الذي تم رصده والتقاطه، ولها علاقة بموضوع مستهدف للتنصت، فاذا كنت تتحدث عبر الهاتف مع زميل لك، وقلت له انك رأيت سيارة «ميرسيدس» اعجبتك اليوم، وكانت وكالة الامن القومي الاميركية «برمجت» شركة ميرسيدس من ضمن الموضوعات المستهدفة للرصد، فان محادثتك تخضع للحفظ في ذاكرة احدى القنوات بقمر اصطناعي، الى حين التأكد من انها ليست مثيرة للاهتمام، وفي هذه الحالة فان القناة تفرزها كاتصال غير مهم، وتخرجها من ذاكرتها وكأنها لم تكن.

اما اذا كانت المحادثة تفيد في الموضوع المستهدف الرصد، فيتم فرزها وضمها الى اتصالات اخرى تتعلق بشركة «ميرسيدس» لتبثها موضبة فيما بعد الى المركز الرئيسي لوكالة الامن القومي في «فورت ميد» بولاية ميريلاند الاميركية، حيث يتم حفظها كشيفرات في قسم «خدمة البريد الدفاعي» وهو عبارة عن معلومات «يؤرشف» الموضوعات والاشخاص والحكومات والاحزاب والجمعيات والشركات، مع نشاطاتها ومخططاتها، طبقا لما اجراه القيمون عليها من اتصالات ومحادثات، ممن وقعوا في «فخ» استخدام الكلمات المستهدفة للرصد.

ومن «حكومة البريد الدفاعي» يستطيع الراغب بالاطلاع على نشاطات جهة معينة، تحويل الشيفرات الى شبكة راقية من الكومبيوترات تحتل طابقين تحت الارض في المركز الرئيسي لوكالة الامن القومي، والشبكة تترجم ما تحتويه الشيفرات من مكالمات واتصالات بالفاكس والبريد الالكتروني الى الانجليزية بسرعة الضوء ثم تحولها الى قسم للفرز يقوم بعرضها على شاشات كومبيوترات، كما في الانترنت تماما، وطبقا لمواقع الاتصالات وتاريخها وهويات الاشخاص الذين قاموا بها، مع ارقام هواتفهم وفاكساتهم وعناوين بريدهم الالكتروني، وبنظرة بسيطة يمكن الاطلاع على ما يجري او سيجري، حتى في قرية صغيرة بمتاهات قارة نائية، او عبر مكالمة من هاتف في الشارع.

حادثة «كافاليزي»

ويقوم كل 3 او 4 ايام مسؤولو وكالة الامن القومي بتغيير الكلمات المبرمجة في القنوات الفارزات باقمار التجسس، في عملية يطلق عليها الاميركيون لسم «قواميس»، وهو برنامج الكتروني في الاقمار مرتبط بشيفرات سرية يتم بثها مع الكلمات الجديدة من مراكز التنصت على الارض، لالغاء القديم من موضوعات تم رصدها، واضافة كلمات جديدة لها علاقة بموضوعات تم القرار برصدها، وهي تجارية واقتصادية بشكل خاص، ولو للاميركيين على الاقل، مرورا بشؤون عسكرية ودبلوماسية وسياسية وامنية عامة، حتى وبنشاطات خاصة تتعلق بحياة افراد نافذين في الحكومات والجيوش والاحزاب والتجمعات على انواعها، فاذا قررت وكالة الامن القومي الالمام بما ستفعله شركة «ميتسوبيشي» اليابانية هذا الشهر، فانها تضيف الى «فخ» الكلمات في برنامج «قواميس» كل ما قد يتداوله الناس من كلمات تتعلق بالشركة، وحين تلتقط الهوائيات الارضية المكالمات والاتصالات بصورة عشوائية، وترسلها الى القنوات الفارزات في الاقمار، فان الاخيرة تحتفظ بكل مكالمة او اتصال تضمن احدى الكلمات المشيرة الى ما يتعلق بشركة «ميتسوبيشي»، فتهمل ما لا يهم، وتحتفظ بالمثير للاهتمام، ثم تفرزه وتعيد بثه الى مراكز تحوله الى شيفرات للترجمة والاطلاع في الولايات المتحدة كالذي حدث مثلا في ايطاليا قبل 7 اشهر.

وفي 3 فبراير (شباط) الماضي اصطدمت طائرة عسكرية اميركية بحزم شرائط في عمود كهربائي بمنطقة «سيرمي» الايطالية، وتسببت في مقتل 20 شخصا، وكانت كارثة سماها الطليان «كافاليزي»، واحدثت جدلا واتهامات من وراء الكواليس في القاعدة العسكرية في ايطاليا، وكادت تسبب ازمة بين الدولتين، مما حمل وكالة الامن القومي على بث كلمتين جديدتين الى قناة للفرز في قمر «بيرد»، الراصد للاتصالات الاوروبية والشرق اوسطية في مدار ثابت حول الارض، فوق القرن الافريقي تماما، وعبر مركز التنصت في «مينويث هيل» في بريطانيا، وكانت الكلمتان «كافاليزي» و«سيرمي» كمفتاحين اليكترونيين تنشط معهما القناة الفارزة اذا ما بثت اليها الهوائيات في المركز الاميركي ببريطانيا مكالمة او اتصالا تضمن احداهما، ليبدأ الاستراق والتنصت وحفظ المكالمة فيما لو كانت مثيرة لاهتمام الراغب بالاطلاع عليها، لعل وعسى كان هناك مسؤول عما حدث، فيتم التعرف اليه عبر «فخ» الكلمات، او الالمام على الاقل بكل ما قيل ويقال عن الكارثة.

أقمار تتنصت على أقمار

الاميركيون يسترقون السمع والبصر ايضا على ما تلتقطه اقمار تجسس تابعة لدول اخرى في الفضاء، عبر نظام «ستاتموكس» للرصد خارج الارض، فيتم التقاط وحفظ وبث كل ما يصل الى تلك الاقمار او يصدر عنها من اتصالات وصور، وبذلك تصبح اقمار الآخرين مصادر معلومات للولايات المتحدة.

وللاميركيين ايضا مراكز تنصت متنقلة، لانها من لحم ودم، كجواسيس يعملون FULL-TIME نهارا، وآخرون يعملون ليلا، ناشطين في رصد اتصالات لسفارات وشركات وحكومات تستخدم اجهزة مضادة للرصد والاستراق، ومعظم هؤلاء الجواسيس يتجولون بسيارات مزودة باجهزة رصد مضادة لما لجأت اليها السفارات والشركات والحكومات، فيسترقون السمع باجهزتهم، يبثونه الى مراكز التنصت على الارض، كأي اتصال عادي يصل فيما بعد الى القنوات الفارزات، ومنها الى وكالة الامن القومي.

كما ترى، فان للاميركيين آذانا وعيونا من بلاستيك وصفائح نحاس ونايلون وعدسات من بللور وأشرطة من سيليكون، ومن لحم ودم ايضا، وهي جميعها مترابطة كشبكة عنكبوت الكترونية معقدة، يهدف الاميركيون منها للوصول الى الطمأنينة ومعرفة ما يخطط له الآخرون في حرب الاسهم والسندات ومراكز المال والبورصات والابتكارات والصناعات والمناقصات، والباقي تهمله الاقمار وقنواتها الفارزات.

قلد رئيس الوزراء البريطاني وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى

الأمير عبد الله إلى فرنسا اليوم ويلتقي شيراك وجوسبان

باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: «الشرق الأوسط» وواس

يصل الى باريس اليوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في زيارة رسمية ضمن جولته الحالية التي بدأها في لندن. ويستقبله في قاعة الشرف في مطار أورلي رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين الفرنسيين، وبعد استراحة قصيرة في قصر الضيافة يلتقي مع الرئيس جاك شيراك في لقاء عمل تتبعه مأدبة غداء في قصر الاليزيه يقيمها على شرفه الرئيس الفرنسي.

وكان الأمير عبد الله التقى بمقر رئاسة الحكومة البريطانية امس رئيس الوزراء توني بلير الذي كان في استقباله لدى وصوله الى «10 داوننغ ستريت» حيث عقدت جلسة المباحثات الرسمية.

وجرى خلال جلسة العمل تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض شامل لاهم الاحداث الدولية الراهنة وبوجه خاص في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط.

وحضر المباحثات الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي، كما حضره عدد من المسؤولين في الحكومة البريطانية.

وتخلل المباحثات حفل غداء اقامه بلير بمقر رئاسة الوزراء تكريما للأمير عبد الله حضره الوفد الرسمي السعودي المرافق له وكبار المسؤولين في الحكومة البريطانية والسفير البريطاني لدى السعودية السير أندرو جرين.

وقلد الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس وزراء بريطانيا وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى.

واستقبل ولي العهد السعودي بمقر اقامته بلندن امس زعيم حزب المحافظين البريطاني وليام هيغ. وتناول اللقاء سبل تنمية العلاقات المتميزة بين البلدين. كما التقى زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي بادي أشداون.

وتناول اللقاء تنمية العلاقات المتميزة بين البلدين. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله وسفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي وسفير بريطانيا لدى السعودية.

من جانبها منحت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مساء اول من امس الأمير عبد الله الوسام الاعظم من طبقة «باث» الذي يمنح للملوك ورؤساء الدول.

ويأتي منح هذا الوسام تكريما خاصا من ملكة بريطانيا لولي العهد السعودي وتقديرا للروابط والعلاقات القوية القديمة بين السعودية والمملكة المتحدة.

وضمن برنامج الوفد السعودي المرافق للأمير عبد الله اجتمع امس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في لندن مع نظيره وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

واوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية ان الاجتماع ناقش العلاقات الثنائية بين البلدين وعملية السلام في الشرق الاوسط وامن واستقرار منطقة الخليج العربي وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

وفي باريس رحبت الحكومة الفرنسية امس بالزيارة المرتقبة للأمير عبد الله لفرنسا، مؤكدة ان الزيارة تندرج في اطار تعزيز العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا. واكدت وزارة الخارجية الفرنسية على لسان المتحدثة الرسمية باسمها آن جازو سيكريه ان زيارة ولي العهد السعودي التي تبدأ اليوم تأتي في اطار العلاقات التاريخية بين البلدين.

وقالت في تصريح لها ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتبادل المشاورات بين البلدين ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، مؤكدة ان وجهات نظر البلدين حول هذه القضايا متطابقة بدرجة كبيرة.

ونوهت المتحدثة بعمق العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا، مشيرة الى ان هذه العلاقات وتطويرها يشكلان مجالا للتباحث بين ولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي والمسؤولين الفرنسيين.

وسيجتمع ولي العهد السعودي اثناء زيارته بوزير الدفاع الان ريتشار وبوزير الخارجية هوبير فيدرين. وسيعقد جلسة عمل مع رئيس الحكومة جوسبان الذي يقيم له مأدبة عشاء مساء غد، كما سيقوم بزيارة لمعهد العالم العربي في اليوم الأخير للزيارة.

وتعلق الدوائر الفرنسية اهمية كبيرة على الزيارة خاصة انها الاولى للأمير عبد الله الى باريس، ومن شأن هذه الزيارة ان تعزز العلاقات السعودية ـ الفرنسية الممتازة، والتي تتسم بالثبات، بعد ان شهدت انطلاقة جديدة بزيارة الرئيس الفرنسي الى السعودية بعد وقت قصير من انتخابه رئيسا.

وحسب المصادر الفرنسية ستتطرق محادثات الأمير عبد الله مع الرئيس شيراك ورئيس الحكومة الفرنسية الى امكانية تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والى العلاقات الاوروبية ـ الخليجية والوضع في الشرق الأوسط وكيفية تعاون الطرفين من اجل تحريك عملية السلام، اضافة الى القضايا الراهنة على الساحة الدولية.



الامير عبد الله على مدخل «10 داوننغ ستريت» بين توني بلير وعقيلته شيري (أ.ب)

الرياض تريد معرفة النوايا الفرنسية وباريس تسعى إلى شراكة سياسية

مباحثات استراتيجية سعودية ـ فرنسية خلال زيارة الأمير عبد الله إلى باريس

لندن: من أمير طاهري

يتباحث الجانبان السعودي والفرنسي حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية وذلك خلال الزيارة الرسمية التي يبدأها اليوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وتبدي السلطات الفرنسية اهتماما واضحا بابراز الجانب الرسمي لهذه الزيارة التي تعد زيارة دولة، وذكر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان الزيارة تهدف الى متابعة الحوار بين الجانبين حول مختلف القضايا. وتأتي زيارة الامير عبد الله ردا على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ووفقا لمصادر فرنسية، فان الزيارة ستركز على «مناقشات سياسية مكثفة وواسعة» واعتبرت ان المحادثات ستكون استراتيجية لجهة تطرقها الى اوضاع آنية وتحليلات مستقبلية.

وقال مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» امس ان الامير عبد الله اعرب عن رغبته في «ان تكون الزيارة مركزة على العمل وفرصة لمعالجة ومناقشة العديد من القضايا المطروحة».

واضاف المصدر ان هناك موضوعات كثيرة ستبحث بما يترك مساحة محدودة للمناسبات الاحتفالية في مثل هذه الزيارات.

وتوفر الزيارة فرصة لمؤسسات اتخاذ القرار والاعلام في فرنسا للتعرف عن قرب على الامير عبد الله الذي يعرف العديد من القادة الفرنسيين على المستوى الشخصي من خلال استقباله لهم في زياراتهم الى المملكة.

وتبدي باريس اهتماما واضحا بقضيتين رئيسيتين في اطار هذه الزيارة، اذ تريد اولا الوقوف على الاولويات التي يريد ان يركز عليها الامير عبد الله على الصعيدين المحلي والاقليمي.

التقدير الواسع:

يقول محلل متخصص في شؤون «الشرق الاوسط» هو جيروم لودرز ان الامير عبد الله يتمتع بتقدير واسع في باريس، ذلك ان الكثير من صناع القرار في باريس يعتبرونه «واقعيا يركز دائما على المصالح العليا لبلده». ويضيف لودرز انه من المهم معرفة الاسلوب الخاص بالنسبة للامير عبد الله.

وأردف لودرز قائلا ان المملكة العربية السعودية عامل استقرار في منطقة تعج بالاضطراب في الوقت الراهن، كما تعتبر شريكا اساسيا بالنسبة لكل القوى الرئيسية، لذا فمن المهم، كما يقول لودرز، اجراء مناقشات حول الاوضاع السياسية للسنوات المقبلة.

اما القضية الثانية التي سيركز عليها الجانب الفرنسي، فتتلخص في بحث امكانية اقامة شراكة استراتيجية تغطي المسائل الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والامنية. ويذكر ان العلاقات بين الرياض وباريس تمتاز بالمتانة والتنوع ولكن الشعور السائد لدى باريس هو ان جانب الشراكة السياسية لم يكتمل بعد.

التبادل التجاري بين الجانبين، على سبيل المثال، شهد نموا متوسطا خلال السنوات الاخيرة فيما لم تتحقق الزيادة المتوقعة في عدد الطلاب السعوديين الدارسين في فرنسا. ولا شك ان هناك عددا من السعوديين الذين درسوا في فرنسا بالاضافة الى العديد من السعوديين الذين يتحدثون الفرنسية فيما تضاعفت اعداد السعوديين الذين يزورون فرنسا، غير ان الفجوة بينها وبين الولايات المتحدة وبريطانيا واسعة في مجالات التبادل التعليمي والثقافي والسياحي مع السعودية.

وكثيرا ما ينتقد بعض المثقفين السعوديين فرنسا لفشلها في ادراك ان ازدياد حجم التبادل التجاري والثقافي لا تحدده الحكومات في المجتمعات المنفتحة التي تنتهج الاقتصاد الحر. ففي الكثير من الحالات درج رجال الاعمال الفرنسيون على انتظار حكوماتهم في مهمة الحصول على العقود وايجاد اسواق لهم. وظل السعوديون يؤكدون على ان ابعاد الجانب السياسي عن القضايا التجارية يعتبر ضمانة قوية لبناء علاقات اقتصادية ثنائية متينة.

وتأتي زيارة الامير عبد الله الى باريس في وقت يخضع فيه مستقبل السياسة الفرنسية في منطقة الشرق الاوسط الى جدل واسع داخل مؤسسة اتخاذ القرار.

يعتقد الجانب الفرنسي ان الشرق الاوسط يشعر بآثار «فراغ قيادي» ناتج عن فشل عملية السلام في الشرق الاوسط والازمة السياسية في واشنطن. والشعور السائد في باريس يتلخص في ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اذا تجاوز الموجة الحالية من الاتهامات الموجهة اليه فانه لن يكون في وضع يسمح له باي مبادرات في الشرق الاوسط لفترة عامين على الاقل.

ويقول دبلوماسي فرنسي بارز ان كلينتون الآن في موقف ضعيف لا يسمح له برسم وانتهاج سياسات جادة تتجاوز الهجمات الصاروخية المحتملة على العراق اذا اندلعت ازمة جديدة.

ويضيف الدبلوماسي المذكور ان امام فرنسا فرصة عظيمة في محاولة ملء الفراغ القيادي الحالي بدعم من الاتحاد الاوروبي.

ويعتقد المحلل لودرز ان الافضل بالنسبة لفرنسا هو التركيز على امكانياتها الحقيقية بدلا من التنافس مع الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ويضيف ان على الجانب الفرنسي «اطلاع الضيف السعودي الزائر على آفاق العمل المشترك في المجالات التي تفيد الجانبين».

ويسعى الجانب السعودي من خلال الزيارة الحالية الى التركيز على قضيتين رئيسيتين الاولى هي معرفة النوايا الفرنسية على المدى الطويل في منطقة الشرق الاوسط فقد شهدت الاشهر الاخيرة الكثير من الحديث حول اقامة فرنسا لعلاقات خاصة مع العراق وايران وهما دولتان لا تزال علاقاتهما مع الولايات المتحدة مجمدة رغم اختلاف الاسباب. غير ان مصادر فرنسية رفيعة وصفت الاحاديث حول هذه المسألة بأنها «مبالغ فيها». وقال مصدر دبلوماسي فرنسي ان فرنسا ليست بالسذاجة التي تدفعها الى الاعتقاد بامكانية احيائها لنظام الكتل السابق بمساعدة النظامين العراقي والايراني. واضاف المصدر المذكور ان فرنسا تدرك ان الوضع الراهن في ايران والعراق لا يمكن تجميده وان هناك حاجة حقيقية الى تحريكه. ويعتقد الدبلوماسي المذكور ان الافضل بالنسبة لفرنسا والقوى الاخرى ان تكون حاضرة حتى تتمكن من مراقبة الوضع والتشجيع على التغييرات في البلدين.

ويضيف كذلك ان ذلك يعني ان فرنسا لا تريد ممارسة لعبة الحرب الباردة في المنطقة واردف المصدر المذكور قائلا ان فرنسا ستؤكد للسعودية انها لن تغير سياستها تجاه بغداد قبل الوفاء بالتزاماتها تجاه قرارات الامم المتحدة مؤكدا كذلك انه لا يوجد اي مجال لقبول فرنسا العودة الى وضع ما قبل الغزو العراقي للكويت وانه لا ينبغي ان يكون العراق في وضع يسمح له بتهديد امن دول الجوار.

وتقول المصادر الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان يتفقان مع التحليل السعودي للوضع في ايران منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا، فقد التقى الامير عبد الله الرئيس الايراني وهو يدرك تماما التطورات الراهنة في طهران وتتوقع المصادر ان يتطرق الجانبان السعودي والفرنسي الى حالة التوتر المتزايد بين ايران وحركة طالبان الافغانية، اذ تعتقد باريس ان هناك خطرا حقيقيا يهدد باندلاع نزاع قد يجر باكستان مما قد يؤدي الى حرب اقليمية اوسع نطاقا.

ويذكر ان السعودية ابدت اهتماما ملحوظا بهذه التطورات وحثت اطراف النزاع على الدخول في مفاوضات لانهاء الازمة.

ومن الواضح ان باريس تعتبر الامير عبد الله شريكا مفاوضا ليس فقط في القضايا الثنائية وانما في كافة القضايا التي تهم العالم العربي، لذا فان عملية السلام التي اصيبت بالجمود التام ستجد اهتماما واضحا في محادثات الجانبين.

ويتلخص تحليل الجانب السعودي لعملية السلام في ان الجمود الراهن لا يعني استمرار الواقع الحالي كما هو. فاستمرار الجمود يفضي بالضرورة الى تدهور الوضع، كما ان السلطة الفلسطينية ستتعرض الى التشكيك والوصف بعدم الفاعلية متى ما استؤنفت المفاوضات الجادة. ويخشى الجانب الفرنسي ان يؤدي ذلك الى حدوث فراغ قيادي قد تملأه العناصر الفلسطينية المتشددة المعارضة لعملية السلام بكل اشكاله.

ومن القضايا الاخرى التي يتناولها اللقاء السعودي ـ الفرنسي سباق التسلح النووي في شبه القارة الهندية والازمة المالية الآسيوية بالاضافة الى الآثار المترتبة على انخفاض اسعار النفط وتأثيرها على اقتصاد عدد من الدول العربية من بينها المملكة العربية السعودية نفسها.

الكونجرس قد يسمح ببث شريط ڤيديو شهادة الرئيس

كلينتون حائر بين نصائح محاميه وزعماء الديمقراطيين والرأي العام يريده أن يبقى بعد توبيخه

واشنطن: من محمد صادق

يتراوح وضع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة «مونيكاچيت» التي تضيق الخناق عليه، بين الانفراج والتأزم في كل يوم يمر على الفضيحة منذ نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار نتائج تحقيقاته فيها الجمعة الماضي.

وما يخفف قليلا من المأساة التي تعصف بالرئيس وعائلته ان اغلبية الشعب الاميركي لا تزال تؤيد بقاءه في الرئاسة حتى النهاية، وراضية عن ادائه لعمله، ولكن هذه الاغلبية ايضا ترى ضرورة ان يجري توبيخ الرئيس وليس عزله على سلوكه المعيب في علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

لكن خصوم الرئيس لم يتراجعوا امام التاييد الشعبي ويعتقدون انه كلما اطلع الاميركيون على التفاصيل التي وردت في التقرير وعلى شريط الڤيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس في القضية امام المدعي المستقل ستار، وشاهدته مباشرة هيئة المحلفين الكبرى في السابع عشر من الشهر الماضي، سيغير الاميركيون رايهم وستقل نسبة التاييد للرئيس وينتهي اهم خط دفاعي يحتمي به الرئيس ومحاموه ومساعدوه.

واعلن عدد من اعضاء الكونجرس الجمهوريين انهم يبحثون عرض شريط الڤيديو الذي يتضمن شهادة الرئيس، وربما يذاع خلال اليومين المقبلين، ويطلع الاميركيون بالصوت والصورة على موقف الرئيس وكلامه، وما اذا قال الحقيقة ام كذب، بعدما اطلعوا وقراوا ما ورد في تقرير ستار.

وفي مؤشر على الحصار الخانق الذي يعصف بكلينتون ومحاميه ومستشاريه اعلن اول من امس ابرز اثنين من قادة الحزب الديمقراطي في الكونجرس انهما يحثان الرئيس على التوقف عن اسلوبه في الدفاع كمحام، والاعتراف بالحقيقة وان يتوقف فريق محاميه عن الاسلوب القانوني الذي لا يزالون يتمسكون به في دفاعهم عن الرئيس.

وقال السناتور توماس داشيل زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ: ان على الرئيس ومستشاريه الاقتناع والقبول بأن استمرارهم في الدفاع بطريقة المماحكة القانونية لا يخدم غرضا بناء. وقال النائب ريتشارد جيبهارت: ان حكم الشعب الاميركي ودعمه لا يتوقف في صعوده وهبوطه على الجدل القانوني الذي يمارسه المدافعون عن الرئيس في الفضيحة.

وطلب عدد من اعضاء الكونجرس، ديمقراطيون وجمهوريون، من الرئيس ان يعترف بانه كذب في شهادتيه في قضية بولا جونز، وفي قضية لوينسكي، وان هذا الاعتراف قد يكون كافيا لتلافي ان يبحث الكونجرس عملية عزل الرئيس. وفي مقابل هذا الطلب والنصيحة يرفض عدد من محامي ومستشاري الرئيس هذه النصيحة لاعتقادهم انها ستعقد وضع الرئيس ولن تساعده، وان كلينتون اذا فعل ذلك سيطلب منه شيء آخر وهو الاعتراف بانه عرقل العدالة، ثم بعد ذلك سيطلب منه الاعتراف بانه اساء استخدام سلطاته للتغطية على الفضيحة، وبذلك يصبح الرئيس فعلا في قفص صغير جدا، اصغر من الزاوية المحاصر فيها الآن، ومن ثم ستتوفر الادلة والارضية القانونية لمحاكمته وعزله.

والرئيس يجد نفسه بين مطرقة وسندان الفريقين وفي حيرة من امره، هل يستجيب للنصائح السياسية من زعماء حزبه بالاعتراف، ام نصائح محاميه القانونيين للاستمرار في التشبث بما قاله من اعتذارات دون زيادة.

ومما سيترتب على اعتراف الرئيس بانه كذب في شهادة بولا جونز، ان بولا جونز ستحقق نصرا ومكسبا على الرئيس، كما قال محاميها انه يستعد لاعادة رفع الدعوى على الرئيس، وهي دعوى اسقطت في وقت سابق من هذا العام.

وفي هذا الخضم المرير واوحال الفضيحة التي يتمرغ فيها الرئيس، حاول امس ان يبدو وكأنه يسير شؤون البلاد بشكل عادي، فعقد اجتماعا مع كبار القادة العسكريين في وزارة الدفاع (البنتاجون) بحثوا فيه استعداد وجاهزية القوات الاميركية.

والمؤكد حتى اليوم ان نهاية الفضيحة تنحصر في واحد من الاحتمالات الثلاثة: الاول: توجيه الكونجرس توبيخا للرئيس على سلوكه اللاخلاقي، وهو احتمال، لا يزال جيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب يبتعد عن تاييده لاعتقاده انه غير كاف، رغم ان اغلبية الاميركيين يطالبون به، ولاعتقاده ان هذا التاييد ربما لا يظل ثابتا امام تطورات ومضاعفات الفضيحة.

والاحتمال الثاني: البدء ببحث موضوع عزل الرئيس. والاحتمال الثالث: ان يقدم الرئيس استقالته. ويصبح هذا الاحتمال مرجحا اذا بدات اجراءات عملية الكونجرس، وما ستسببه من حصار واحراج لكلينتون بما يدفعه الى الاستقالة.

وعلى صعيد الاستقالة قال ويليام ويلد الحاكم السابق لولاية ماساتشوستس والذي دعمه الرئيس بقوة وعينه سفيرا لاميركا في المكسيك، في مقابلة مع شبكة تلفزيون ان بي سي امس: انه يجب على الرئيس ان يبدأ التفكير في الاستقالة، خصوصا اذا وجد ان قيادته للولايات المتحدة والعالم اخذت تتاثر بالفضيحة ومضاعفاتها.

وعلى صعيد آخر قال مسؤولون ان الرئيس اخذ يلجأ الى رجال الدين لتقديم المشورة والنصح له في هذه الفضيحة، وقالوا ان الرئيس طلب من رجلي دين ان يصليا معه كل اسبوع لمساعدته في هذه المأساة والتغلب عليها.

واستمر آل جور نائب الرئيس في الدفاع عن كلينتون وقال ان الذين يكذبون على الكونجرس ويخرقون القانون ويتهربون من الضرائب يجب ان يطردوا من مناصبهم سواء في الكونجرس او غيره، وهي اشارة مباشرة الى خرق رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش القانون واحتياله على مصلحة الضرائب والتهرب من دفع الضرائب، وهي قضية ادين فيها، وحكم عليه بدفع غرامة 300 الف دولار.

الكونجرس يفكر في إلزام كلينتون بدفع 4.4 مليون دولار مصاريف التحقيقات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قد يخرج الرئيس الاميركي بيل كلينتون مدينونا من ازمته الحالية اذا قرر الكونجرس عدم السير في اجراءات عزله وقرر الاكتفاء بتوجيه توبيخ أو لوم له. فاحدى الافكار المطروحة حاليا مطالبة كلينتون بدفع مبلغ 4,4 مليون دولار مصاريف التحقيق في علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي أو جزء من المبلغ.

وهناك سابقة لذلك هي الغرامة المالية التي فرضت على نيوت جينجريتش بسبب اطالته أمد التحقيق في قضية اخلاقية خاصة به.

وقال المدعي العام المستقل كينيث ستار ان مبلغ الـ4,4 مليون دولار هو ما انفقه مكتبه خلال الاشهر الثمانية الماضية في التحقيق بشأن علاقة كلينتون ولوينسكي تحملها دافع الضرائب الاميركي ومن المحتمل ان يصبح هذا المبلغ سلاحاً يستخدم ضد الرئيس كلينتون علماً بانه لا يشمل النفقات الادارية للمعارك القانونية التي ادت الى تعطيل عمل ستار كما لا يشمل هذا المبلغ نفقات الشهود او اياً من الجوانب الاخرى المتعلقة بالتحقيق.

وكان السيناتور الجمهوري فرانك موركويسكي ذكر ان واجب مجلس الشيوخ مناقشة «التكاليف التي تحملها الشعب الاميركي نتيجة الغش الذي مارسه الرئيس» وبناء على طلب من السيناتور موركويسكي قدم مكتب ستار حساب النفقات خلال الفترة من 15 يناير (كانون الثاني) وحتى 31 اغسطس (آب) اي ابتداء من تاريخ اتخاذ مكتب ستار قرارا بتوسيع التحقيق في قضية «وايتووتر» لتشمل مسألة مونيكا لوينسكي. ولا تشمل المبالغ التي اعلن عنها تكاليف مكتب واشنطن وآركنسو ازاء التحقيقات في قضايا اخرى خلال نفس الفترة.

وكانت الجوانب الاخرى للتحقيق في قضية «وايتووتر» قد كلفت 40 مليون دولار على امتداد فترة اربعة اعوام ونصف العام وهو المبلغ الذي كثيرا ما استخدمه الديمقراطيون في هجومهم على ستار. واصبح بامكان الجمهوريين الآن الرد على هجوم الديمقراطيين المشار اليه باستخدام المبالغ التي انفقت على التحقيق كسلاح ضد الرئيس كلينتون الذي ظل ينكر علاقته بلوينسكي منذ يناير الماضي وحتى آخر الشهر الماضي وهي تحديداً الفترة التي استغرقها التحقيق.

واعلن مكتب السيناتور موركويسكي ان المحقق ستار اورد تقديرات لعدد من الجوانب المتعلقة بقضية لوينسكي لخصها في ما يلي:

● 1,86 مليون دولار للموظفين الذين عملوا خلال التحقيق. ويذكر ان الكثير من المحامين الذين عملوا لاكثر من اربعين ساعة في الاسبوع لم يسمح لهم بالمطالبة بأجر اضافي.

● 950 الف دولار للسفر والتنقل، إذ شمل هذا المبلغ دفع نفقات شهود أتوا من أماكن بعيدة مثل طوكيو للادلاء بشهادتهم امام هيئة المحلفين.

● 884 الف دولار للخدمات التعاقدية والاستشارية. ويذكر ان مبلغ الـ4,4 مليون دولار لا يشمل نفقات مؤسسات حكومية مثل البيت الأبيض ووزارة العدل ووزارة المالية كما لم تشمل النفقات التي صرفت على المعارك القانونية للحيلولة دون الادلاء بشهادة مستشاري الرئيس ومحاميه وأجهزة الامن والمخابرات أمام هيئة المحلفين العليا.

وكان البيت الابيض استعان بمحام من خارجه هو نيل ايجلستون لطرح مسألة الامتياز وحق المحامي وموكله في منع الادلاء بشهادة بعض المساعدين. ورغم ذلك فقد تسلم الكونجرس 11 تهمة يمكن ان تستخدم في توجيه اتهام رسمي للرئيس كلينتون، إذ من المحتمل ان يطلب مكتب ستار نفقات اضافية خلال الاسابيع المقبلة. ويتوقع ان يخوض مكتب ستار معركة قانونية بشأن موضوع الامتيازات في المحكمة العليا بعد ان خسر البيت الابيض هذه المعركة في المحاكم العادية.

ومن المتوقع ان يطالب الكثير من الاشخاص الذين شملهم التحقيق بتعويضهم لدفع النفقات القانونية وذلك بنص القانون في حالة عدم توجيه تهمة محددة لهم. والمعروف ان العديد من المسؤولين خلال رئاستي رونالد ريجان وجورج بوش تسلموا تعويضات بمن فيهم الرئيس بوش نفسه الذي تسلم 272 الف دولار.

ويقول جورج ستيفانوبولس، المستشار السابق للرئيس كلينتون ان القضية الخاصة التي شغلت الكثيرين خلال الاشهر السبعة الماضية صرف عليها من المال العام. ويقترح ستيفانوبولس ان يدفع الرئيس كلينتون غرامة مالية مثلما حدث مع جينجريتش في السابق، بسبب اطالة أمد التحقيق على مدى سبعة أشهر مما تطلب الصرف عليه من المال العام. ويأمل ستيفانوبولس ان يشكل هذا الاقتراح نهاية سعيدة للازمة.

القائم بأعمال سفارة أفغانستان في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

نعرض على طهران تسليم قادة المعارضة مقابل تسليم 40 إيرانيا

الرياض: من سليمان نصر

حذر القائم بأعمال السفارة الأفغانية في الرياض الشيخ مولوي شهاب دولار ايران «من أي تحرك عدواني تجاه افغانستان» قائلا ان الشعب الأفغاني بقيادة حكومة طالبان «سيقاوم ذلك بكل ما يملك من امكانات وقوة».

وأعلن الشيخ مولوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس في الرياض ان حكومة طالبان مستعدة لتسليم ايران اربعين ايرانيا اسروا اخيرا اذا قامت طهران بتسليمها قادة المعارضة وعلى رأسهم الرئيس الأفغاني السابق برهان الدين رباني والجنرال عبد المالك پهلوان وكذلك تسليم اسرى من طالبان تحتجزهم إيران.

وقال ان بلاده لا تريد الحرب مع إيران او غيرها من الدول المجاورة وانها حريصة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وحول اتهام ايران لحركة طالبان بتلقي مساعدات ودعم من اجهزة عسكرية باكستانية قال: «في الوقت الذي تأكد فيه تقديم ايران مساعدات عسكرية وبشرية لقوات الفتنة - قوات المعارضة - وذلك من خلال اسرنا لأربعين ايرانيا في مدينة باميان واستيلائنا على مطارين اقامتهما ايران في منطقة باميان وكذلك اسلحة وذخيرة ايرانية نريد من يلقي هذه الاتهامات ان يثبت للعالم انه تم اسر او اعتقال اي باكستاني يقاتل مع حركة طالبان» واضاف «ايران تهدد افغانستان من غير دليل على اتهاماتها».

● هناك اتهامات لقوات طالبان بانها ارتكبت جرائم ومذابح ضد المدنيين في مدينة مزار الشريف والمناطق الأخرى التي دخلتها؟

- خلال المعارك لا بد من سقوط ضحايا من الجانبين، وليس لايران علاقة بذلك. انها معارك تدور داخل الأراضي الأفغانية والضحايا هم افغان. ولكن بعد سيطرتنا على المناطق التي كانت بها المعارضة لم يحدث اي قتل كما تدعي ايران.

● لكن الأمم المتحدة اتهمت حركة طالبان بارتكاب عمليات قتل؟

- اولا اين كانت الامم المتحدة حينما قامت قوات المعارضة بقيادة الجنرال عبد المالك پهلوان بقتل ونبح حوالي اربعة الاف افغاني من حركة طالبان في مدينة مزار الشريف قبل نحو عام؟ هذا اولا. وثانيا نحن دعونا وندعو الامم المتحدة لارسال مبعوثين لباميان للاطلاع على حقائق الوضع.

● هناك اتهامات دولية لحركة طالبان بانها تساعد على استمرار تصدير المخدرات للعالم بحيث اصبحت افغانستان مصدرا رئيسيا لتصدير المخدرات؟

- حكومة امارة افغانستان بقيادة امير المؤمنين مولاي محمد عمر تحكم بموجب الشريعة الاسلامية التي تحرم المخدرات وتعاطيها والقوانين حرمت تعاطي المخدرات وحرمت تصنيعها.

● ولكن لم تحرم زراعتها وتصديرها؟

- نحن حرمنا تصنيع الأفيون وتحويله الى هيروين والمتاجرة به.

● ولكن لم تحرموا زراعة الأفيون وتصديره؟

- بالفعل هناك مزارعون افغان يزرعون الأفيون ويتاجرون به ونحن قلنا لمبعوثي الامم المتحدة انه اذا قدمت الامم المتحدة مساعدات مادية للمزارعين الأفغان لكي يعوضوا خسائرهم فاننا نضمن القضاء على زراعة الأفيون خلال عام واحد.

● بعد التهديدات والحشودات الإيرانية العسكرية الكبيرة على حدودكم وبعد مطالبة الزعيم الإيراني علي خامنئي اليوم (امس) للجيش الايراني بالاستعداد للتدخل هل تتوقعون نشوب مواجهة عسكرية بينكم وبين ايران؟

- نحن لا نريد الحرب مع ايران وكثيرون من اعداء ايران يتمنون تدخل ايران في افغانستان لتوريطها بحرب ستكون نتائجها سلبية على إيران مثلما حدث خلال الحرب الإيرانية - العراقية ومثلما حدث مع العراق بغزو الكويت.

● ولكن هل انتم قادرون على مواجهة إيران؟

- نحن مستعدون لمواجهة ومقاتلة اي غزو خارجي ايراني او غير ايراني. وهذا من حق اي شعب يتعرض لتدخل او غزو خارجي، والشعب الأفغاني اقوى الآن بكثير مما كان عليه وقت الغزو السوفياتي لافغانستان. كما ان هذا الشعب المسلم مستعد للرد على اي تحرك عدواني ايراني ضد افغانستان. وسيلقن اي تحرك عدواني ايراني درسا تاريخيا قاسيا. وعلى ايران قبل ان تفكر بسوء تجاه افغانستان ان تسال وترى ماذا حدث للغزو السوفياتي.

● ولكن إيران تقول انكم قتلتم دبلوماسييها وتعتقلون حاليا العديد من الإيرانيين لماذا لا تحلون هذه المشكلة مع طهران؟

- بالنسبة للإيرانيين الذين قتلوا اوضحنا ما حدث. اما بالنسبة للأسرى الآخرين فنحن مستعدون لتسليمهم ضمن عملية لتبادل الأسرى. فالعشرات من عناصرنا اسرى لدى ايران وكذلك بعد أن يتم تسليمنا قادة الفتنة مثل برهان الدين رباني والجنرال پهلوان.

● لكن اندلاع مواجهة بينكم وبين إيران سيهدد باشتعال حرب لا يحمد عقباها، خاصة اذا تحولت الى حرب سنية - شيعية؟

- كل الاحتمالات واردة لذلك نحو نؤكد اننا لا نريد مثل هذه الحرب.

● بعد الانتصارات التي حققتها قوات طالبان في مزار الشريف وباميان والمناطق الاخرى، ما هو وضع قوات المعارض الشهير احمد شاه مسعود الذي يتحصن في ممر بانجشير؟

- بعد ان تستقر سيطرة قواتنا على منطقة باميان واقرار الامن والاستقرار فيها لا بد انها ستتفرغ لانهاء آخر معقل للتمرد الذي يقوده مسعود خلال اسبوع او اسبوعين من الآن وهو الآن محاصر هناك.

● ما هو وضع اسامة بن لادن الآن الموجود في اراضيكم؟

- كما يعرف الجميع ان اسامة بن لادن شارك الشعب الأفغاني في الجهاد ضد الغزو السوفياتي وكانت له علاقات ودية مع جميع القادة المقاتلين وحينما استولينا على منطقة ننغهار وجدناه هناك وهو ضيف عندنا مثل كل الذين ساعدوا الشعب الأفغاني وهو غير مسموح له بالقيام اي نشاط سياسي او اعلامي او عسكري او القيام بأي عمل ضد اي دولة او اي شعب هو واتباعه.

● هل طلبت الولايات المتحدة منكم تسليم بن لادن مقابل صفقة ما مثل الاعتراف بكم؟

- كلا ونحن لا تربطنا مع الولايات المتحدة اي علاقات او اتفاقيات لكي نسلمها اي شخص على اراضينا.

محذرا من «حريق يأتي على الجميع»

خامنئي يعلن التأهب وسط قواته

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران: رويترز

في تصعيد جديد للازمة مع حركة طالبان الحاكمة في افغانستان، امر الزعيم الايراني علي خامنئي مسؤولي الدولة والقوات المسلحة امس بالتاهب. ويذكر انه القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن خامنئي قوله: «على جميع المسؤولين وولاة الامر في الدولة، بما في ذلك القوات المسلحة، ان يكونوا مستعدين للتنفيذ السريع والحاسم لأي قرارات تعتبرها السلطات السياسية والامنية العليا ضرورية وصائبة للبلاد». وقالت الوكالة ان خامنئي ادلى بتصريحاته هذه خلال استقباله كبار قادة الحرس الثوري.

ونقلت عنه قوله: «الوضع في افغانستان مسالة بالغة الحساسية. فهو من ناحية مسالة ذات جانب انساني بالنسبة لنا تتعلق بتعاطف امتنا مع الشعب الافغاني. وهو، من ناحية اخرى، ذو جانب اسلامي يتعلق بشعورنا بالواجب. وللمسالة ايضا جانب سياسي ووطني يقوم على تفادي اي خطر على الامة والدولة». وادلى خامنئي بهذه التصريحات بعد ساعات من وصول جثث سبعة من بين تسعة دبلوماسيين ايرانيين - قتلوا خلال استيلاء قوات طالبان على مزار الشريف في شمال افغانستان في 8 اغسطس (اب) الماضي - الى مطار طهران الدولي.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الايراني محمد خاتمي قوله في حفل تابين قصير اقيم في المطار: «اطمئنكم على اننا سندافع بكل ما نملك من قدرة عن سلامة وشرف النظام في الجمهورية الاسلامية في ايران».

وذكرت الوكالة ان جموع المشيعين المتشحين بالسواد الذين توافدوا على المطار اخذوا يكبرون ورددوا شعار «الموت لطالبان». وقال مسؤول ان الدبلوماسيين القتلى سيشيعون بعد غد. واعلنت طالبان الاسبوع الماضي ان «مقاتلين مارقين تصرفوا دون اوامر مسبقة وقتلوا الدبلوماسيين».

وقال التلفزيون الايراني ان الفريق الايراني الذي ارسل الى افغانستان لاستلام جثث الايرانيين القتلى استلم سبع جثث فقط لتعذر التعرف على جثتين. واعلن الحرس الثوري الايراني، الذي قاد الثورة الاسلامية التي اطاحت شاه ايران عام 1979، في بيان له استعداده واستعداد ميليشيا المتطوعين «لمساعدة الشعب الافغاني المقهور الحليم. على مجرمي طالبان ومن يساندونهم ان يعرفوا ان الحرس مستعد لأن تأخذ قوى الثورة بثار المقهورين».

وقال الجيش الايراني بعد ساعات من كلمة خامنئي انه «مستعد تماما لأداء أي مهام» يكلفه القيام بها الزعيم الروحي لايران. وقالت قيادة الجيش في بيان اذاعه راديو طهران: «يعلن جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية استعداده التام لتنفيذ اوامر القائد والقيام بأي مهمة في اي مكان وتحت اي ظروف». ويذكر ان ايران حشدت 70 الف جندي قرب حدودها مع افغانستان وقالت ان اكثر من 200 الف فرد سيشاركون قريبا في مناورة قرب الحدود.

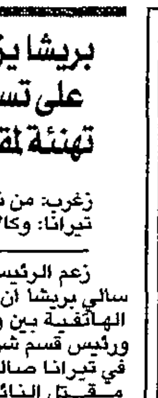
وفي وقت سابق دعت طالبان لاجراء مفاوضات مع ايران «تحكمها قوانين الامم المتحدة». وجاءت هذه الدعوة على لسان الملا محمد عمر زعيم طالبان بعد ان حذرت طهران كلا من الحركة الاسلامية وباكستان من ان تحركاتهما في افغانستان «قد تفجر صراعا اقليميا واسع النطاق».

وتفاقمت الازمة مطلع الاسبوع الحالي بين ايران الشيعية وحركة طالبان السنية حين استولت قوات طالبان على معقل الشيعة الافغان في باميان غرب العاصمة كابل. وحذر الزعيم الايراني خامنئي اول من امس من «نشوب صراع اقليمي واسع النطاق». وقال في بيان اذاعه راديو طهران: «لقد منعت حتى الآن اندلاع حريق في هذه المنطقة سيكون من الصعب اخماده. لكن يجب ان يعلم الجميع ان خطرا كبيرا واسع النطاق يحدق بالجميع فيها».

واضاف «مثل هذا الخطر لا يمكن منعه الا من خلال اجبار جيش باكستان على وقف تدخله في افغانستان والزام زعماء حركة طالبان بالاحتكام الى المنطق ووقف الاعمال التي قد تؤدي الى ماساة وان يدفعوا ثمن اخطائهم السابقة».

وبعد ساعات معدودة نشرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية عرض المحادثات الذي طرحه زعيم طالبان والذي دعا فيه ايران لأن تجلس الى طاولة المفاوضات. وقال عمر للوكالة ان الامم المتحدة «ستحمل ايران المسؤولية اذا لم تقبل هذه الدعوة». واعرب عن استعداده لقبول الوساطة. وتتهم طالبان ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وتقول ايران ان طالبان «تسيء لصورة الاسلام». وتساند ايران جماعات معارضة لطالبان التي تسيطر على معظم اراضي افغانستان ورغم ذلك لم تعترف بحكومتها في كابل سوى ثلاث دول.



بريشا يزعم حصوله على تسجيل مكالمة تهنئة لمقتل حيدري

زغرب: من نور الدين صالح
تيرانا: وكالات الأنباء

زعم الرئيس الالباني السابق سالي بريشا ان لديه تسجيل المكالمة الهاتفية بين وزير الداخلية تيتا ورئيس قسم شرطة مكافحة الاجرام في تيرانا صالح مولوسماني بعد مقتل النائب المعارض عظيم حيدري، «التي هناه فيها على نجاح تنفيذ المهمة التي كلف بها». على حد قوله. ويتهم فيها بريشا حكومة نانو بمقتل حيدري.

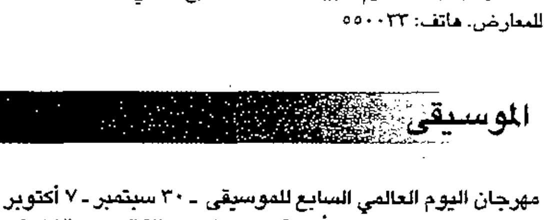
كما، اعلن بريشا انه لن يغادر الباتيا حتى لو كان مصيره السجن وانه لن يتراجع عن مطالبه حتى اسقاط حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي فاتوس نانو. ويعتبر بريشا ان مقتل حيدري جاء عندما اتهم حيدري نانو بالخيانة بعد اعلانه ان كوسوفو جزء من صربيا وان على الباني كوسوفو قبول الحكم الذاتي الذي تعرضه بلغراد وطالب حيدري باستقالة نانو ومحاكمته.

لكن الازمة الحقيقية بدات بين الحزب الديمقراطي وحكومة نانو في 23 اغسطس (اب) الماضي عندما القي القبض على ستة من زعماء الحزب الديمقراطي بينهم وزيرا الدفاع والداخلية السابقان بتهمة انهم وجهوا الأسلحة ضد المدنيين خلال فترة الشغب والفوضى التي عمت البلاد العام الماضي والتي ادت الى اسقاط حكم بريشا.

وتحدثت الحكومة الالبانية امس عن انها سحقت «محاولة انقلاب» واستعادت السيطرة على العاصمة تيرانا بعد اشتباكات اول من امس التي قتل فيها ثلاثة اشخاص على الاقل. وقال تيتا وزير الداخلية عبر التلفزيون ان الشرطة سيطرت على الموقف واحبطت محاولة الانقلاب تماما.

وتردد دوي اطلاق النار والانفجارات في المدينة معظم اول من امس بعد أن تحولت جنازة النائب البرلماني المعارض عظيم حيدري الى اعمال عنف. ويبدو ان نقطة التحول في الصراع للسيطرة على العاصمة كانت استرداد قوات الامن محطة الاذاعة والتلفزيون من المسلحين الذين استولوا عليها في وقت سابق.









الأخلاق والديموقراطية وحكم القانون

باسم الجسر

منذ سنوات صدر كتاب للمفكر والاقتصادي الفرنسي البارز «الان منك» موضوعه: الليبرالية الاقتصادية والاخلاق. يقول المؤلف ان ممارسة الحرية والديموقراطية ونظام الاقتصاد الحر، بعد ان سقطت النظريات الماركسية والاشتراكية، سيؤدي الى الاوضاع والمخاطر ذاتها التي ادت الى الصراع الطبقي واتساع الهوة بين طبقات الشعب وبالتالي الى تجدد المقولات الثورية. ولا علاج لذلك، على حد قوله، الا اذا تعمقت الديموقراطية وترسخت في النفوس والمؤسسات، والا اذا ساد حكم القانون ورافقت الاخلاقيات الليبيرالية الاقتصادية، فاحترام القانون والتحلي باخلاقية ما هما المصححان لما يمكن ان تقود اليه الراسمالية والليبيرالية المطلقة. ومنذ اسابيع صدر للكاتب نفسه كتاب بعنوان «باسم القانون» يأخذ فيه على بعض القضاة الفرنسيين والغربيين الذين اشتهروا مؤخرا في ملاحقاتهم لكبار رجال السياسة والاقتصاد تحولهم الى «مطاردين» على طريقة الفاروست الاميركي وانهم اقاموا مع وسائل الاعلام حلفا غايته الهيمنة على الحياة العامة والتشفي من الشخصيات الناجحة سياسيا او اقتصاديا في الحياة. ولم يكن صاحب هذه النظرية (او لعله؟) يفكر بالمحقق الخاص الاميركي «ستار» او يعنيه. ولكنه في هذا الكتاب الجديد المكمل لكتابه الاول انما يطرح بوضوح وشمول المشاكل الحقيقية الكامنة وراء فضيحة كلينتون - لوينسكي - او بالاحرى فضيحة الكونغرس - ستار - الاعلام.

في الحقيقة لم يبق الكثير مما يقال بعد كل هذا الذي قيل في ما سمي بفضائح الرئيس الاميركي الجنسية. لا سيما بعد ان ختم المحقق الخاص تحقيقاته وقدم تقريره ونشر هذا التقرير على الرأي العام. وسواء اجبر الرئيس الاميركي على الاستقالة او اقاله الكونغرس او استطاع المماطلة والصمود حتى نهاية ولايته، فان الحقيقة التي تصفع الجميع هي: ان الرئاسة الاميركية التي ترنو اليها كل الدول والشعوب في العالم، باتت شبه معطلة او شبه مشلولة او فاقدة للشروط الاساسية للقيادة الوطنية والعالمية، اي الثقة والاحترام والصدقية. الا ان هذه الفضيحة الجنسية - السياسية، في نظرة ثانية اعمق اليها، هي بالاحرى، فضيحة قانونية واخلاقية دستورية واعلامية وابطالها لا يدعون كلينتون ولوينسكي وجونس فقط بل يدعون ستار وغنغريش و«السي ان ان» (كرمز عن الاعلام). انها فضيحة كشفت عن نقاط الضعف بل مكامن الخطر في النظام السياسي والدستوري والقضائي والاعلامي الاميركي. هذا النظام الذي تريد الولايات المتحدة الاميركية من كل دول الارض وشعوبها ان تطبقه. هذا النظام الذي لم يتمكن، رغم كل ما قيل في الدفاع عنه، من ان يحمي نفسه من نفسه. بل استطاع فريق صغير مؤلف من قاض عنيد وفتاة لعوب وثلاث نساء حاقدات ان يضرب رأسه ويشل الحكم فيه.

النقطة السوداء الاولى في هذا الملف الاسود هي التي يلخصها السؤال التالي: لماذا يحق لأي مواطن اميركي حماية حياته الشخصية ولا يحق ذلك للسياسي ولرئيس الدولة؟ الجواب الذي يعطيه خصوم الرئيس الاميركي معروف: «ان حياة رجال السياسة والمشاهير ليست ملكهم بل هي ملك الناس او الشعب او الرأي العام». ربما. ولكن اي الموقفين اكثر اخلاقية واحتراما للحشمة والآداب العامة: ان يكتم الرئيس الاميركي ويطمس مغامرة جنسية انزلق فيها في لحظة ضعف (انه لم يرغم مونيكا على ما ارتكباه بل قد تكون هي التي تحرشت به؟)... او ان يجبر قاض فتاة تحت التهديد بالملاحقة القضائية على كشف مغامرتها الجنسية ثم الاستماع اليها طوال ساعات بل الطلب اليها ان تروي التفاصيل الدقيقة لهذه المغامرة (مما تخجل مجلات الجنس الاميركية من نشره) ثم ان ينشر هذه الاعترافات البذيئة على الرأي العام، وبواسطة الانترنت؟ (اين قوانين حماية الاحداث؟) ولا يرد على هذا التحقيق اللا اخلاقي بالقول بأن الغاية منه كانت «اثبات كذب الرئيس ومحاولته التأثير على الشهود وعرقلة مجرى العدالة»، لانه رد غير مقنع وخبيث. ويستطيع اصغر محام ان يفنده ويسقطه امام اصغر محكمة. فالمناورة الستارية واضحة ومكشوفة: لقد كان يريد تعرية الرئيس جنسيا امام الرأي العام والوصول الى اخراجه بشكل او بآخر من البيت الابيض. لقد كان يعرف ان الرئيس ومحاميه لن يتركوا له فرصة اثبات تهم الكذب وتعطيل العدالة بسهولة، فعمد الى الضغط على الفتاة والى ارغام الرئيس على المثول امام لجنة محكمين، حتى اذا اعترف بطريقة لائقة بخطئه، واستدعى الفتاة واجبرها على رواية تفاصيل المغامرة الجنسية الدقيقة، غير خجل ليثبت ان الرئيس «لم يقل كل الحقيقة»، اي كذب. ترى هل كان من الممكن او المعقول او المنتظر او المطلوب قانونيا، من رئيس الولايات المتحدة، ان يروي هذه التفاصيل الدقيقة؟ ان يقدم «فيلما بورنوغرافيا» للمحقق والمحكمين.. كي يتمكن المحقق من تكوين قناعته القانونية، ويسقط عنه تهمة الكذب؟ ان التحقيق الذي كلف به المحقق ستار لم يكن، من الاساس، قانونيا. بل كان سياسيا. وكانت غايته، منذ البداية، لا كشف الحقيقة ولا الدفاع عن المصلحة الاميركية الوطنية او عن الاخلاق، بل ادانة الرئيس كلينتون مهما كلف الامر. (لم يكلف اربعين مليون دولار فحسب، بل كلف العالم الكثير الكثير من جراء انشغال الرئيس الاميركي بالدفاع عن نفسه). وهذا ما ينقلنا الى النقطة او الفضيحة الثانية في هذه القضية ونعني: دور القضاء والاعلام في الديموقراطية الحديثة وتأثيرهما السلبي على السياسة والحكم مبدئيا ليس هناك افضل من الاعلام وحريته رقيبا على السياسة والحكم في الديموقراطية. كما ليس افضل من القضاء حكما بين السلطات العامة والمواطنين، بين المصالح والحقوق العامة والمصالح والحقوق الخاصة. ولكن بين المبدأ والواقع تنتصب كل تلك «الجيوب» و«المطبات» والمصالح الموظفة في لوبيات سياسية او اقتصادية ومالية. بل تتدخل او تتداخل مصالح وطموحات شخصية غير معلنة. ولا ننسى المؤسسات الرديفة للقضاء والحكم ونعني اجهزة الشرطة والمخابرات العسكرية والاحزاب، التي كثيرا ما تستخدم القضاء والحكم وتسخرهما لاغراضها الخاصة او اهدافها المباشرة. ففي فضيحة كلينتون - لوينسكي لا يمكن الغاء دور او تأثير المحقق ستار الشخصي على القضية ولا انكار مناورات الحزب الجمهوري ورئيس المجلس غنغريش. كما لا يمكن اسقاط دور وسائل الاعلام وتأثيرها على مجرى التحقيق وفي توجيهه. ترى هل تسير الولايات المتحدة الاميركية - والعالم الغربي معها - نحو ديموقراطية قضائية - اعلامية، او بالاحرى نحو دكتاتورية قضائية - اعلامية. ويضيف البعض: ومالية؟

اننا لا ندافع عن الديموقراطية السياسية الاميركية المهددة، اليوم، من قبل القضاء والاعلام. ولكننا ندافع عن هيبة الحكم وحصانته بوجه الذين يستخدمون القضاء ووسائل الاعلام لضربه عندما لا يلبي رغباتهم ويخدم مصالحهم.

فلماذا يكون من حق محقق خاص، كستار، ان ينفق اربعين مليونا في محاصرة رئيس الولايات المتحدة وبهدلته وتعريته واسقاطه، ولا يحق لرئيس اكبر دولة في العالم انفاق دولار واحد للدفاع عن نفسه، بل استخدام القانون كغيره من المواطنين؟ لماذا هناك مسؤولية على الرئيس وليس على القضاة مسؤولية؟ لماذا لا يحق لرئيس الدولة ان يطلب من سكرتيرته وسائقه وحارسه كتمان اسرار حياته الخاصة.. ويحق للمحقق او القاضي ان يسأل رئيس البلاد وزوجته او اي امرأة تدعي ما تدعيه على رجل عن ادق تفاصيل حياتهم الخاصة والجنسية؟ ان التحقيق الحقيقي الذي يجب على الكونغرس الاميركي القيام به هو مع المحقق ستار وبشأن الوسائل التي لجأ اليها للتوصل الى اجبار لوينسكي على رواية تفاصيل علاقتها بالرئيس الاميركي.

لغيرنا ان يرى في قوة المحقق ستار وسلطاته اللامحدودة، وفي شفافية حكم رئيس الولايات المتحدة وتضييق حقوقه ولا سيما حقه في حياة خاصة وفي الدفاع عن نفسه «عظمة» الديموقراطية الاميركية في المساواة بين جميع الاميركيين امام القانون، وربما امثولة في الاخلاق تعطى للسياسيين وللحكام. اما نحن فاننا من الذين يعتقدون بأن ما سمي بفضيحة الرئيس الاميركي الجنسية، وبالرغم من «الكاموفلاجات» (التغطيات المموهة) القانونية والديموقراطية لها، قد اضرت بسمعة الولايات المتحدة في العالم، وانها شلت الرئاسة الاميركية سواء بقي الرئيس كلينتون في الحكم ام خلفه نائبه غور (الذي تنتظره فضيحة تمويل الحملة الانتخابية المرشحة لشله او اقالته). بل انها كشفت عن اكثر من ثغرة في النظام الاميركي يمكن لغير الذين حركوا الحملة ضد الرئيس كلينتون (وهم معروفون) ان ينفذوا من خلالها لاغراضهم في المستقبل. صحيح ان الديموقراطية لا تستقيم الا اذا ساد حكم القانون وان الليبيرالية لا تنجح الا اذا رعتها الاخلاق. ولكن حكم القانون شيء.. وتحكم القضاة شيء آخر. اما الاخلاق فانها لا تقتصر على المسائل الجنسية وعلى محاولة رئيس دولة كتمان او طي صفحة لحظات ضعف بشري.

مطلوب تحرك إسلامي لمواجهة الإرهاب

محمد الحسن احمد

بد من القاء نظرة موضوعية على تداعيات تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام، والمطعم الأمريكي «بلانيت هوليود» في جنوب افريقيا، حتى نتبين مردود تلك العمليات بحساب الربح والخسارة. ونبدأ بمدبري ومنفذي تلك التفجيرات الذين ادعوا انهم هدفوا من وراء ذلك الى ملاحقة المصالح الأمريكية لأن امريكا حسب زعمهم تستهدف الاسلام والمسلمين وتنحاز الى اسرائيل ضد الحقوق الفلسطينية، وانهم بمثل تلك الملاحقات سينالون كبرياءها ويحطون من قدرها ويلحقونها بالاتحاد السوفييتي الذي ذهب غير مأسوف عليه.. فهل تحقق لهم ما يريدون؟ او حتى بدا في الأفق ما يشير الى ان مثل هذه العمليات الارهابية ستقود في المنتهى الى ما يرومون؟

بالطبع لا شيء من ذلك قد تحقق، بل ان الاسلام كان المتضرر الأكبر وكذلك عامة المسلمين والقضايا العربية اجمالاً وبالأخص قضية فلسطين، والآيات الدالة على ذلك كثيرة نوجزها في النقاط التالية:

اولاً: مع ادانتنا لكل العمليات الارهابية في اي مكان وزمان، يلزمنا ان نلاحظ ان العمليات الارهابية الأخيرة كلها تمت على ارض افريقية، ولعلها المرة الأولى التي تشهد فيها افريقيا السوداء مثل هذه العمليات، وبالتالي فان افريقيا كلها استنكرت مثل هذا العمل المنسوب الى عرب واسلاميين واستنكرته وأبدى كثير من الرؤساء من اللوم والاجراءات ما يمس المسلمين ويحد من انتشار الاسلام. وفي مقدمتهم الرئيس الكيني الذي يكاد يعتبر الجوار الوحيد للنظام الاسلامي في السودان الذي كان يحتفظ بعلاقات طيبة معه.

ثانياً: الغت كينيا تراخيص عمل ست منظمات اسلامية خيرية واغاثية وتبشيرية بحجة انها تشكل خطراً امنياً وانها في اطار تحقيقات التفجير الذي حدث للسفارة الأمريكية قد تمنع نشاط منظمات اخرى فيما اذا توفرت قرائن دامغة ضدها، كما ان تنزانيا قد اتخذت خطوات مشابهة، والنتيجة المباشرة هي محاصرة المد الاسلامي الذي كانت قاعدته تتسع باطراد على نطاق القارة في هدوء ويسر.

ثالثاً: ان هذين البلدين - كينيا وتنزانيا - تتوافر فيهما نسبة عالية من المسلمين فتنزانيا مثلاً هي تانجنيقا وزنزبار في الأصل والأخيرة كل سكانها من المسلمين، وكان هذا الانتقاء في تفجير السفارتين قصد منه تحجيم الاسلام والمسلمين.

رابعاً: جنوب افريقيا تعتبر بلا شك اهم دولة افريقية في الوقت الحاضر وبالتالي فان التفجير الذي اصاب النادي الأمريكي في وقت لاحق لتفجيري نيروبي ودار السلام لكأنما قصد منه محاصرة الشريحة الاسلامية المتنامية هناك وأطلاق سهام الغضب الافريقي ضد القضية العربية التي تحظى بكل الدعم والتأييد من حكومة الزعيم مانديلا.

خامساً: اثارت تلك التفجيرات في افريقيا عدداً من التساؤلات ابرزها هل وجدت الجماعات الارهابية نفسها محاصرة ومطاردة ومراقبة في كل العالم عدا افريقيا ولذلك وقع اختيارها عليها بسبب الغفلة او التغافل؟ أم انها تغلغلت فيها تحت جنح الظلام وبمساعدات من حكومات بعينها ولذلك اختارتها ميداناً جديداً لمعاركها ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية؟

أياً كانت الاجابة فان حساب الحصاد يجعل الخسران المبين يلاحق الجماعات المقصودة ومعها الدول المعنية بمساعدتها ان بالحق او بالظن والشبهات. وتلك جردة في الحساب نتناولها باختصار لأن لغة الحساب لا تحتاج الى الحواشي في الكلام فبالنسبة للجماعات تكفي الاشارة الى ان بلداً هو المملكة المتحدة تحديداً قد أصدر وبسرعة متناهية قانوناً لمكافحة الارهاب يجعل من وجود دعاة الارهاب في بريطانيا بلا عقاب امراً مستحيلاً بل يطارد نشاطاتهم خارج بريطانيا، ويحاصر حق اللجوء السياسي وحتى الجمعيات الخيرية كالتي حظرتها كينيا! أما بالنسبة للدول فان الولايات المتحدة الأمريكية تجاسرت وقصفت بصواريخها مواقع في افغانستان ومصنع الشفاء للدواء في عاصمة السودان بدعوى ملاحقة وضرب مواقع الارهاب وبحجة الدفاع عن النفس. وهو عمل قرصنة ابتدعته امريكا في عام 1988 عندما أغارت طائراتها على مقر الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس بذات الحجة واتخذت تبرر عدوانية ذلك السلوك بما تطلق عليه الدفاع عن النفس وتعتقد ان من ثماراته توقف ليبيا عن دعم وايواء الارهاب منذ ذلك الوقت. وقد كررت ذلك العدوان بصورة متقطعة. والآن قررت اعتماده كسياسة ثابتة يستمد شرعيته بنظرها من منطوق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة والتي تبيح الدفاع عن النفس، ومن تفردها بقوة التسيد في العالم.

والملاحظ ان معظم دول العالم التي استنكرت الفعل الأمريكي استنكرت التفرد، وطالبت باضفاء شرعية دولية جماعية لضربه عبر آلية دولية، مما يعني ان الارهاب أضحى منبوذاً ويرغب الجميع في المشاركة في معاقبته وتعقبه. بل ان دولاً عربية اسلامية مؤثرة كمصر الحت في الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتنسيق الآليات لمواجهة الارهاب، وهذا يعني ان الاختلاف حول الأسلوب وليس حول ضرب الأهداف.

إذن فان الارهابيين لم يكسبوا تعاطفاً بل ازدادوا عزلة بضم افريقيا الى قائمة الساخطين والمدفوعين الى العمل لملاحقتهم، كما اسهموا بصورة او اخرى في تلطيخ سمعة الاسلام وتحجيم مده وامتدادات الخير العائدة منه لشعوب افريقيا، كما شددوا من عزم العالم والتفافه للقضاء على تلك الظاهرة بكل السبل، ولكن انعكاسات الأضرار التي لحقت بالاسلام والمسلمين تحتاج الى عمل كبير وكثير يجب ان تنهض به الدول الاسلامية حتى تمحو عن الاسلام تلك الجرائم التي ألصقت به واستغلها اعداء الاسلام اسوأ استغلال.

بالطبع ليس بوسعنا في هذه العجالة ان نرسم برنامجاً محدداً وشاملاً لوأد هذه الظاهرة بكل ما تمثل من مخاطر لكن ما يجب عمله يبدأ في تقديرنا بالتنادي لمؤتمر اسلامي تشارك فيه كل الوزارات المعنية بالشؤون الدينية في الدول الاسلامية لحصر كل الأضرار وللتخطيط وتجريد حملة في الغرب وفي افريقيا لمحو آثار ظاهرة الارهاب التي دمغ بها الاسلام ظلماً وعدواناً، وينبغي الاستعجال بالنسبة الى افريقيا حيث ما تزال آثار الظاهرة طرية والهجمة في مبتدئها.

وهناك اقتراحات عديدة جديرة بالبحث والتفصيل من مؤتمر كهذا الذي اقترحناه ومنها الاقتراح الذي طرحه الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم (حماس الجزائرية) والهادف الى انشاء محكمة اسلامية تحاكم الناشطين الاسلاميين في اوروبا الذين ارتكبوا جرائم ارهابية باسم الاسلام. ولعل في انشاء هذه المحكمة ما يرد للاسلام اعتباره في دول الغرب بحيث يسهل التفريق بين الاسلام ومن ينسبون الأعمال الارهابية له، كما ان هناك الكثير من التدابير الوقائية التي يجب ان ينظر المؤتمر في اتخاذها، وهو الاقدر في كل الأحوال.

اننا الآن وفي هذه الأيام بالذات نعد للبرامج الاذاعية والتلفزيونية لشهر رمضان المعظم الذي نحشد له على الدوام امكانات تتناسب وعظمته، ويا حبذا لو اعدنا سياق التوظيف الاحتفالي هذا العام لنجعل منه هدفاً للتعبير بسماحة الاسلام ورفضه للارهاب، وان تكون هذه الحملة ذات ابعاد عالمية واقليمية وفق مخطط يخرج به المؤتمر المشار اليه. بل وان نجعل من هذه المناسبة كل عام احتشاداً لهدف معين يوظف لخدمة قضايا الاسلام على الصعيدين المحلي والاقليمي، وان يتم مثل هذا التوظيف من خلال خلق آلية موحدة تنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي وان يكون التنادي لمؤتمر الوزراء المختصين بالشؤون الدينية له دورة انعقاد سنوية تعقد قبل شهر او شهرين من قدوم الشهر المبارك.

حقاً ان الكثير من الجهد الذي يبذل والمال الذي يصرف خلال شهر رمضان المعظم يمكن ان يحقق دفعة قوية لتحقيق مطامح الاسلام ان اقلعنا عن عادات التصرفات الفردية وركزنا بشكل جماعي في خدمة قضايا الاسلام الملحة ووسعنا من دائرة التنفير والاستقطاب في الغرب وافريقيا على وجه الخصوص علماً بان دولاً اسلامية عديدة ترسل مجموعات من الدعاة في كل رمضان الى مختلف بقاع الدنيا، لكن المطلوب هو التنسيق والتوجيه لوحدة الهدف والانعكاسات المرتجاة ليس من الجاليات الاسلامية في تلك البلدان وانما من قاطني البلد المعني بشكل عام ووفقاً للقضايا المتفق على طرحها.

والأمر لا يقف عند هذا الحد وانما يتطلب اعادة نظر شاملة بالنسبة لجميع المؤسسات التي ترفع راية الاسلام سواء في الاغاثات او التبشير الاسلامي إذ ينبغي ان تشكل هيئة تابعة للمؤتمر الاسلامي تكون بمثابة مرجعية لانشاء هذه الهيئات حتى تتوفر الضمانات اللازمة لعدم استغلال مثل هذه الجمعيات لأعمال ارهابية منافية للاسلام وحتى لا تستغل الأغراض الدينية في اهداف سياسية ضيقة توظف لخدمة جماعة بعينها وان يكون التوظيف للأشخاص الموكل اليهم امر ادارة تلك المؤسسات يخضع لتلك الهيئة التي لا بد ان تتأكد من ان الاختيار يتكافأ مع المهمة وليس بين المختارين من يحتسبون ولاءهم لأي تنظيم سياسي يعرض تلك الهيئات الى الخطر كما حدث في كينيا او الى الشبهات التي تسيء الى الاسلام والى من يتصدقون بأموالهم الى تلك المؤسسات وهم لا يبتغون الا وجه الله.

حقاً ان المبادرات مطلوبة وبالحاح في هذا الشأن، ولعل افضل من يتبنى مثل هذه المبادرات هي منظمة المؤتمر الاسلامي، او المملكة العربية السعودية حيث نزلت الرسالة المحمدية، او مصر، حيث الأزهر الشريف، او هذه الأطراف مجتمعة.

كلينتون والثقافة الشعبية

عبد المحسن العكاس

اصدر المحقق القضائي المستقل كينث ستار تقريره النهائي، وبعث به في اثارة اعلامية الى مجلس النواب الامريكي، والتقرير يقع في 445 صفحة مدعومة بثمانية عشر صندوقا من الوثائق.

ويتهم كينث ستار الرئيس كلينتون بـ11 تهمة يعتقد انها تشكل ارضية لعزله من الرئاسة حسب النظام الامريكي.

وتتمحور الاحدى عشرة تهمة حول ان الرئيس عاشر مونيكا لونسكي، وانه كذب حول ذلك، وانه شجع لونسكي وسكرتيرته على الكذب حول القضية، وان المادة التي وجدت على فستان لونسكي الازرق هي بالفعل مني الرئيس.. وهكذا الى آخره.

وكينث ستار يريد ان يحطم الرئيس لاسباب سياسية ولا يجب نسيان ان جمعية مسيحية متطرفة هي التي كانت تدفع فواتير بولا جونز لتشجيعها على ادانة الرئيس كلينتون.

والجمهوريون الآن يقلبون الرأي يمنة ويسرة ونظرهم مستقر على انتخابات عام 2000م. هل يقيلون الرئيس ويواجهون البرت غور بعد سنة ونصف كمرشح للرئاسة؟

ام هل الاصح ان يحطموا مصداقية الرئيس دون اقالته حتى انتخابات عام 2000؟

والديموقراطيون كذلك عينهم على نوفمبر.

هل يؤيدون رئيسهم الذي انتخبه الشعب ام هل يتبرأون منه لان ذلك يساعد على اعادة انتخابهم في نوفمبر القادم؟

والغريب الذي فات الصحافة والسياسة الامريكية ان كينث ستار وُظف كمحقق مستقل للنظر في الفساد الذي فيه الرئيس حول عقارات وايت ووتر في اركنسو، ورغم ذلك لم ترد هذه القضية في مذكرة الادانة.

الآن على مجلس النواب ان ينظر ان كان الرئيس يستحق المحاكمة وان كان ذلك كذلك فعلى المجلس ان يدفع بالقضية الى مجلس الشيوخ لمحاكمة الرئيس تمهيدا لعزله.

كل هذا الكلام الذي قيل ويقال لا يصل الى جوهر المسالة.

الناس تسال هل الرئيس كذب عليهم؟

نعم كذب. لكن حول ماذا؟

حول ان كانت خيانته زوجته تستحق الادانة اخلاقيا. الا ان الرئيس لم ينتخب ليصبح قسيس الامة او قسيسها.

وما انتخب لاجله اداه بجدارة.

لكن هذه هي المعضلة الحقيقية للثقافة المعاصرة.

وليام جيفرسون كلينتون لم يستحق يوما ان يصبح رئيسا للجمهورية الامريكية. وليس ذلك بسبب مونيكا لونسكي.

والسيدة هيلاري رودام كلينتون لا تستحق (ولم تستحق) ان تكون السيدة الاولى. لماذا؟

يغفل الامريكيون للاسف الشديد عن ان كلينتون تهرب من الخدمة العسكرية في اوائل الستينات.

ثم رأى السيد كلينتون ان من حقه ان يصبح رئيسا للجمهورية مما يضعه في حال فوزه (وهو فاز فعلا) قائدا اعلى للقوات المسلحة.

كيف يقبل الناس متهربا من الخدمة العسكرية يعتقد انه يحق له ان يصبح قائدا أعلى لذات الجيش؟

نعم كان بامكان كلينتون ان يقول انه تهرب من الخدمة العسكرية لانه يعترض اخلاقيا على حرب امريكا في فيتنام.

حسنا. لكن ذلك سوف يجعله (ربما) غير قابل للانتخاب.

لكن المسالة الاساسية ان كلينتون يريدها (كما يقال) في اتجاهين (Both Ways) وهذا مستحيل.

رجل لا يخدم في جيش وطنه ويدعي القدرة على ان يصبح القائد العام. ورجل ربما لديه اعتراض اخلاقي على حرب لكنه لا يصرح عن ذلك.

هذه ليست السياسة كالعادة (Politics as Usual). هذه تطرفات وليام جيفرسون كلينتون.

المسالة الاخرى، بعيدا عن الجنس والاخلاق، التي لم يسنح لها المجال للنقاش في الثقافة الامريكية هي ان الرئيس قال في اعتذاره الى الامة: «انني خذلت الشعب الامريكي».

ورغم ذلك يعتقد اليتيم الذي زوج امه سكيرا ان من حقه ان يواصل قيادة الشعب الذي هو نفسه خذله.

كيف تستقيم هذه المتعارضات؟ تستقيم هذه المتعارضات فقط عندما ندرك طبيعة الثقافة الشعبية.

العام الماضي ماتت الاميرة ديانا، فهب الشعب البريطاني يطالب الملكة اليزابيث بالبكاء معه. كانوا قد قدروا ان عدم بكائها كراهية لديانا.

لكنهم لم يستطيعوا ان يقدروا ان الملكة هي رمز الامة وعنوان وحدتها، وهي لا تبكي بل تبقى المستقر الثابت لحماية الناس.

لكن العامة انتصرت وخرجت الملكة بشكل يثير الشفقة لتداري العامة.

ومن الناحية الاخرى فان هوليوود المنتجة الرئيسية لثقافة العامة، تنتج سنويا ما يتضاءل دوريا عن الاخلاق والقيم والفن.

هكذا شعب يستحق هكذا رئيسا.

وارجو الله العلي القدير ان يدخل الرحمة على اطفالنا من هكذا ثقافة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

جامعات الانترنت وجامعات الهواء

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» منذ أيام عن جامعة الانترنت في الولايات المتحدة الأميركية وعن إمكانات توفيرها الفرص التعليمية لطالبي المعرفة وهم في عقر دارهم، نقول أنه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين شهدت الساحة التربوية والتعليمية منظومات تربوية وتعليمية لم تكن معروفة من قبل في الفكر التربوي المحلي والإقليمي والدولي مثل أندية الاستماع الإذاعي وأندية المشاهدة التلفزيونية الجماعية وجامعات الهواء وهذه الأخيرة أتاحت وتتيح الفرص التعليمية للطلاب والطالبات وكل من فاته قطار التعليم. وقد ساهمت مساهمة إيجابية في تخفيف العبء على الجامعات التقليدية التي كانت وما زالت من المنارات التربوية لا سيما أنها لا تستطيع أن تقبل كل الطلاب والطالبات الذين يحملون شهادة الثانوية العامة ويرغبون في الالتحاق فيها نظراً لتزايد أعداد الطلاب والطالبات بمتوالية هندسية وتزايد المقاعد الدراسية والاساتذة الأكفاء والمختبرات العلمية الحديثة والتي تواكب المستجدات التكنولوجية والتعليمية في كافة المجالات العلمية بمتوالية حسابية ونظراً للأعداد الهائلة من الطلاب والطالبات الذين يرغبون كما ذكرت في مواصلة تعليمهم في الجامعات التقليدية ولمحدودية المقاعد الدراسية فيها ولضآلة الإمكانات المالية المرصودة لها فإنها تلجأ إلى معيار نسب نجاح الطلاب في المدارس الثانوية وذلك لتحقيق العدالة التعليمية بين الطلاب والطالبات وهذه النسب في معظم الأحايين تكون تعجيزية ولكن وكما نعلم جميعاً ليست أمام الجامعات في الوقت الحاضر على الأقل معايير يمكن تبنيها لاستيعاب كافة المجموعات الطلابية فيها إلى اللجوء إلى تبني نسب القبول العالية كمعيار موضوعي ومنطقي لقبول الطلاب والطالبات في الجامعات. وتطبق فلسفة رفع نسب القبول بصورة تكاد تكون تعجيزية معظم جامعات العالم ومعيار تطبيق الجامعات نسب القبول العالية تحرم فرصة التعليم لأولئك الذين تحصلوا على نسب لا تؤهلهم الإلتحاق بالكليات التي يرغبون بها وعدم قبولهم في الجامعات يسبب لهم ولأسرهم آلاماً نفسية خطيرة، ولكن ليس أمام الجامعات إلا رفع نسب القبول. ولكي نحقق العدالة التربوية ونحقق الديموقراطية التعليمية والتربوية ولكي لا تنحصر الفرص التعليمية والتربوية في نخب معينة تحصلت على نسب عالية في شهادة الثانوية العامة نرى الآتي:

1 - البدء فوراً وبعد إجراء دراسات الجدوى في تبني فكرة جامعات الهواء لتوفير الفرص التعليمية لكافة المواطنين لا سيما انه لا يمكننا التحدث عن الشعبية في كافة مجالاتها في غياب التعليم والأشخاص المتعلمين الذين نالوا قسطاً وافراً من المعرفة في مجالات تخصصهم وهذه الجامعات التي نحن بصدد الحديث عنها في اعتقادنا تعتبر من القنوات التعليمية الهامة في توفير الفرص التعليمية للملايين من طلاب المعرفة وستحقق تكافؤ الفرص التعليمية لكافة المواطنين وستعمل أيضاً على إيصال المعرفة حتى إلى أولئك الذين يعيشون فوق سفوح الجبال والبوادي والأماكن النائية لا سيما في دول عملاقة مثل المملكة العربية السعودية والسودان والجزائر وليبيا.

2 - نرى ضرورة أن يقوم القطاع الخاص لا سيما في ظل العولمة التي كثر الحديث عنها في مختلف وسائط الاتصال في تشييد الجامعات التي تواكب كافة المستجدات في مختلف المجالات التربوية لا سيما أن القطاع الخاص في كثير من الدول العربية قد انجز مشروعات حية ومقدرة في الميادين المصرفية والصناعية والتعليمية وقيام الجامعات الأهلية على أسس ومرتكزات تربوية ستسهم مساهمة إيجابية في نشر التعليم وفي استيعاب الطلاب والطالبات لا سيما من أولئك الذين لهم القدرة المالية والرغبة الأكيدة في مواصلة تعليمهم الجامعي في التخصصات التي تلبي متطلبات سوق العمل. وكما نعلم أن الجامعات الأهلية التي يديرها القطاع الخاص تلعب دوراً تربوياً مهماً في الساحات التربوية والتعليمية.

3 - نرى ضرورة أن يساهم الأثرياء والقطاع الخاص في تمويل الدراسات والبحوث التي تجريها الجامعات لا سيما أن رجال الأعمال في دول الشمال المتطورة يخصصون مخصصات مالية كبيرة للجامعات في هذا الإطار يمكن تطبيق فكرة التعليم التعاوني تتلخص فكرته في أن يجمع الطلاب بين الدراسات العملية والنظرية بمعنى أن الطالب الذي يدرس الصيدلة في إمكانه أن يتلقى التدريبات العملية في مصانع الأدوية والطالب الذي يدرس الطب في إمكانه أن يتدرب في المستشفيات الحكومية والأهلية ويمكن ان نطبق هذه الفكرة بالنسبة لكافة التخصصات وهذا النوع من التعليم بالإضافة إلى ما سبق يتيح الفرصة للطلاب والمسؤولين في الجامعات لمعرفة احتياجات سوق العمل وعلى ضوء هذه الاحتياجات ستتمكن الجامعات من أن تعدل من مناهجها وفي نفس الوقت سيمكن هذا النوع من التعليم أي التعليم التعاوني العاملين في القطاعين العام والخاص من معرفة التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات.

4 - نرى السماح لأولياء الأمور الذين لهم القدرة المالية في إرسال انجالهم للدراسة في جامعات دول الشمال المتطورة على نفقتهم الخاصة بحيث يتخصص الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة في الحقول التربوية التي تحتاجها دولهم وسوق العمل في دولهم إذ لا يعقل أن يتخصص طالب في دراسة النفط والبلد الذي ينتمي إليه ليس به بترول.

5 - نرى فرض رسوم دراسية للطلاب لا سيما أولئك الذين لهم القدرة المالية وأن تحرم الطلاب الذين لهم الإمكانيات المالية من المساعدات التي تقدمها الجامعة وأن تختصر الكفاءات المالية التي تقدمها الجامعة للطلاب الذين ليس لهم القدرة المالية ويمتازون بالذكاء والموهبة والجدية وروح المسؤولية لا سيما أن بعض الطلاب من أولئك الذين ليس لهم القدرة الذهنية لمواصلة التعليم الجامعي يمكثون في الجامعة لسنوات طويلة ويسببون هدراً تربوياً ومالياً على جانب كبير من الخطورة ويحرمون غيرهم من الإلتحاق بالجامعة ويسببون الآلام نفسية لهم ولأسرهم.

6 - نرى توجيه الطلاب والطالبات للدراسة في المعاهد الزراعية والصناعية والتكنولوجية لا سيما أن المتخرجين من هذه المعاهد يجدون العمل في يسر وسهولة نظراً لأن تخصصاتهم تجد قبولاً في سوق العمل ولكن يجب علينا أن نحارب ثقافة العيب بين الطلاب وأولياء أمورهم لا سيما أن ثقافة العيب المنتشرة في الدول النامية هي التي تحول الطلاب والطالبات دون الالتحاق في تلك المعاهد. ومنذ أيام قرأنا في صحيفة «الشرق الأوسط» أن أولياء الأمور في دولة عربية لا يحبذون التحاق أنجالهم وكريماتهم في المعاهد الزراعية والتقنية على اختلاف تخصصاتها.

خلاصة القول، نرى أن تنشئ وزارة التعليم العالي مكاتب تنسيق مركزية وإقليمية لقبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا وأن تختصر دور الجامعات في تقديم المقاعد الدراسية الشاغرة بها بالإضافة إلى التخصصات الموجودة بها لا سيما أن عدم وجود مثل هذه المكاتب يرهق كاهل صانعي القرارات ومعاونيهم ويسبب لهم كثيرا من المتاعب وذلك على حساب أعمالهم الإدارية والتربوية العديدة والمتنوعة وتبني فكرة مكاتب التنسيق وهي مطبقة بالفعل في بعض الجامعات العربية سيحول دون تكدس الطلاب وأولياء أمورهم أمام مكاتب المسؤولين في الجامعة بصورة مزعجة وغير منطقية.

ونرى أيضاً أن يكون للطلاب، منذ المرحلة الدراسية في رياض الأطفال إلى انتهائهم من مرحلة الثانوية، سجلا تربويا مثل السجل الطبي بحيث تدون فيه كافة المعلومات عن الطالب أو الطالبة وبحيث يكون هذا السجل التربوي هو الفيصل في توجيه الطلاب إلى التخصصات العلمية التي تناسب استعداداتهم الذهنية ونرى في هذا الإطار أن ترسل كافة المدارس الثانوية كشوفا بأسماء الطلاب والطالبات الذين نجحوا في الثانوية العامة والنسبة المئوية التي تحصلوا عليها لفترة كافية إلى مكاتب التنسيق المقترحة وعمادات القبول والتسجيل بالجامعات وأعداد الطلاب والطالبات لكي يتسنى للمسؤولين تحديد نسب القبول في الجامعات والمعاهد العليا ونرى أيضاً أن تدرس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية والإسلامية القنوات والمعايير التي يمكن عن طريقها قبول الطلاب والطالبات في الجامعات ويمكن في هذا الإطار الاستعانة بخبرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم. ونرى أيضاً أن يعمل أولياء الأمور في تثقيف أبنائهم وخلق الأجواء المناسبة لهم للتحصيل والدراسة لا سيما أن خبراء التربية والتعليم يرون ضرورة وجود جسر بين المؤسسات التربوية وأولياء أمور الطلاب وعليهم أن يعلموا أن الجامعات ليست أمامها سوى رفع نسب القبول لاستيعاب الطلاب فيها نسبة لمحدودية المقاعد الدراسية بها لا سيما أن الجامعات في الشرق والغرب تسعى إلى إعداد طلاب وطالبات الذين لهم الاستعداد والقدرة في مواصلة التعليم الجامعي ولتحقيق التوازن بين المدخلات والمخرجات التعليمية.

● ● ●

التعاون المخابراتي الأميركي - الإسرائيلي والاستنتاج بالإكراه

● من أحمد سرور - نيويورك

نشرت «الشرق الأوسط» مقالة للكاتب بسام ابو شريف (العدد 7225 تاريخ 9 أيلول 1998) استعرض فيها التعاون المخابراتي بين (اسرائيل) والولايات المتحدة الأمر الذي جعل من الولايات المتحدة في سياستها في الشرق الأوسط وحول العالم «ضحية للتضليل الاسرائيلي» وتضمنت المقالة عرضا وافيا لهذا التعاون منذ عام 1967 وحتى اليوم والذي حمل الولايات المتحدة على اتباع سياسات عربية وغير عربية تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة ويخدم مصلحة اسرائيل. ومن مصالح الولايات المتحدة في منطقتنا النفط والسوق العربية ومشتروات الاسلحة. ولود في هذه الرسالة مناقشة الفرضية الكامنة وراء قيام هذا التعاون المخابراتي بين (اسرائيل) والولايات المتحدة.

1 - هل للقارئ ان يستنتج بأن المشكلة السياسية التي يثيرها الكاتب في مقالته كانت ستزول لو ان المخابرات (الاسرائيلية) لم تمارس «التضليل» في تعاونها مع المخابرات الاميركية؟ لم ان المشكلة تكمن في قيام هذا التعاون بين الهيئتين الاستخباريتين (الاسرائيلية) والاميركية بصرف النظر عن وجود او عدم وجود «التضليل» الاسرائيلي.

2 - قارئ الكاتب بسام ابو الشريف مكره على استنتاج آخر هو أن التعاون المخابراتي بين اميركا و(اسرائيل) هو ثمرة من ثمار مجهودات اللوبي (الاسرائيلي) الذي يتملقه الساسة في اميركا من الكونغرس الى البيت الابيض طمعا في «المال والاصوات». واذا تركنا المال جانبا، الا يحق للقارئ ان يتساءل عن مصدر تملق ساسة اميركا للوبي (الاسرائيلي) طمعا بنيل اصوات الاميركيين العبريين، وهذه الاصوات لا توازي اكثر من 3 او 4٪ من اصوات الناخبين الاميركيين. اني افهم ان تتنافس ساسة اميركا على اصوات البروتستانت او السود او الكاثوليك او الاسبان، ولكني لا افهم أن يتمحور تهالكهم على كسب اصوات العبريين، وهم قلة ضئيل.

3 - وتزداد المشكلة وضوحا عندما يستقرئ الدارس السياسي خلفيات كبار المسؤولين في الجهاز التنفيذي الاميركي (البيت الابيض والوزارات والوكالات) فيجد ان نسبة العبريين منهم تزيد على 80٪ وكأن الجالية العبرية تمثل 80٪ من الاميركيين بينما الواقع الديمغرافي يقول ان نسبة هذه الجالية لا تزيد على 3 او 4٪. الا يعني ذلك ان هناك خللا رهيبا في «ديمقراطية» اميركا التي تسمح بقيام هذه الظاهرة العجيبة الغريبة. الا يحق للقارئ بأن يتساءل كيف يمكن ان تكون اميركا ديمقراطية (يعني انها تمثل الشعب) وينظر في وجوه واسماء اعضاء ومسؤولي هذه الحكومة الديمقراطية ويجد غالبيتهم من ابناء الجالية العبرية التي لا يزيد عددهم على 3 او 4٪ من الاميركيين. فما لدينا في اميركا هو في الواقع دكتاتورية عبرية تحت اسم الديمقراطية الاميركية سواء أكان هناك دولة في العالم اسمها (اسرائيل) ام لا.

4 - عندما تتضح هذه النقطة يتضح معها ان القدرات المنسوبة الى اللوبي (الاسرائيلي) هي قدرات ضخمة، فاللوبي (الاسرائيلي) حصاد في اميركا يستفيد من زرع العبريين الذين استطاعوا (بسبب عيوب النظام الاميركي وكل الانظمة الغربية التي تصف نفسها بالديمقراطية) الاستيلاء على كافة المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية. فكيف والحالة هذه تستطيع جالية في اي بلد «ديمقراطي» ان تستولي على كافة مؤسسات الحكومة «الديمقراطية»، وحجمها بحجم الجالية العبرية في اميركا.

5 - أطرف ما انهى به الكاتب بسام ابو الشريف مقالته هو عقد آمال على زيارة للرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الشرق الاوسط بحيث «يزور مخيما من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة او الضفة او عمان ليرى بأم عينيه فظائع الاحتلال ونتائج سياسة الولايات المتحدة الاميركية عله يصحح الخطأ». الرجل، اي الرئيس الاميركي، يعاقب اليوم على ما لم يقدمه لحكومة الدولة العبرية دون اي اعتبار لما قدمه «اكبر اصدقاء اسرائيل»، اي بيل كلينتون. الرجل يعيش احلك ايامه كانسان وكرئيس بسبب خطيئة ارتكبها (لا اقصد ممارسة الجنس مع مونيكا العبرية) انما اقصد تحزبه في السياسات العبرية (اي تفضيله لمنطق العمل على منطق الليكود في متابعة المصالح العبرية في منطقتنا وحول العالم) وتجرؤه على عدم استقبال رئيس حكومة الدولة العبرية ابان زيارة هذا الاخير لواشنطن.

6 - واخيرا على الكاتب ان يكون مستعدا لانتظار طويل قبل ان يرى في اميركا حكومة اميركية تمثل الشعب الاميركي وتتابع مصالحه، اي ان يقوم في اميركا نظام «حكم الشعب وبالشعب وللشعب». اما لماذا لم يقم هذا النظام بعد (لا في اميركا ولا في غير اميركا) فتلك مسألة دونها شروط فلسفية واقتصادية البحث فيها هنا اطالة في غير محلها.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus: ● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 ● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة، رقم الهاتف المجاني: 8002440014 ● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885 ● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977 ● مكتب الكويت Kuwait Office ● مكتب مصر Egypt Office — هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694 ● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 7683919 (8 خطوط) فاكس 00212768323 ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 ● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092، فاكس: 800088 ● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع، الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768، فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665 — وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع، هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز للطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

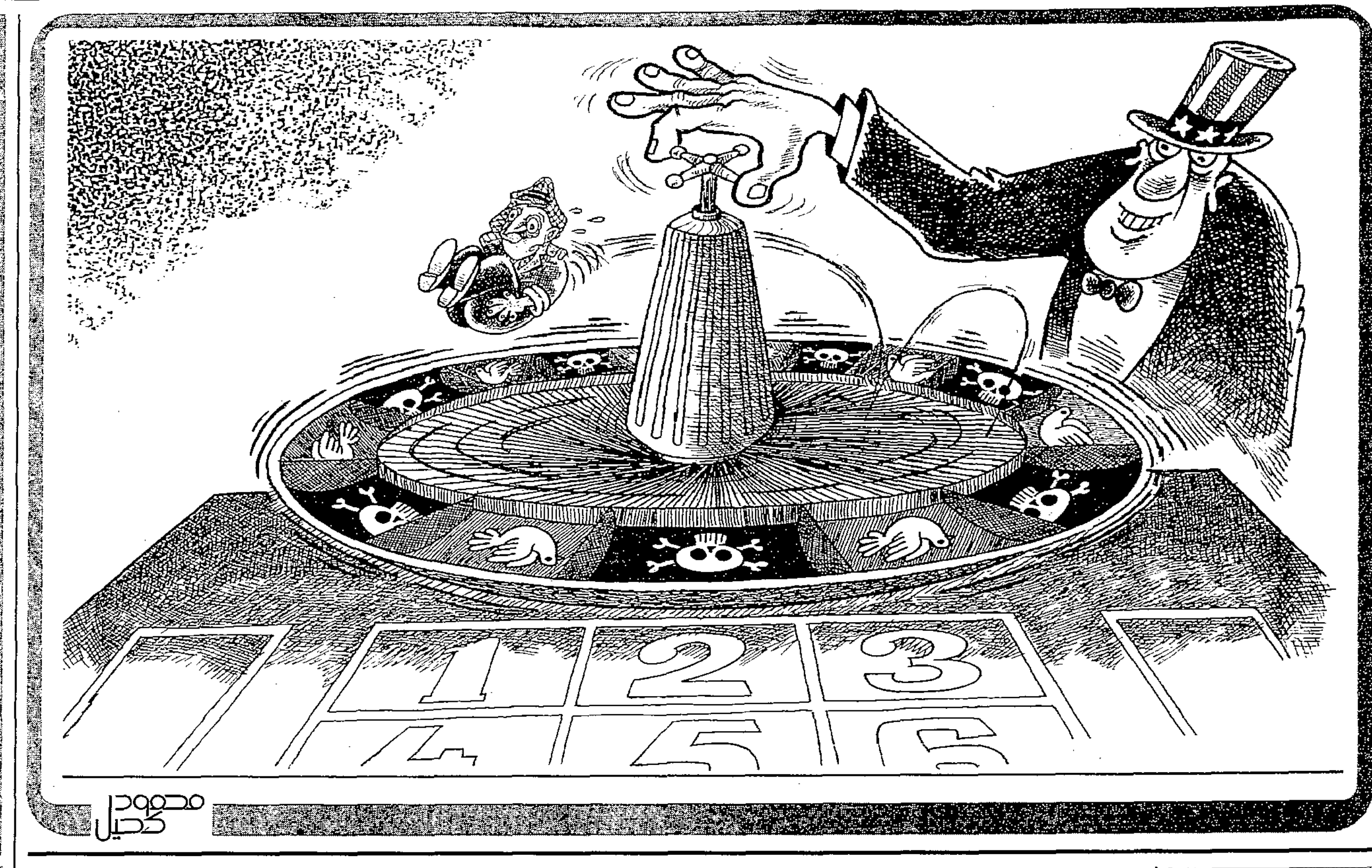
SOLE AGENT — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce and publish Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مشاكل الديمقراطية في ألبانيا

تتميز البانيا بصفات خاصة لا تكاد تشترك بها مع دول اوروبا الشرقية او ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي، فهي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تتميز بأغلبية مسلمة، كما انها اثناء الحرب الباردة كانت حليفة للصين الشعبية وليس للاتحاد السوفياتي، وكانت تمتاز بتطرفها الشيوعي وانغلاقها الشديد امام اي فكر آخر. وطوال الخمسين سنة التي حكمها الحزب الشيوعي الالباني لم تستطع ان تخرج من المرحلة الزراعية الى مرحلة الصناعة، والى اليوم لم تزل في وضع اقتصادي صعب على الرغم من الانفتاح الاقتصادي الاخير بعد سقوط المعسكر الاشتراكي وتفككه. ومثل غالبية دول المعسكر الاشتراكي السابق اتجهت الى اصلاح اقتصادي راديكالي قاده الزعيم اليميني سالي بريشا، ولكن هذا الاصلاح لم يلبث ان اصطدم بالكثير من المشاكل، منها ضياع مدخرات الكثيرين الذين وضعوا اموالهم لدى شركات توظيف الاموال التي نشطت بسرعة في بداية مرحلة الانفتاح مما ادى الى ثورة هؤلاء المستثمرين وانتشار شعور عام لدى غالبية الالبان بمخاطر هذا الانفتاح الشديد الراديكالية من وجهة نظرهم، ولذلك وتجنبا لحرب اهلية، اجريت انتخابات جديدة فقد فيها بريشا موقعه لصالح الزعيم الاشتراكي الحالي فاتوس نانو وحزبه بينما انتقل بريشا الى المعارضة. ومنذ ايام قليلة قتل احد زعماء المعارضة الليبراليين من انصار بريشا الذي بادر باتهام منافسه الاشتراكي، ومن ثم انطلقت المظاهرات تطالب باستقالة نانو وباجراء انتخابات جديدة. وفي هذه المظاهرات جرت اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الامن ادت الى مقتل واحد وجرح عدة اشخاص آخرين، وما زال التوتر قائما، وما زالت المعارضة تتهم الرئيس الحالي بمقتل الزعيم المعارض.

وتظهر التجربة الالبانية صعوبة المشاكل الناتجة عن الانتقال من الاقتصاد الموجه بشكل كامل وباسلوب حديدي الى اقتصاد السوق، والى النظام الديمقراطي الذي يعتبر قرينا ملازما لاقتصاد السوق. وهي مشاكل عانت منها حتى الدول الكبرى وفي مقدمتها روسيا الاتحادية التي تمر الآن بأصعب الازمات الاقتصادية، وتكاد تسيطر على اقتصادها جماعات المافيا السرية التي تكونت بنفس السرعة التي تكونت بها شركات توظيف الاموال في البانيا. وإذا كان الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق يمر بمشاكل عديدة تحتاج الى الكثير من الروية، فان الانتقال من الحكم الديكتاتوري الفردي او الحزبي الى الديمقراطية تعترضه هو الآخر صعوبات عديدة ويحتاج الى تفهم عميق وقدرة على ضبط النفس والتخلص من العادات القديمة المكتسبة في ظل نظام شمولي استمر اكثر من خمسين عاما. وكل هذه امور ليست سهلة وتحتاج الى بعض الوقت للتغلب عليها.

والبانيا المسلمة تهم العالم الاسلامي، وهي شاءت ام ابت تشكل نموذجا اوربيا للثقافة الاسلامية وانعكاساتها ومردوداتها، وعلى الرغم من الحقبة الشيوعية البالغة الصعوبة والتي اجتهدت في ان تستأصل هذه الثقافة، الا ان الغالبية العظمى من الالبان لم تتخل عن تلك الثقافة، وهم على اية حال كانوا وما زالوا بعيدين عن تلك المزايدات السياسية التي تستخدم الاسلام قناعا سياسيا، وتسيء الى الثقافة الاسلامية بقصد وبدون قصد، وبدلا من الاحتراب المتوقع يجب ان يتدخل العقلاء من الالبان لوقفه، ويجب ان تتدخل المنظمة الدولية وان تعطي الفرصة للتحول الديمقراطي وللحرية الاقتصادية ان تفعل فعلها، وان يتعود الناس على اختيار الحكومات بواسطة صندوق الانتخابات وليس بواسطة مظاهرات الشوارع او الانقلاب العسكري.

لن البانيا قلعة اسلامية اخرى يريد الكثيرون ان يشوهوا صورتها، وان يرجعوا ما يسود فيها من اضطراب الى طبيعة الثقافة التي ينتمون اليها، وهذه فرية كبرى ينبغي ان يكشف الالبان والمجتمع الاسلامي بشكل عام عما فيها من زيف وافتعال.

«الشرق الأوسط»

لهذه الأسباب قد ينجو كلينتون

اذا قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يصمد في مواجهة عاصفة الانتقادات السياسية والاعلامية الراهنة، واذا لم تنجح وسائل الاعلام في اكتشاف فضيحة نسائية جديدة في سجله، فإنه قد ينجو من «مونيكا جيت». فاستطلاعات الرأي العام تشير الى ان غالبية الاميركيين ما تزال تؤيد كلينتون وتعارض عزله. وهذا التأييد المحير يعود الى ان الاميركيين، او اغلبيتهم، ينظرون الى كلينتون باعتباره رئيسا ناجحا، والى الوسط السياسي باعتباره حقلا مليئا بالفضائح اصلا.

ولا شك ان كلينتون ليس اول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يسجل على نفسه التورط في علاقات جنسية فضائحية. ولعل اشهر الرؤساء الاميركيين في هذا المجال كان جون كينيدي، الذي كان يحوز تأييدا شعبيا واسعا، على الرغم من علاقاته النسائية. لكن مشكلة كلينتون هي انه كذب، وليس انه كان على علاقة فاضحة مع مونيكا لوينسكي.

وهذا صحيح، الا ان التقرير احدث ايضا ردود فعل ناقدة لأسلوبه، على اساس ان المدعي العام المستقل كينيث ستار، صاغ تقريره وكأنه كتاب فضائحي اعتمد على التشهير في المقام الاول، وليس كصحيفة قانونية لاثبات مخالفات قانونية ضد الرئيس. فالمحقق ستار بدأ عمله قبل اربع سنوات للتحقيق في الاتهامات المالية التي وجهت لكلينتون وزوجته هيلاري في ما عرف بقضية وايتووتر. لكن ستار وفريقه، رغم الصلاحيات الهائلة التي منحت لهم، ورغم انفاق حوالي 40 مليون دولار، فشلوا في اثبات اي من تلك الاتهامات. وبدلا من تسجيل ذلك الفشل، والاقرار بأن التحقيقات لم تؤد الى اثبات شيء ضد الرئيس او زوجته في قضية وايتووتر، كما لم تثبت ان البيت الابيض كان له علاقة بمقتل المحامي السابق فنسنت فوستر الذي تردد انه قتل ولم ينتحر خوفا من افشاء اسرار في تلك القضية، او بعدما اشيع من أن علاقة «غير لائقة» ربطته بهيلاري كلينتون... بدلا من الاقرار بذلك الفشل، اتجه ستار، على حد قول منتقديه، للبحث عن قضايا اخرى حيث توسع التحقيق ليشمل ما وصف بقضية «فايل جيت» (تدمير ملفات لاخفاء الادلة)، وقضية «ترافل جيت» (انفاق اموال بغير وجه حق في سفريات البيت الابيض).. وأخيرا تحول التحقيق بأكمله نحو التنقيب عن الفضائح النسائية، فركز ستار جهوده على شهادة كلينتون في قضية بولا جونز (التي اتهمت الرئيس بالتحرش بها جنسيا عندما كان حاكما لولاية اركنسو، رغم انها انتظرت سنوات طويلة ولم ترفع قضية ضد كلينتون، الا بعدما اصبح رئيسا). وبعد ذلك حول ستار كل طاقاته وجهوده نحو فضيحة «مونيكا جيت»، وأخرج تقريرا يعتمد في الجزء الاساسي منه على التفاصيل المقززة في العلاقة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي، ويقارن بين شهادة الرئيس في قضية بولا جونز وشهادته في موضوع لوينسكي، ليصل الى نتيجة بأن الرئيس كذب وحاول أن يعرقل سير العدالة.

هذا الامر يثبت بشكل قاطع ان ستار عمد الى التركيز على فضائح الرئيس، وعلى التشهير به لاحراجه ودفعه الى الاستقالة بعد استثارة الرأي العام ضده. وهذا الاسلوب اعطى منتقدي ستار الفرصة ليؤكدوا انه فشل في اثبات القضايا الاخرى ضد الرئيس، وأن ستار يريد ان يسقط كلينتون بأي وسيلة. وكانت هيلاري كلينتون قد تحدثت عن مخطط «يميني» في اميركا ضد زوجها، باعتبار خلفية ستار المحافظة، وانطلاقا من ان بعض التنظيمات اليمينية تمول حملة بولا جونز القضائية ضد الرئيس. كذلك لمحت دوائر عديدة الى ان هناك ايادي يهودية وراء فضيحة «مونيكا جيت» على اساس ان غالبية اللاعبين الاساسيين في هذه الفضيحة بدءا من مونيكا لوينسكي ذاتها، هم من اليهود.

ان غالبية الاميركيين تنظر الى ازمة كلينتون الراهنة على انها قضية فضائحية، وانها لا تعتبر ارضية كافية لوحدها لاطاحة الرئيس. وما دام الاقتصاد الاميركي ما يزال قويا، والرأي العام في اغلبيته مع كلينتون، فإن الكونجرس الذي يواجه انتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قد لا يجرؤ على عزل الرئيس. كذلك فإن الجمهوريين قد يرون أن من الأنسب لهم ان يبقى كلينتون في الرئاسة ضعيفا، بدلا من الاطاحة به الآن، مما قد يعطي الديمقراطيين الفرصة لالتقاط انفاسهم، ويتيح المجال امام الرأي العام ان ينسى بحلول موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة.

لكل هذه الاسباب فإن كلينتون قد ينجو من فضيحة «مونيكا جيت»، لكن مركزه سيتعرض للاهتزاز بسبب تفاصيل الفضيحة التي قرأها الكل. وفي حال بقائه او عزله، ستكون اميركا شبه مشلولة حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة... وهذا امر مخيف لعالم مضطرب اصلا سياسيا واقتصاديا.

عثمان ميرغني

بعثة اعتذار عن العدوان

رضا محمد لاري

تجول في العالم بعثة غير رسمية شكلتها شعوب خمس وعشرين دولة برئاسة ماثيو هاند، ومهمتها تقديم الاعتذار عن الحروب الصليبية وتمد يدها للمصالحة مع المسلمين الذين فرض عليهم الموت وعلى بلادهم الدمار، على يد الغزاة الصليبيين.

بدأت هذه البعثة مهمتها بزيارة تركيا وقدموا للمسؤولين في انقرة، وللناس في شوارع المدن التركية الاعتذار نيابة عن اجدادهم الذين جاءوا الى البلدان الاسلامية لاخراج الناس من عقيدتهم الدينية بالقوة من خلال سيطرة جيوشهم على الحياة العامة في كل مظاهرها داخل البلدان التي خضعت لسيطرتهم.

تواصل البعثة الشعبية ادوارها في داخل لبنان وبعد ان قدمت الاعتذار الشعبي للحكومة اللبنانية في بيروت نزلت الى الشارع ولحنت تقدم الاعتذار للناس عن المجازر البشرية التي قامت في لبنان سنة 1095م وروعت الناس بصورة جعلتهم يفرون من بلادهم طلبا للنجاة.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده ماثيو هاند بمقر نقابة الصحافيين في بيروت أعلن ان مسيرة المصالحة مع المسلمين بدأت من فرنسا في صيف 1996م، وفي خريف عام 1997م انضم اليها ألف مواطن الماني يتحدرون من سلالة الغزاة الصليبيين.

وأكد ماثيو هاند ان بعثة المصالحة مع المسلمين ستكون بالقدس في مارس (آذار) 1999م الذي يمثل ذكرى مرور تسعمائة سنة على دخول الغزاة الصليبيين هذه المدينة المقدسة الذي جاء في شهر مارس من عام 1099م.

الاعتذار عن ما حدث للمسلمين على يد الغزاة الصليبيين لا يكفي، ومن الصعب ان يقبل المسلمون هذا الاعتذار المسيحي في الوقت الذي يواجهون فيه حرب التجمة السداسية الرامية الى تهويد القدس وتحويلها بالقوة الى عاصمة لاسرائيل في عام 1999م نفس السنة التي غزا فيها الصليبيون القدس قبل تسعمائة سنة.

اذا كانت هذه البعثة الشعبية التي جاءت الى بلادنا لتقديم الاعتذار لنا عن ما فعله اجدادهم ضدنا، جادة في ما تقول، فعليها أن تترجم هذه الحسبة الى اساليب عمل لحماية القدس من المؤامرة المعاصرة بالوقوف ضد التهويد لها ومنع تحويلها الى عاصمة لاسرائيل لتظل ارض القداسات للديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام.

كيف يمكننا قبول الاعتذار المقدم لنا من البعثة الشعبية عن عدوانهم علينا في الماضي وهم، انفسهم يواصلون هذا العدوان علينا في الحاضر بتقديم العون والمساعدات للصهاينة لتبقى سطوة اسرائيل على الأراضي العربية التي تحتلها بحجة ضمان الأمن لها كدولة في وسط اقليمي يناصبها العداء، دون البحث عن اسباب هذا العداء المستند الى غرسها عنوة فوق أرض الغير، وتشتيت مواطني هذه الأرض دون ادنى مراعاة لحقوق الانسان التي تكفل للناس حق الحياة في داخل الوطن.

لا نجد فرقا بين ريتشارد قلب الأسد الذي جاء بجنده لاحتلال القدس وتقديم البعثة الشعبية الاعتذار عنه، وبين بلفور الذي مكن اليهود بوعده من احتلال القدس وتتجاهل البعثة الشعبية هذا الاثم فلا تعتذر عنه.

هذه البعثة الشعبية جاءت لتعتذر لنا عن ما حدث من عدوان قبل تسعمائة سنة بعد ان انتهت كل آثار ذلك العدوان بانتصارات القائد المسلم صلاح الدين الايوبي ولا تحدثنا عن العدوان الماثل امامنا باحتلال الصهاينة لفلسطين بدعم من الصليبية المعاصرة التي تمثلت في البداية بالدعم البريطاني وواصلت مسيرتها الصليبية بالمؤازرة الامريكية.

الصليبية المعاصرة التي تقودها واشنطون ترفع الشعار ضد الاسلام وتشيع بين الامم والشعوب أن الارهاب الدولي هو عمل اسلامي موجه ضد سكان الأرض بهدف فرض عقيدتها الدينية على الناس جميعا، واستندت في تفسيرها لهذا الادعاء الى دخول الناس في دين الاسلام دون ان توضح دخولهم فيه باليقين او مكرهين.

طبيعة العصر الذي تعيش فيه الانفتاح الفكري يجعل الايمان يرتكز على اليقين ولا يتحقق بالاكراه. وقد حدثنا القرآن الكريم في منزل احكامه عن هذه الحقيقة المعاصرة قبل ألف وأربعمائة سنة بقول الحق «لا إكراه في الدين».

يرجع هذا العدوان الصليبي في ثوبه الامريكي الى رغبة واشنطون في فرض اساليب التفكير الامريكي على الناس تمهيدا لاخضاعهم لنفوذها السياسي والاقتصادي، بعد ان ثبت لها ان «أمركة» شرائح من الشعوب المختلفة قد حققت لها نتائج باهرة ومكنتها من فرض سيطرتها بواسطتهم على كثير من مناحي الحياة في اوطانهم.

العدوان اللدود لهذا التوجه الامريكي الشيوعية بفكرها وتطبيقاتها فنفذت اليها لفساد فكرها وظلم تطبيقاتها حتى استطاعت ان تسقط اكبر معاقلها في العالم بوعود كاذبة ادى عدم الوفاء بها الى التدهور الاقتصادي والفساد السياسي حتى اصبحت دولة كبرى مع وقف التنفيذ لأن قدراتها الاقتصادية المتربية وصراعاتها السياسية على السلطة قضتا على أدوارها الدولية الموازنة.

بعد ان قزم الاتحاد السوفيتي بتحويله الى العديد من الدول التفتت امريكا الى العدو الثاني الاسلام ولم تستطع ان تضربه في داخل دوله او من خلال فرض الحروب بينها، لأن الاسلام عقيدة دينية واسلوب حياة ومعاش يومي يهدف الى رفعة الانسان.

وقد ادى الطرح الاسلامي على المستوى العالمي بعد سرعة الاتصال الى استقطاب ذوي العقول النيرة اليه، ورأينا «الناس يدخلون في دين الله أفواجا» من مواطن القناعة به بعد دراسته المستفيضة في جانبيه العقيدي والمعاشي ومقارنته بغيره من الاديان، واثبتت هذه الدراسة المقارنة سمو هذه العقيدة الدينية ومعالجتها لقضايا العصر ومرونتها التي تمكنها من معالجة كل قضايا العصور الزمنية على الأرض.

وظهر من بين الناس، من اصحاب المواقع الرسمية العليا التي تحول دون اعتناقهم للاسلام يقومون بالدفاع عنه ووصفه بفلسفة انسانية راقية تصلح لكل زمان ومكان، من ابرز هؤلاء الأمير شارلز ولي عهد بريطانيا الذي قال «بالفم المليان» علينا ان نتعلم الكثير من الاسلام لانه يقدم لنا انماطا راقية من سبل الحياة ويحقق العدالة بين الناس.

هذه العدالة التي يتميز بها الاسلام جعلت المشرعين للقوانين في الدول الراقية وعلى رأسها فرنسا يعتمدون الاسلام مصدرا تشريعيا للقوانين ويعلنون عن ذلك بوضوح في ما يتوصلون اليه من قوانين استندت في تشريعها الى الاسلام.

ضخامة هذا الفكر الاسلامي وانتشاره بين الناس في داخل وخارج الدول الاسلامية من مواطن اعتناقه كعقيدة دينية، حالا دون محاربة امريكا له داخل اطر الدول التي تؤمن به، فلجأت الى محاربته كفكر انساني، تارة بتوظيف المارقين المرتدين عنه في محاربته، وتارة أخرى بالأفلام السينمائية التي يؤلفها وينتجها الصهاينة، وآخرها فيلم «حليف الشيطان» الذي يعرض بمصر ويعتدي على الذات الإلهية ويثار حوله جدل حاد وموسع بين عموم الناس المؤمنة وبين وزارة الثقافة التي اجازت عرض الفيلم. ولم يؤد هذا الفيلم اغراضه واهدافه في افساد عقيدة الناس، لخروجهم من صالات العرض قبل انتهاء الفيلم احتجاجا على تطاوله الصريح والواضح على ما يؤمنون به.

وقوف الناس بقوة ضد المساس بعقيدتهم الاسلامية حقق القناعة عند امريكا بأن محاربة الاسلام تتطلب محاربة الطرح الفكري الاسلامي بالافكار المضادة له فلما عجزت عن الوصول الى النقيض المقنع للاسلام أخذت تصف الاسلام بالارهاب وتحذر الناس منه وتعيد كل عمل ارهابي في الدنيا الى الجماعات الاسلامية بدون دليل او برهان الى الدرجة التي خالفت بها كل الأصول القانونية والقضائية بجعل الاسلام مدانا حتى تثبت براءته خلافا للقاعدة القائلة بأن الانسان بريء حتى تثبت ادانته والمعمول بها في كل ارجاء الدنيا.

ضرب السودان وافغانستان بشبهة اشتراكهما في تفجير سفارتي امريكا في نيروبي عاصمة كينيا، وفي دار السلام عاصمة تنزانيا يقدم الدليل القاطع على معاداة امريكا للاسلام لانه يمثل عائقا امامها يحول دون وصولها الى السيطرة المنفردة على العالم.

الفكر الانساني المعاصر بارتكازه على المعطيات الحضارية يؤمن بان الدفاع عن النفس يخفف او يسقط العقاب المقرر على الجريمة المرتكبة على اساس ان النفس بحكم تكوينها التي فطرها الله عليه تدافع عن نفسها تلقائيا لحجب الاخطار عنها.

والاسلام هو المصدر لهذا التشريع الانساني لأن احكامه تقرر حق الانسان المطلق في الدفاع عن النفس، ويدخل تحت مظلته الدفاع عن العقيدة والوطن على اعتبار انهما جزء من الذات فان جاء العدوان على الذات او العقيدة او الوطن حق للانسان ان يقاتل في سبيل اي منهما ولا يسمى قتاله ارهابا يستوجب العقاب وتفرض عليهم المطاردة والملاحقة لانزال العقاب عليهم، وانما يسمى جهادا ونضالا يحقق الثواب في الدنيا بالانتصار والفوز بالجنة في الآخرة بالاستشهاد.

حاولنا كثيرا افهام امريكا وغيرها من الدول التي تنظر الى العمل العسكري الاسلامي بانه ارهاب وتنكر عليه النضال، وقلنا بوضوح ان المسلمين لا يحاربون غيرهم «تأبط شرا»، وانما يجاهدون دفاعا عن انفسهم بعد ان احتلت كل او اجزاء من اوطانهم، وبعد ان اعتدي على عقيدتهم بالتسفيه لها.. ولكن «اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي».

لا نفعل كما يفعل اليهود ونطالب البعثة الشعبية التي جاءت للمصالحة مع المسلمين بتقديم العذر لهم عن العدوان الصليبي عليهم قبل تسعمائة سنة، بالتعويض المادي عن عدوانهم، على الرغم من ان مجيء هذه البعثة الشعبية الينا يقدم الدليل القاطع على العدوان الذي يستوجب هذا التعويض المادي.

لا نريد ان نكون كاسرائيل الدولة اليهودية التي حصلت على تعويضات مالية باهظة باقك «الهيلوكاست» حمامات الدم في المانيا وحصلت بدون حق على الذهب الذي اشترته البنوك السويسرية من النازيين في اثناء الحرب العالمية الثانية واعتبرته اسرائيل بدعم من امريكا ودائع يهودية بدون دليل على ذلك، وفي قائمة اسرائيل بلجيكا والنمسا لتحصل منهما في مراحل لاحقة على تعويضات مالية في مقابل الاساءة لليهود في اثناء الحكم النازي بالمانيا وفي أيام الحرب العالمية الثانية.

لا نطالب بالتعويض المادي مثل اليهود لأننا نرفض ان نقبض الثمن مقابل الوطن الذي احتل في الماضي بالحملات الصليبية حتى لا يتخذ ذلك مبررا لدفع الثمن عن الوطن الذي تحتله اسرائيل في الحاضر، لأن بيع الوطن فيه اثم امام الله، وينعت بالخيانة بين الناس.

ولكن عدم الحصول على التعويض المادي لا يمنع على الاطلاق ان نطالب البعثة الشعبية الزائرة لبلادنا طلبا للعفو عن عدوانها الصليبي علينا قبل تسعمائة سنة، ان ترفع عنا العدوان الصليبي المعاصر الذي تواصل ممارسته ضدنا الولايات المتحدة الامريكية بمهاجمتها لكل ما هو اسلامي على اساس ان الاسلام في ذاته يمثل ارهابا دوليا.

ونقول لهذه البعثة الشعبية ومن بين اعضائها امريكيون كيف يستقيم المنطق بالعفو عن الماضي الصليبي وهو لا يزال مستمرا ضدنا بصورة جديدة وممارسات مختلفة ابتدعتها امريكا واتبعها في بدعتها دول عديدة في العالم الغربي.

ونضع امام هذه البعثة الشعبية ان العدوان الصليبي كان في الماضي ضد الوطن المسلم فكافحناه بالقتال حتى تم الخلاص منه بالانتصار العسكري عليه، والعدوان الصليبي في الحاضر موجه ضد العقيدة الاسلامية وسنواصل الجهاد الاسلامي بالقلم وما يرفعه من رأي وبالسلاح وما يحققه من انتصار دفاعا عن عقيدتنا الاسلامية.

ونعلن للبعثة الشعبية ان كنتم جادين في الاعتذار عن جرائم الحملات الصليبية ضدنا والذي جئتم من اجله الينا، فليكن لكم دور شعبي في داخل اوطانكم لمنع العدوان الامريكي الصليبي الجديد علينا حقنا للدماء ومنعا للحرب في صورتها الباردة التي تقارع الحجة بالحجة وتفرض الانقسام الدولي بسلبياته وايجابياته وفي صورتها الساخنة التي يستخدم فيها السلاح ويتساقط الضحايا من الجانبين.

نحن المسلمين نريد السلام راغبين فيه وقادرين على التعايش معه لأن الالتزام بعقيدتنا يفرض علينا احترام الرأي الآخر بدليل ان نكران اليهودية او المسيحية يخرجنا من الملة، وفي ذلك ما يثبت بالدليل القاطع ان الاسلام لا يمثل فكرا او مسلكا او ارهابا كما تدعي امريكا.

ولكننا لن نتردد للحظة في خوض القتال الشرس اذا فرضت علينا الحرب بالعدوان على وطننا او المساس بعقيدتنا حتى ولو سمى العالم كله قتالنا ارهابا لأننا نؤمن بانه جهاد ونضال مشروع باحكام كل القوانين الوضعية وبكل الاحكام الالهية المنزلة من عند الله على موسى وعيسى عليهما السلام وعلى سيد الخلق سيدي رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الكاتب وصحيفته

في «الشرق الأوسط» الصحيفة أصبحت أعتمر قبعتين، واحدة قديمة هي كتابة هذا العمود والثانية بدأت البسها منذ صباح أمس عندما عينت رئيسا لتحرير الجريدة. وهذان الموقعان يلتقيان غالبا ويختلفان احيانا، انما لكل عمل واجبات لها مبرراتها. فهذا العمود «رؤية عربية» لا يمثل سوى رأي صاحبه، والصحيفة لها رأيها. وهذا يذكرني بقصة تشاع عن وزير المعارف السعودي السابق الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي عرف بصرامته في اتباع الانظمة الى درجة قيل انه عندما تولى حقيبة وزير المالية بالنيابة رفض طلبا سبق ان وقعه نفسه كوزير معارف، بدعوى ان لكل منصب واجباته.

سأظل احافظ على قبعة الكتابة، مؤكدا ان ما ينشر في هذه الزاوية هو رأيي وللجريدة رأيها الذي يكتب في العمود الايسر موقعا باسم «الشرق الأوسط».

قلت لزملائي في الصحيفة امس انني محظوظ لسببين، اولهما انني بالفعل ورثت صحيفة على طبق من ذهب، تركها الزميل الاستاذ عثمان العمير ناجحة وقوية في المقدمة. وثانيهما محظوظ لأنني وضعت في محيط من الزملاء الاصدقاء الذين هم من الصف الأول في الصحافة العربية.

لم أذكر القراء لأنني اعرف عن خبرة انه لا يمكن ان نثق بولائهم، فولاؤهم هو للصحيفة الجيدة بغض النظر عن رئيسها. وكل رئيس تحرير يعرف انه ولّى الزمن الذي كان فيه استاذا يفرض آراءه ورغباته على قراء صحيفته. اصبح القارئ ملكا صاحب سلطة مسلطة بصفة يومية على كل صحيفة تسعى الى النجاح. القارئ موجود يوميا من خلال بيانات النجاح او الفشل تعرضها ارقام التوزيع وبيانات الاعلان ودراسات التسويق. وطالما ان للقارئ ولاء مشروطاً فنحن في هذه الصحيفة سنحاول ان نستوفي شروطه ونحافظ على احترامه.

وبين ارضاء القارئ واحترام اصول المهنة لا يوجد تعارض كبير بعكس ما يزعم. فالصحف الجادة تكسب قراء مهمين، والقراء المهمون يترجمون وجودهم في السوق عبر تدافع شركات الاعلان على الصحيفة التي يعتقدون انها تحظى باحترام زبائنها. ولن ادخل في جدل حول الشعبية والربحية، وهما من اكثر الكلمات التي تجد نقاشا في داخل دور الصحف اليوم. الذي اعتقد انه صحيح، واثبتته الوقائع الرقمية، ان امتلاك الجماهيرية لا يعني بالضرورة الاخلال بالاحترام ولا انتقاص الصدقية. فالصحيفة مهمتها الأولى تقديم المعلومة بشروطها المعروفة لطلاب الصحافة بكيفيته وزمانه ومكانه. ومهمتها الأخرى ان تكون جامعة للآراء.

لن ازعج القراء بالحديث مرة ثانية عن نفسي او عن الصحيفة انما كان لا بد من تقديم توضيح يقي الصحيفة غضبة القارئ او سوء فهمه، مرحبا دائما برأيه في الصحيفة ورأيه في الكاتب.

عثمان العمير... من المكان إلى المكانة

فؤاد مطر

استأذن رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز. واستأذن ايضاً ناشري «الشرق الأوسط» الزميلين الكريمين هشام ومحمد علي حافظ في وجهة نظر عامة اكثر منها خاصة اضيفها الى الاسلوب الكثير الرقي في الاعلان عن ان زميلنا عثمان العمير سينتقل (اعتباراً من امس، الخامس عشر من سبتمبر/ايلول 1998) من مكانه كرئيس لتحرير هذه الصحيفة الى مكانته كواحد من كوكبة الذين يكتبون في هذه الصحيفة رأياً او تحليلاً او دراسة. وهذه الكوكبة اضاءت وازدهرت وتألقت في السنوات التي امضاها الزميل عثمان العمير رئيساً للتحرير نتيجة هامش الثقة الرحب بخياراته من جانب القيمين على مؤسسة ترسخت جذورها في تربة الاعلام العربي، وايضاً نتيجة توظيف عاقل من جانبه لهذه الثقة. وفي ظل هذه المعادلة أمكن للزميل عثمان ان يكون ميدان الرأي في «الشرق الأوسط» مفتوحاً أمام كل التيارات الفكرية والسياسية، وان تتجاور الاضداد احياناً، بحيث يكتب من كان يسارياً، او من لا تزال في بعض مفرداته مشاعر حنين نحو الماركسية، الى جانب الناصري، او من لا يزال على بعض الهوى نحو الناصرية. ويكتب المندفع للتسوية السلمية بكل مراحلها المهينة الى جانب المتحفظ على السلام الذي لن يكون عادلاً ولا مشرفاً. ويكتب المفجوع بما فعله الرئيس انور السادات بالأمة عندما انفرد بحل مع اسرائيل لا تزال مصر الى الآن تدفع ثمنه، الى جانب الذي يرى انه لولا الذي فعله الرئيس السادات عندما زار اسرائيل وابرم صلحاً معها، لكانت حال مصر الآن على اسوأ ما تكون عليه حال، ولكانت حال العرب عموماً اكثر سوءاً.

كذلك انه في ظل المعادلة التي نشير اليها، والتي كان الزميل عثمان العمير دائم الحرص عليها، بات الكاتب صاحب الرؤية الاسلامية المحافظة يكتب الى جانب من يرى ضرورة ان تكون هنالك بعض المرونة والقليل من التحرر عند تناول شؤون العلاقة بين الاسلام كدين، والحكم كسياسة. وبات القومي العربي المتمسك بأدبيات مرحلة الأربعينات والخمسينات والستينات يكتب الى جانب من يؤمن بصيغة التعاون في الحد الأدنى، اذا كان هذا التعاون يحقق الاستقرار ويصمد، على صيغة الوحدة اذا كانت هذه الصيغة ستبقى مجرد حلم يراود الخاطر. وبات المؤمن بالديمقراطية ومن دون اي قيود يكتب الى جانب من يرى ان يؤخذ بالمناخ الديمقراطي، انما من دون اسقاط بعض التحفظات والتنبه الى المحاذير الناشئة عن تحول الديمقراطية الى «هايد بارك» في الهواء الطلق يقال فيه ما يمكن ان يقاله واحياناً ما لا يجوز ان يقال.

وأنا هنا لا أنكر كل الاضداد المتجاورة، وانما أشير الى بعضها، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فضلاً عن ان قارئ «الشرق الأوسط» من الحصافة بمكان وبحيث يلاحظ هذه التعددية في وجهات النظر، وكيف ان التعارض واضح في الرؤى، انما من دون ان يشكل تلك نشازاً على اساس ان رونق الصحيفة هو في تنوع الآراء ووجهات النظر، وتقاطع هذا الرأي مع وجهة النظر تلك.

وتكاد هذه التجربة، التي لمبادرة الزميل عثمان العمير بها ولتشجيع القيمين على المؤسسة الناشرة الفضل في استقرارها، تبدو قريبة الشبه بمبادرة مماثلة تسنى لي في النصف الثاني من الستينات ان اعيش تفاصيل ظروفها وقام بها الزميل محمد حسنين هيكل، الذي خصص حيزاً في صفحات الرأي في «الاهرام» لكتاب لهم تحفظاتهم على الناصرية وأسلوب الرئيس عبد الناصر في ادارة دفة الحكم والتعاطي مع شؤون الداخل والخارج. وفي حينه كان بعض الكتاب الماركسيين من بين هؤلاء. ولولا ثقة عبد الناصر بهيكل لما كان لهذه المبادرة ان تحدث، والتي يجوز اعتبارها الخطوة الأولى على طريق التعددية الفكرية التي بلغت أوج ازدهارها في عهد الرئيس حسني مبارك.

ومع ان الزميل عثمان العمير يملك قدرة الكتابة، إلا انه اعتمد النهج البريطاني، حيث ان رئيس التحرير لا يكتب، إلا نادراً، وربما لا يدري قارئ الصحيفة ما اذا كان رئيس التحرير متمكناً من الكتابة. ومع ان ذلك غير مألوف في دنيا الصحافة العربية، إلا ان زميلنا آخذ به وسجل بهذا الخيار امراً مهماً، وهو ان رئيس التحرير من واجبه بذل ما في استطاعته لاصدار صحيفة ناجحة وليس توظيف الصحيفة لتعزيز نجومية يملكها، او لاستنباط هذه النجومية من خلال الصحيفة وسلطاته فيها كرئيس للتحرير.

ولو ان الزميل عثمان العمير لا يملك موهبة الكتابة، ولا يتقنها، لجاز الافتراض انه كان يبتعد عن الكتابة كي لا يبدو متخلفاً عن الركب. لكنه عندما يكتب يبدو انه في طليعة المتمكنين، هذا فضلاً عن ان الامكانات المتاحة امامه للوصول الى أهل القرار السعودي والخليجي، او على الأقل القدرة على ان يعرف ما لا يعرفه آخرون، تجعله اذا هو كتب يبدو كثير التميز.

لكن عثمان العمير لم يفعل ذلك في سنوات رئاسته لتحرير «الشرق الأوسط» عدا استثناءات متصلة بمناسبات وطنية سعودية يتناولها بشفافية مطلقة. بالاضافة الى احاديث مع عدد من القادة والزعماء وكبار السياسيين بأسلوبه المتميز في اجراء الحديث وفي نقله للقارئ.

وتبقى ثلاثة امور يفرضها الحديث عن الزميل عثمان العمير. اولها انه وضع سابقة ان رئيس التحرير يمكن ان يتقاعد (بفتح الياء) وليس يتقاعد (بضمها) وفي العمر الذي يكون فيه قادراً على المزيد من العطاء، ويمكن ان يعفي نفسه بدل أن يعفى. او فلنقل ان زميلنا وضع سابقة ان يتقاعد رئيس التحرير قبل ان يضطر الى التقاعد، ويعفي نفسه من المسؤولية قبل ان يتم اعفاؤه. وهو عندما يفعل ذلك ويكون في دائرة النجاح ولا تشكو الصحيفة التي يترأس تحريرها من اي تعثر، فانه بذلك يكون جمع بين التضحية وبين التبكير في الانسحاب المفعم بالطمأنينة والكثير من الهدوء واللياقات.

والأمر الثاني، هو ان زميلنا عثمان العمير يترك رئاسة تحرير «الشرق الأوسط» وقد اكتملت ملامح شخصيتها كصحيفة دولية للعرب، للسعودية فيها بقدر ما لأي دولة عربية أخرى.

... وأما الأمر الثالث، فهو ان زميلنا حقق بالمعادلة التي سبق ان اشرنا اليها وحدة وطنية عربية على صعيد الكتابة، او فلنقل حقق وفاقاً عربياً على صعيد الكتابة على رغم تعثر قيام هذا الوفاق على صعيد السياسة. ولولا ان عقلية مستنيرة تقبلت المبادرة ثم احاطتها بالكثير من الرعاية والتفهم، واقصد بذلك عقلية اهل القرار الاداري بشخص رئيس المؤسسة، الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، والناشرين الزميلين هشام ومحمد علي حافظ انه لولا هذه العقلية المستنيرة لما كان للذي اعتبرناه وفاقاً عربياً على صعيد الكتابة وتعدد الرأي ان يحدث.

وأنهي وجهة نظري هذه بالقول انني في ما أوردته أسجل كلمة حق في زميل يغادر السفينة التي تواصل الابحار - وهي اكثر اطمئناناً - في خضم عربي سياسي حافل بالأهوال.

واسجل كلمة الحق هذه من منطلق ان مراجعة زميلنا عثمان العمير تظهره احياناً وكأنما هو فنان كثير النزوات مع انه انجز في سنوات ترؤسه تحرير «الشرق الأوسط» التي أعطاها من روحه اكثر مما اعطاها من وقته ومن قلمه، عملاً في منتهى الاهمية وهو... تعريب «الشرق الأوسط» في زمن السعودة. وهو انجاز قابل للصمود وللتبلور مع الزميل غير المزاجي، والمتألق، عبد الرحمن الراشد الذي سيواصل ويضيف وليس يصفي تركة على نحو ما جرى مع زميلنا عثمان.

... وللاثنين تمنياتنا بالتوفيق.

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى عن شهر يوليو 1998

تمت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو (تموز) 1998 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الاجمالية 1000000ريال سعودي، بحضور حلمي زاهد نائب مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير ادارة العلاقات العامة والترويج ومشاركة محمد الصالحي مراجع الحسابات، وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وقام باجرائها بواسطة الحاسب الآلي خالد باجنيد ممثل شركة «آرثر اندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا. وقد فازت بالجائزة الاولى ومقدارها 300000 ريال القارئة المتسابقة نسرين حمزة رمادي «سعودية» من مدينة جدة وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 100 الف ريال القارئ المتسابق علي عبد الله ابراهيم الخليل «سعودي» من مدينة الاحساء، وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال مصطفى علي عباس «هندي» من مدينة الرياض وفاز ببقية الجوائز القراء المتسابقون الواردة اسماؤهم بالجدول المنشور في هذه الصفحة. وقد التقت جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة بالجوائز الكبرى وجسدت اللقاءات الحوارات التالية:

الفائزة الأولى: تصرفات مثيرة وغريبة تحملها أحداث الجائزة الأولى

جدة: من السيد الشامي

اتسمت وقائع تبليغ ولقاء نسرين حمزة رمادي «سعودية» من مدينة جدة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو 1998 وقيمتها 300 الف ريال بعديد من التصرفات والمشاعر الغريبة ادت الى الاهتمام بالفائزة ولو بدافع الفضول للوقوف على الدوافع والاسباب وراء هذه التصرفات. بدأ اول التصرفات الغريبة لحظة قيام المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة بتبليغ الفائزة بالجائزة على الهاتف المدون بالكوبون طالبا الاخت نسرين فاذا بسيدة تقوم بالرد على النحو التالي:

«نسرين..!!؟؟».

لم تزد عن هذه الكلمة في ردها واتبعت ذلك بالقاء السماعة ولم تغلق الخط وبعد ما يقرب من دقيقتين او ثلاث من الانتظار فاذا برجل يتولى السماعة وفي صوت اقرب من الوعيد والتهديد يرد على المهندس قائلا: «من يبغي نسرين..؟؟».

اجابه المهندس على سؤاله بنفس البشاشة والهدوء المعهود فيه واستطرد في ابلاغه عن سبب اتصاله كي لا يترك له مجالا لاي شك...

الا ان الرجل قابل كل ذلك باستخفاف شديد وقال:

«يا محمود يا بنيوي انا اعرف صوتك من وسط مليون..!!».

قال هذه العبارة واتبعها قائلا:

«على كل حال قال خير يا محمود..!!».

تابع المهندس حديثه مؤكدا له انه ليس الشخص الذي ذكره وان نسرين بالفعل قد فازت بالجائزة الاولى، وقبل ان يقاطعه استطرد المهندس في اعطائه رقم الهاتف الخاص بوليد سمسم مدير العلاقات العامة بالشركة وطلب منه ضرورة الاتصال عليه ليتأكد من صدق الخبر بنفسه وليقف على كل التفاصيل.

وانهى المتحدث المهاتفة شاكرا ولكن بأسلوب ينم عن عدم القناعة في كل ما دار..!!وبعد خمس دقائق على وجه التحديد من هذه المهاتفة اتصل الرجل على الشركة وقدم نفسه للاستاذ وليد فهد سمسم وبعد عبارات الترحيب التقليدية بينهما سارع الرجل بطلب اجراء المقابلة مع الفائزة على وجه السرعة في نفس اليوم بحجة انشغاله الدائم الا ان نبرة صوته جاءت كمن يطلب دليلا ماديا على صحة الخبر.

وفي الثامنة من مساء نفس اليوم تحدد موعد اجراء المقابلة وانتقلت الى منزل الفائزة وسيلتان اعلاميتان هما جريدة «الشرق الأوسط» «منظمة المسابقة» وشقيقتها مجلة «سيدتي» على امل وجود تفسير لهذه التصرفات او فهمها على اقل تقدير والتي ستكون نتيجتها بلا شك موضوعا صحافيا مثيرا سواء للجريدة او للمجلة وما ان وصلت البعثة منزل الفائزة حتى جرت الاحداث على النحو التالي:

رغم لهفة الزميلة «حنان صيرفي» مندوبة مجلة «سيدتي» على لقاء الفائزة واملها ان يطول اللقاء حتى تقف على كل الاسرار الا ان لقاءها معها لم يستغرق سوى بضع دقائق لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة..!! ظلت الفائزة خلالها صامتة كل الصمت..!وبعدها ودون اي تردد او خجل ودون حتى كلمة استئذان تركت الفائزة مندوبة المجلة في الغرفة وسط بقية النساء والاطفال الذين جاءوا جئن للاحتفاء بهذه المناسبة..!!

ذهبت الفائزة بعدها الى الغرفة المجاورة التي جمعت بين الضيوف الذين جاءوا ليشاركوا اهل الفائزة الاحتفاء بهذه المناسبة وبين بعثة «الشرق الأوسط» وما ان دخلت الفائزة الغرفة واستقبلها الجميع بعبارات التهاني والترحاب والابتسام ايضا الا انها اخذت تتامل وجوههم بنظرات يشوبها الكدر والغيظ والنفور وتحمل عيناها تساؤلات اشبه بالاستنكار..

ثم اعقبت ذلك بعبارة اطلقتها ولم يفهمها الجميع وانصرفت على اثرها لا مبالية بكل شيء وعلى وجنتيها سالت الدموع..!!

ومع كل هذه التصرفات تزلف الجميع اليها تارة بخطب ودها وتارة اخرى بتمنى البسمة تعلو ثغرها.. اذ لم يتوقع الجميع غير هذه الفعال من الفائزة نسرين ذات التسعة شهور..

وعقب والد نسرين حمزة رمادي على تصرفات ام نسرين الغريبة لحظة تلقيها الخبر وعلى تصرفاته الاكثر غرابة هو الآخر فقال:

اندهشت والدة نسرين في البداية عندما طلب المهندس مهاتفة نسرين ذات التسعة شهور..!!

لكنها ما ان عرفت انه مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر سرعان ما توقعت فوز نسرين، فانتابتها لحظتها حالة من اللاوعي بسبب الفرحة المباغتة، فالقت بسماعة الهاتف على المنضدة وهرولت الى مخدعي وكنت قد استسلمت لبعض الهم من فاتورة الهاتف الجوال التي وجدتها في انتظاري لحظة دخولي المنزل، وابلغتني الخبر على شكل كلمات متقاطعة.. فلم تقل لي سوى «مبروك.. نسرين.. ارفع التلفون»..!!

وكررت ذلك عدة مرات وانا شاخص البصر اليها فلم افهم شيئا مما قالت فتولت هي رفع سماعة التلفون، واعطتها لي واضافت:

«كلم الرجال..!».

واستسلمت لطلبها رفقا بحالتها واخذت الهاتف وما ان بدأ الحديث بيننا وسمعت صوت المهندس الذي تشابه تماما مع صوت صديقي ورحيمي محمود بنيوي حتى ظننت لحظتها ان الامر مزحة، رغم ان محمود لم يكن بيني وبينه في اي يوم من الايام مثل هذا المزاح..

معلم سعودي يفوز بالجائزة الثانية: الجائزة ستساعدني في بناء منزل جميل

الأحساء: من وليد بوعلي

الاحساء.. بعراقة التاريخ واصالته وتميزه تعود من جديد لتحتضن جائزة «الشرق الأوسط» الكبرى والتي نالها احد ابنائها وهو علي عبد الله الخليل والذي يعمل معلما في مدرسة اسامة بن زيد بحي «الفضول» التي تتوسط محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية وذلك عن شهر يوليو 1998.

فريق «الشرق الأوسط» وكعادته انطلق ليواصل مسيرته ويزف خبر الفوز ويوثقه لاصحاب الحظوظ السعيدة يقول علي عن تلقيه نبأ الفوز عندما كنت اؤدي واجبي وتحديدا في الدقيقة الخامسة عشرة منذ بدء الحصة المدرسية الثالثة واذا باحد الزملاء من المدرسين يهمس في انني ويقول لدي لك خبر سار يا ابا زينب، بعدما انتهيت سألته عماذا يحمل لي من مفاجأة فاخبرني بان احد المسؤولين في جريدة «الشرق الأوسط» اتصل وطلبك ويبدو انك فزت يا ابا زينب في المسابقة الشهرية.. حينها لم يحرك ما سمعته مشاعري بل كان اعتقادي آنذاك انها طرفة جميلة من زميل يحب للمزاح وما اكثر الاصدقاء الذين يحبون ان يتبادلوا معي الطرف.

اتصلت بمكتب «الشرق الأوسط» في الدمام وقالوا بانني احد الفائزين الثلاثة وبالتحديد بالجائزة الثانية والتي تبلغ قيمتها مائة الف ريال.. عند سماعي لنبأ الفوز لم اصدق ما سمعته على الرغم من انني كنت اتوقع ان افوز في المسابقة في يوم من الايام حيث ان مسألة الفوز لم تكن بالنسبة لي امرا بعيد المنال.. انهيت يومي الدراسي واتجهت الى المنزل لاخبر زوجتي واهلي نبأ الفوز والذي بث روح الفرح والسرور لدى عائلتي.

ويرى علي ان فوزه في المسابقة سيحفز الكثير من زملائه في العمل للاشتراك في المسابقة والمواظبة عليها شهريا، وبالنسبة له فان فكرة اشتراكه في المسابقة كانت من باب الاستفادة ليس اكثر على حد تعبيره، مشيرا بانه مواظب على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» بشكل يومي والعدد الذي يفوته بطلبه من فرع شركة التوزيع بالاحساء. ويصف علاقته بـ«الشرق الأوسط» ويقول بانها قديمة ومتينة وتعود لحوالي سبع سنوات مضت وعندما كان طالبا في المرحلة الثانوية، ويؤكد ان الدافع في شراء «الشرق الأوسط» ليس الاشتراك في المسابقة الشهرية بل الفائدة التي يجدها من خلال تصفحه الجريدة، ويقول عن «الشرق الأوسط» انها الجريدة المفضلة لديه ولباقي اسرته فهي تتنقل بين ايادي افراد العائلة خاصة انها متنوعة وتحتوي على مواضيع وتحليلات هامة اعتبرها كمرجع هام ارجع اليه كلما دعت الحاجة ويعجبني فيها الصراحة في الراي حيث انها جريدة لا تعرف معنى للمجاملة وصريحة في منهجها، ويفضل قراءة المقالات والزوايا الثابتة منها رؤية عربية للكاتب عبد الرحمن الراشد ومع قهوة الصباح للكاتب عبد الله باجبير.

ويرى ان لقب جريدة «الشرق الأوسط» صائب ويهنئ من اطلقه على «الشرق الأوسط» فهي تستحق اكثر من ذلك بكثير، وكم يتمنى ان تواصل المسابقة مسيرتها الى اعوام قادمة.

الفائز الثالث هندي مقيم في الرياض: خطأ في فاتورة المبيعات بسبب الجائزة

الرياض: من بدر الخريف

بينما كان مصطفى علي عباس (هندي الجنسية) الفائز بالجائزة الثالثة ضمن جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو الماضي والبالغة 50 الف ريال منكبا على جهاز الكومبيوتر في مكتبه بشركة المكاتب المحدودة بالرياض حيث يعمل فيها مدخل بيانات منذ عشر سنوات، رن هاتفه الذي لا ينقطع عادة عن الرنين لتأتيه البشرى من هشام زاهد المدير العام للشركة السعودية للابحاث والنشر وناقلا اليه فوزه بالجائزة الثالثة. وقد كان لهذه المكالمة مفعول السحر حيث استطاع مصطفى ان ينجز عملا خلال الساعات المتبقية من الدوام يعادل ما ينجزه في ايام. الا ان فرحة الفوز جعلته يدخل بالخطأ بيانا يتضمن فاتورة بيع بخمسة آلاف ريال ليجعلها بخمسين الف ريال حيث سيطر مبلغ الجائزة على ذهنيته لكنه وخلال ثوان عدل خطأه، ثم قام من مكتبه فرحا ليخبر زملاءه في العمل الذين باركوا له فوزه، لكنهم الحوا عليه باقامة حفل لجميع العاملين بالشركة وشرطوا عليه ان يتضمن الحفل وجبات دسمة وساخنة من الاكلات الهندية المشهورة وابدى ترحيبه واستعداده لتنفيذ ذلك عند تسلمه لمبلغ الجائزة.

ويقول مصطفى عباس (35 سنة) والمولود في مدينة مظفر نكر التي تبعد 100 كيلومتر عن العاصمة الهندية والمقيم في الرياض منذ عشر سنوات ان هذا المبلغ الذي منحته له «الشرق الأوسط» يعادل مرتب عامين ونصف العام من عمله في الشركة. ومشيرا الى ان فوزه بالجائزة الثالثة جاء بعد مشاركته للمرة الثانية في المسابقة حيث شارك في مسابقة الشهر السادس والسابع من هذا العام وكان حظه كبيرا في الفوز في الشهر السابع، وهذا الفوز سيعطيه دافعا للاستمرار في الاشتراك في المسابقة.

ويحرص مصطفى على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» يساعده في ذلك اتقانه للغة العربية قراءة وكتابة، كما يحرص يوميا على قراءة جريدة «اردو نيوز» ويرى بان وجود مثل هذه الجريدة هنا اعطى للناطقين باللغة الاوردية نوعا من المتابعة لاحداث العالم والاحداث المحلية دون اللجوء الى الاذاعات التي تبث اخبارها بهذه اللغة. ويكشف مصطفى بأن مبلغ الفوز يعتبر اكبر مبلغ يتقاضاه دفعة واحدة في حياته ورغم انه لم يقرر بعد كيفية استثمار المبلغ الا ان من ضمن اولويات ذلك المساهمة في بناء مسجد بمدينته مظفر نكر بالهند، وتخصيص جزء من المبلغ لاستقدام والده ووالدته لاداء مناسك الحج خلال هذا العام. ويرى بأن مبلغ الفوز سيساهم في تأمين بعض المتطلبات لزوجته وابنه في الهند وتأثيث مسكنه الذي يملكه هناك. ويشعر الفائز بالجائزة الثالثة لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو الماضي بالراحة والامان لوجوده في السعودية وقال: بان السنوات العشر التي قضاها هنا تعتبر من اجمل ايام حياته فخلالها كون مبلغا جيدا من عمله في الشركة، وادى مناسك الحج مرتين وله صداقات واسعة مع السعوديين، وبحكم انه اعزب فان زملاءه في الشركة يحرصون على استضافته بين حين وآخر على وجبتي الغداء والعشاء، ويميل مصطفى الى حب الاكلات السعودية ويحرص على تناول القرصان والجريش ويرى انهما اكلتان جيدتان، كما تستهويه الكبسة السعودية ويعتبرها افضل من الاكلة الهندية المماثلة والمعروفة باسم «البرياني».

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط لشهر يوليو (تموز) 1998م

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300,000	نسرين حمزة رمادي	جدة
02	100,000	علي عبد الله ابراهيم الخليل	الاحساء
03	50,000	مصطفى علي عباس	الرياض
04	10000	[illegible]	عرعر
05	10000	[illegible]	الدمام
06	10000	شاكر احمد سعد	مكة
07	10000	صالح احمد الغامدي	جدة
08	10000	عبد العزيز حامد علي	الرياض
09	10000	[illegible]	الطائف
10	10000	[illegible]	مكة
11	10000	[illegible]	الرياض
12	10000	[illegible]	الرياض
13	10000	[illegible]	جدة
14	10000	[illegible]	الرياض
15	10000	[illegible]	جيزان
16	10000	[illegible]	جدة
17	10000	[illegible]	الرياض
18	10000	[illegible]	جدة
19	10000	[illegible]	الدمام
20	10000	[illegible]	الدمام
21	10000	[illegible]	ينبع
22	10000	[illegible]	مكة
23	10000	[illegible]	المجمعة
24	10000	[illegible]	جدة
25	10000	[illegible]	ينبع
26	10000	[illegible]	الرياض
27	10000	[illegible]	الرياض
28	10000	[illegible]	الدمام
29	10000	[illegible]	المدينة
30	10000	[illegible]	جدة
31	10000	[illegible]	جيزان
32	10000	[illegible]	جدة
33	10000	[illegible]	الدمام
34	10000	[illegible]	الدمام
35	10000	[illegible]	الظهران
36	10000	[illegible]	الدمام
37	10000	[illegible]	جدة
38	10000	[illegible]	مكة
39	10000	[illegible]	عمان
40	10000	[illegible]	السليل
41	10000	[illegible]	الطائف
42	10000	[illegible]	جدة
43	10000	[illegible]	جدة
44	10000	[illegible]	مكة
45	10000	[illegible]	جدة
46	10000	محمد خان	جدة
47	10000	[illegible]	الرياض
48	10000	[illegible]	ينبع
49	10000	محمد ابراهيم عبد الجبار	جدة
50	10000	[illegible]	الدمام
51	10000	[illegible]	المدينة
52	10000	[illegible]	جدة
53	10000	[illegible]	الاحساء
54	10000	[illegible]	ينبع
55	10000	[illegible]	الدمام
56	10000	[illegible]	الرياض
57	10000	وفاء عبد الرحمن عبد الله	الرياض
58	10000	[illegible]	جدة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

توقيع عقد صرف صحي بقيمة 21 مليون ريال بالدمام

الدمام : من وليد بوعلي

وقع الأمير سعود بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية ونائب رئيس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بقصر الامارة بالدمام ظهر أمس عقد مشروع تشغيل وصيانة الصرف الصحي بالهفوف والمبرز بمحافظة الأحساء مع مؤسسة حسين العلي للمقاولات بتكلفة اجمالية بلغت 21.147 مليون ريال.

وقال عبد الله بن محمد أبابطين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ان المشروع والذي تبلغ مدة تنفيذه ثلاث سنوات يشمل صيانة شبكة الصرف الصحي بكل من الهفوف والمبرز وبقيق والتي يبلغ اجمالي طولها حوالي 634 كم بأقطار تتراوح ما بين 150 مام وقد بلغ عدد التوصيلات المنزلية 38412 توصيلة ويشمل المشروع كذلك تنظيف الخطوط الرئيسية والفرعية واصلاح الكسور في الخطوط والتوصيلات المنزلية بالاضافة الى صيانة ثلاث محطات رئيسية و 15 محطة فرعية وصيانة محطة التنقية بالجفر بكامل مكوناتها، كما اشتمل العقد على توريد وتركيب مولدات كهربائية احتياطية لعدد 3 محطات وتوريد مضخات ديزل احتياطية مع الاحواز بعدد 10 مضخات.

الناصري ترك الباب مفتوحا أمام احتمالات خفض ثالث

أويك تتجه لاتخاذ إجراء لدعم أسعار النفط وسط احتمال اجتماع وزراء نفط الخليج اليوم

سنغافورة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ترك عبيد بن سيف الناصري وزير النفط في الامارات العربية المتحدة الباب مفتوحا امس أمام امكانية اجراء خفض ثالث في انتاج أويك اذا لم تتحسن اسعار النفط العالمية. ولاتزال أسعار النفط منخفضة رغم خفض انتاج أويك مرتين بمقدار 2,6 مليون برميل يوميا في محاولة لانعاش الاسعار التي بلغت ادنى مستوى لها في عشرة أعوام.

كما قلصت الدول المنتجة للنفط من خارج أويك انتاجها بواقع 500 الف برميل. وقال الناصري للصحافيين في سنغافورة «اعتقد ان الاسعار اذا بقيت على ما هي عليه الان فانه قد يكون من المحتمل السعي لمزيد من التخفيضات».

وتحدث الناصري وهو الرئيس الحالي لأويك على هامش مؤتمر نفط اسيا والمحيط الهادي فيما يستعد وزراء النفط في السعودية وقطر والكويت لاجراء محادثات اليوم عن الاوضاع في السوق. ومن المقرر ان تشارك سلطنة عمان وهي ليست عضوا في أويك في المحادثات.

وقدمت الكويت دعوة مفتوحة لاعضاء أويك لحضور المحادثات غير ان الناصري قال انه لن يتمكن من الحضور. وقال احد اعضاء الوفد الاماراتي في ما بعد ان الناصري يعتزم اجراء محادثات ثنائية مع الوزير الكويتي في وقت لاحق.

غير ان انباء محادثات الكويت لم تعزز السوق اذ انخفض خام برنت في عقود اكتوبر (تشرين الاول) في لندن ثمانية سنتات الى 12,85 دولار للبرميل عند الاغلاق أمس الاول ولم يطرأ عليه تغيير في بورصة سيمكس عقب تصريحات الوزير في سنغافورة . واظهر مسح لرويترز الاسبوع الماضي ان نسبة التزام أويك بالتخفيضات التي اجريت في اغسطس (آب) بلغت 90 في المائة.

وقال آل ترونر العضو المنتدب في اسيا باسيفيك انرجي كونسالتينج «هذا وضع غير عادي بل فريد» وقدر ترونر ان أويك بحاجة لسحب مليون برميل اخر من السوق خلال الاشهر الستة المقبلة من أجل رفع الاسعار بفارق كبير. وقال «يجب ان يكونوا واقعيين ويخفضوا الانتاج».

ويقول مسؤولو النفط المشاركون في مؤتمر سنغافورة ان المخزون العالمي لا يزال كبيرا وبصفة خاصة منتجات النفط مما يمثل ضغطا على تشغيل مصافي النفط كما ان من المتوقع الى حد كبير ان ينخفض خلال العام الحالي مقارنة بالعام السابق الطلب الاسيوي وهو المحرك لنمو الطلب العالمي منذ أعوام وينتظر ان ينتعش قليلا في عام 1999. غير ان البعض يعتقد ان أويك لن تتخذ اجراء حتى يقترب موعد اجتماعها المقبل في فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) على امل ان تؤدي التخفيضات وفصل الشتاء الى انتعاش الاسعار.

وفي لندن فتح سعر خام مزيج برنت في المعاملات الاجلة في بورصة البترول الدولية في امس على ارتفاع طفيف حيث وجد دعما عند مستوى 12,85 دولار للبرميل وهو المستوى الذي توقفت عنده انخفاضاته امس. وانخفض سعر السولار في تعاقدات اكتوبر بمقدار دولار واحد عند الفتح الى 122,25 دولار للطن تمشيا مع انخفاض برنت أمس. واغلق برنت امس الاول على انخفاض ثمانية سنتات الى 12,85 دولار مبددا مكاسبه التي رفعته الى 13,24 دولار وسط عمليات بيع متاخرة في نيويورك وقبيل انتهاء اجل تداول عقود اكتوبر .



رئيس «أويك» ووزير نفط الإمارات عبيد بن سيف الناصري اثناء القاء كلمته أمس في سنغافورة (اب)

في ذات الاتجاه قال تجار نفط في لندن ان السعودية قد تصدر كميات من النفط في أكتوبر المقبل تزيد عما صدرته في اي شهر منذ يوليو (تموز) الماضي.

وأبلغت شركة ارامكو السعودية الحكومية أغلب عملائها في اسيا واوروبا والولايات المتحدة انها ستورد كميات تقل في المتوسط بنسبة خمسة في المائة عن الكميات المتفق عليها في عقود تسليم اكتوبر اي بخفض اقل بكثير مما نفذته في عقود سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال بعض العملاء انهم لا يعرفون بالتحديد حجم الخفض المقرر لاكتوبر أو انهم لم يتلقوا بعد اخطارا من السعودية. ولكن اغلبهم قالوا ان ما خصصته ارامكو لهم في اكتوبر أكبر بكثير من المتوقع. وفي الشهر الماضي خفضت عقود تسليم سبتمبر بنسبة 18 في المائة.

وبالمقارنة بحجم صادرات يبلغ 5,5 مليون برميل يوميا باستثناء المبيعات للمصافي المشتركة من المتوقع ان تنخفض عقود اكتوبر بمقدار نحو 275 الف برميل يوميا بالمقارنة مع مليون برميل يوميا خفضت في سبتمبر ونحو 450 الف برميل يوميا خفضت في اغسطس.

ومن المتوقع ان تؤدي التخفيضات الكبيرة في صادرات سبتمبر الى خفض انتاج السعودية عن مستوى حصتها في أويك البالغة 8,023 مليون برميل يوميا ولكن من المتوقع ان تعيدها صادرات اكتوبر الى هذا المستوي أو اكثر.

ويبدد ذلك تكهنات بان تتحمل السعودية وحدها عبء انعاش الاسواق بخفض انتاجها الى مستويات اقل مما التزمت به بالفعل مع منتجين اخرين.

مجموعة السبع تتعهد بإنقاذ الأسواق

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تعهد قادة العالم الصناعي بمجابهة مخاطر تباطؤ الاقتصاد العالمي من خلال اتخاذ عمل منسق يهدف الى تحفيز اقتصاداتهم اذا دعت الضرورة الى ذلك. وفي بيان صدر في عواصم العالم المالية عقب اجتماع لكبار المسؤولين في لندن مساء امس الاول، قال وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في الدول الصناعية السبع الكبار انهم عقدوا مباحثات طارئة بشأن «الضغوطات الاستثنائية في الأسواق المالية وتدهور آفاق النمو».

وجاء بيان المجموعة متزامنا مع كلمة الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، التي القاها في نيويورك مساء اول من امس والتي عبر فيها عن تصاعد قلق الولايات المتحدة بشأن حالة اسواق المال العالمية. وقال كلينتون في كلمته «ان الاولوية الأساسية للعالم الصناعي اليوم تتمثل في دعم النمو».

وجاء في بيان المجموعة ان معدل التضخم منخفض او يهبط في العديد من دول العالم. واشار البيان الى ان الدول الاعضاء في المجموعة ستتعاون بشكل وثيق للكشف عن طرق لـ «تعزيز البرامج القائمة والرامية الى دعم سياسات تشجيع النمو». وقال مراقبون انه من المرجح ان يتم تفسير هذه الدعوة باعتبارها تشير الى خفض منسق لاسعار الفائدة في جميع انحاء العالم الصناعي اذا استمر اضطراب الاسواق المالية بما يهدد النمو بشكل اكبر. وذكروا ان تأكيدات المجموعة الجديدة تشير الى تحول من الاكتفاء بعمليات تحكم عن بعد في الاقتصادات من خلال تغيير اسعار الفائدة الى تدخل اكثر مباشرة من خلال برامج التحفيز وضخ الاموال الكبيرة.

وقد جلب بيان المجموعة الانتباه الى امكانية تفعيل برنامج «الاجراءات العامة للاقتراض» لدى صندوق النقد الدولي، ففي حين اشار الرئيس كلينتون في خطابه الى ان اموالا يبلغ اجماليها 15 مليار دولار ستتم اتاحتها امام اقتصادات اميركا اللاتينية اذا احتاجت لذلك.

وقال كلينتون انه دعا وزير الخزانة، روبرت روبن، ورئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، آلان جرينسبان، الى ترتيب اجتماع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية من مجموعة الدول السبع الكبرى ودول الاسواق الناشئة في واشنطن خلال شهر لوضع حلول طويلة الاجل للازمة المالية التي اجتاحت العالم.

ولخص كلينتون ست خطوات يتعين اتخاذها فورا بهدف درء مخاطر ازمات جديدة، وأهمها العمل مع اليابان واوروبا وبلدان اخرى لدعم النمو، وتوسيع الجهود الرامية الى السماح للأعمال في آسيا للخروج من اعباء الديون، والطلب من البنك الدولي مضاعفة جهوده في سبيل دعم برامج الضمان الاجتماعي في اسيا، والطلب من البلدان الصناعية اطلاق 15 مليار دولار لدعم اميركا اللاتينية، وزيادة عمليات الاقراض من قبل بنك التصدير والاستيراد الاميركي خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، ودفع الكونجرس لزيادة رأسمال صندوق النقد الدولي.

وقد رفض مسؤول في الادارة الاميركية الافصاح عما اذا كانت كلمة كلينتون وبيان مجموعة السبع يهدفان الى تهيئة الاسواق المالية لاحتمال خفض منظم لاسعار الفائدة في الاقتصاديات الكبرى.

أكدت رفضها تقديم خدمات هاتفية لإسرائيل

«الثريا» توقع عقد تزويد خدمات الهواتف الفضائية في الإمارات

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اكدت شركة الثريا للاتصالات الفضائية امس انها ترفض تقديم خدمات الهواتف المتنقلة ضمن مشروع قمرها الصناعي «الثريا» المنوي اطلاقه عام 200 الى اي جهة اذا كان ذلك متعارضاً مع القوانين والسياسة العامة لدولة الامارات.

وكان محمد حسن عمران رئيس مجلس ادارة الشركة يجيب بذلك عن سؤال حول ما اذا كانت الشركة مستعدة لقبول طلب اسرائيل للاستفادة من خدمات القمر الصناعي الاماراتي الثريا.

واوضح عمران ان انظمة الشركة وخدماتها يجب ان تتوافق مع القوانين والسياسة الاماراتية باعتبار ان شركة الثريا هي شركة اماراتية. وجاءت هذه التصريحات على هامش توقيع شركة الثريا للاتصالات الفضائية الاماراتية امس، اول اتفاقية لتزويد الخدمات مع مؤسسة الامارات للاتصالات التي تعد المساهم الرئيسي في الشركة.

وبموجب الاتفاقية التي وقعها نيابة عن مؤسسة اتصالات مديرها العام علي سالم العويس، ستحتكر المؤسسة توزيع خدمات الاتصالات الفضائية لشركة الثريا في دولة الامارات.

وقال العويس في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عقب توقيع الاتفاقية مع رئيس مجلس ادارة الثريا محمد حسن عمران، ان احتكار اتصالات لتوزيع خدمات الثريا داخل دولة الامارات يتفق مع قوانين دولة الامارات التي تحصر تقديم الخدمات الهاتفية بمؤسسة اتصالات.

وقال ان خدمات الاتصالات الفضائية الجديدة لن تكون بديلاً عن الخدمات التي تقدمها مؤسسة اتصالات حالياً بل استكمالاً لها، وان هذه الخدمة ستعزز الشبكة الحالية، وقد تعطي فرصة القيام باتصالات هاتفية متحركة مع المناطق النائية.

ومن جانبه قال محمد حسن عمران ان اتفاقية شركة الثريا مع مؤسسة اتصالات ستكون نموذجاً للاتفاقيات التي ستعقدها الشركة مع الدول العربية والاجنبية التي يغطيها القمر الصناعي التابع للشركة والمقرر ان يتم اطلاقه بين مارس ومايو عام 200 ويوضع موضع التشغيل في سبتمبر من نفس العام. واوضح العمران ان هناك اتصالات مع دول ومؤسسات لعقد اتفاقية تزويد بالخدمة، مشيراً الى ان هناك نقاشاً في مراحله النهائية مع سلطنة عُمان ودول اخرى في المنطقة.

واشار الى ان اتفاقية التزويد قد لا تكون محصورة في بعض الدول بجهة واحدة كما هو الحال في الامارات بل باكثر من جهة، وذلك حسب ما تسمح به قوانين كل دولة.

وقال عمران ان خدمات القمر الصناعي الثريا ستغطي منطقة يقطنها بليونا نسمة تقريباً وان الطاقة الممكنة لهذا القمر توفر الخدمة لحوالي 1,8 مليون نسمة اي ما يعادل 1٪ فقط من حجم سكان منطقة التغطية.

واوضح ان ذلك يؤكد ان المجال لايزال متاحاً لأكثر من قمر صناعي في المنطقة وانه لهذا السبب فان شركة الثريا لديها خيارات لاطلاق اكثر من قمر صناعي في المستقبل. واوضح العمران ان مشروع الثريا يسير حسب الجدول الموضوع، مشيراً الى انه سيتم قبل نهاية هذا الشهر اختيار البنك او البنوك الرئيسية التي ستتولى تقديم قرض للشركة بقيمة 500 مليون دولار، وذلك في اطار خطة التمويل الموضوعة للمشروع الذي تبلغ كلفته الاجمالية حوالي مليار دولار.

رئيس الوزراء المصري أمام المؤتمر الاقتصادي الدولي في القاهرة:

اقتصاد مصر قوي و70% حصة القطاع الخاص في الناتج الإجمالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري أن الاقتصاد المصري قوي ويستند الى أسس راسخة ولن يتأثر بالأزمة المالية التي امتدت لتشمل عدداً من الاقتصاديات الكبرى في العالم.

وأشار الجنزوري في الكلمة التي ألقاها أمس في افتتاح المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي تنظمه مؤسسة «يورومني» المالية العالمية بالقاهرة تحت عنوان «الاقتصاديات الناهضة في العالم العربي.. الشواطئ الذهبية للاستثمار».

أن المركز المالي لمصر في تحسن حيث بلغ إجمالي رؤوس أموال البنوك العاملة في مصر 10,6 مليار جنيه في يونيو (حزيران) الماضي مقابل 7,7 مليار جنيه في يونيو (حزيران) عام 1997 كما ارتفعت ودائع البنوك من 175 مليار جنيه الى 216 ملياراً في يونيو 1998.

وقال الجنزوري امام المؤتمر الذي يشارك فيه أكثر من 700 من رجال الاقتصاد والأعمال والاستثمار والبنوك وأسواق المال يمثلون 25 دولة عربية وأجنبية: ان معدل التضخم في مصر انخفض 4,8 في المائة في يونيو 1997 الى 3,6 في المائة في يونيو 1998.

وحول الديون الخارجية لمصر أوضح رئيس الوزراء أن الديون الخارجية لمصر في وضع آمن تماماً، إذ لم يتم اضافة أي ديون جديدة خلال السنوات الست الماضية كما ينخفض حجم هذه الديون وقيمتها عاماً بعد عام، مشيراً الى أن المديونية الخارجية لمصر وصلت في شهر يونيو الى 28 مليار دولار الى ما يوازي 32 في المائة من الناتج القومي الإجمالي مشيراً الى ان 6 في المائة فقط من هذه الديون ديون قصيرة الأجل.

وحول تخصيص الشركات الحكومية قال رئيس الوزراء إنه تم تخصيص 113 شركة حتى الآن مقابل تخصيص 4 شركات فقط خلال عام 1986. وأكد الجنزوري انه بالرغم من ارتفاع نسبة النمو الى 577 العام الحالي إلا ان هذا النمو ليس كافياً حيث نحتاج الى زيادة معدل الاستثمار من 17 الى 28 في المائة من الناتج القومي الاجمالي وزيادة معدل الادخار لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية.

واضاف الجنزوري ان الأوضاع في البورصة المصرية جيدة على الرغم من أنها لا تزال ناشئة حيث بلغ حجم التعاملات في البورصة 15 مليار جنيه خلال الفترة من يناير (كانون ثاني) الماضي الى سبتمبر (أيلول) الحالي مقارنة بتسعة مليارات عام 1995 و11 ملياراً عام 1996 و24 ملياراً عام 1997، مشيراً الى انه من المتوقع أن يسجل حجم التعاملات زيادة كبيرة حتى نهاية العام الحالي، ومؤكداً أن البورصة المصرية لن تتأثر بالأزمات التي شهدتها البورصات العالمية.

واشار الدكتور الجنزوري الى ان نصيب القطاع الخاص من الناتج القومي الاجمالي وصل الى 71,6 في المائة مقابل اقل من 50 في المائة منذ خمسة أعوام.

واكد أن دور القطاع الخاص سوف يشهد زيادة خلال الفترة القادمة حيث تم التعاقد مع شركات خاصة على بناء وتشغيل ثلاث محطات للطاقة في سيدي كرير وخليج السويس وشرق بورسعيد بنظام «بي.او.تي». كما سيتم التعاقد قبل نهاية الشهر الحالي على بيع وتشغيل ثلاث محطات أخرى في توشكي وشرم الشيخ ومرسى علم كما سيتم طرح بيع عدد كبير من أسهم شركة القاهرة للكهرباء في سوق المال خلال شهر.

وحول السياحة قال الجنزوري ان السياحة قاربت على العودة لمعدلاتها الطبيعية حيث تشير المؤشرات الى انخفاض عدد السائحين خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بنسبة 6 في المائة فقط مقارنة بشهر اغسطس97 الذي سجل اعلى معدل منذ خمسة أعوام.

وحول الزيادة في الاستثمارات أوضح الجنزوري أن اجمالي رؤوس الأموال في الشركات الاستثمارية عن شهر يناير الماضي وحتى نهاية اغسطس بلغ 20 مليار جنيه مقارنة بـ28 ملياراً طوال عام 1997 و14 ملياراً خلال عام 1996 مشيراً الى زيادة نسبة الاستثمارات الأجنبية من 11 في المائة عام 1995 الى 19 في المائة هذا العام.

وحول المشروعات الكبيرة التي تنفذها مصر للخروج من الوادي الضيق اكد ان هناك اقبالاً كبيراً من جانب المستثمرين للاستثمار في هذه المناطق مشيراً الى انه تم الاتفاق على اقامة مشروع ضخم للصلب في شرق أسوان بالتعاون مع شركات ألمانية وفرنسية وأميركية.

من جهته قال الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري أن منطقة الشرق الأوسط تمر بمرحلة بناء اقتصادي هائلة من شأنها تغيير أنماط الحياة لجميع شعوب المنطقة. وقال غالي أن الاقتصاديات الناشئة وعمليات التحول التي تتفقها عدة دول في الشرق الأوسط تعد فرصة لاحداث تغيير في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية لدول المنطقة واكد أهمية القضايا المطروحة للمناقشة خلال المؤتمر، مشيراً الى مغزى التوقيع الذي تجرى فيه هذه المناقشات.

وأوضح أن المؤتمر يعد فرصة جيدة للتشاور مع متخذي القرار لشرح الأوضاع الاقتصادية والمالية في دولهم وبحث أفضل السبل للتعاون في المجالات الاستثمارية والتجارية بوجه عام وقال ان عملية التدرج في الإصلاح الاقتصادي تعد ضرورة وليس اختيارا وذلك بهدف تجنب النتائج السلبية للاصلاحات الجذرية والمفاجئة أو ما يسمى بأسلوب الصدمة في الإصلاح. كما تحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ريتشارد انسور المدير الاداري بمؤسسة «يورومني» المالية الذي أشار الى النتائج الايجابية التي أسفر عنها برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري مقارنة بعدد من دول العالم التي تمر بمرحلة تحول خاصة في منطقة أميركا اللاتينية.

موجز

انخفاض عدد ركاب الخطوط الجوية الأردنية

● أفادت بيانات ادارة التخطيط بشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية امس الثلاثاء ان حركة نقل الركاب انخفضت بنسبة 15 في المائة في الاشهر الثمانية الاولى من عام 1998. وقالت «رويترز» نقلاً عن الادارة ان الشركة نقلت 802880 راكبا في الاشهر الثمانية الاولى من العام على طائراتها بالمقارنة مع 940212 راكبا في الفترة نفسها من العام الماضي.

ارتفاع أرباح «كارت» التونسية في النصف الاول

● أظهرت نتائج مبدئية اليوم الثلاثاء أن ارباح شركة كارت التونسية للتأمين قبل حساب الضرائب في النصف الاول من العام الجاري بلغت 1,410 مليون دينار ارتفاعا من 1,124 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت ايرادات الشركة حسبما نقلته «رويترز» حوالي 15,911 مليون دينار مقارنة مع 14,323 مليون دينار في النصف الاول من العام السابق.

هبوط شهادات الإيداع العالمية لسوليدير اللبنانية

● هبطت شهادات الايداع العالمية لشركة سوليدير امس الثلاثاء الى ادنى مستوى لها منذ تسجيلها في لندن في اواخر عام 1996. وانخفضت شهادات ايداع الشركة الى 9,75 دولار في اواخر التعاملات الصباحية مقارنة بمستوى اغلاقها امس عند 9,875 دولار. ونقلت «رويترز» عن سمسار قوله ان «انخفاض شهادات ايداع سوليدير جزء من أزمة الاسواق الناشئة. إذ يميل المستثمرون لبيع أسهم الاسواق الناشئة مع أي مشكلة». وارتفع مؤشر ليسبي العام 0,15 في المائة الى 86,98 نقطة واستقر مؤشر ليبكس دون تغير عند 190,96 نقطة بينما هبط مؤشر بلوم 0,52 في المائة الى 9,13,64 نقطة. وتراجع حجم المعاملات الى 32724 سهما من 38345 سهما بقيمة 272372 دولارا مقابل 322372 دولارا0

البنك المركزي يتوقع تباطؤ معدل النمو في إسرائيل

● قال يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي امس الثلاثاء ان الازمة المالية العالمية قد تؤدي الى خفض معدل النمو الاقتصادي في اسرائيل هذا العام بما بين 0,5 و0,75 في المائة. ونقلت «رويترز» عنه قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع هانز تيتماير محافظ البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ليس لدينا رقم ولكن قد يقل ما بين 0,5 و0,75 في المائة عما كان متوقعا.

رجل روسي يدخن في محطة كييف للقطارات ويظهر في الخلف تمثال لمؤسس الاتحاد السوفياتي السابق لينين. ومنذ اندلاع الازمة الاقتصادية الروسية تضاعفت اسعار السجائر المستوردة ثلاث مرات (ا ب)

الفجوة الغذائية بلغت 923.5 مليون دولار عام 97

الجامعة العربية تبحث أزمة اللحوم الحمراء في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية من خطورة ازمة اللحوم في الوطن العربي واتساع دائرتها. واشارت الى ان نسبة الفجوة الغذائية في العالم العربي تبلغ 923,5 مليون دولار حسب احصاءات عام 1997 مؤكدة ان اوضاع الامن الغذائي في المنطقة العربية في تدهور مستمر نظرا لان الطلب على اللحوم الحمراء في ازدياد بدرجة اكبر نظرا لزيادة معدلات النمو السكاني وزيادة نسبة التحضر التي تقتضي اكل اللحوم بصفة يومية بالاضافة لارتفاع مستويات الدخول.

من جانبه صرح د. يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية بأن المنظمة ستعقد مؤتمرا عربيا في الفترة من 22 ـ 24 من الشهر الحالي بالقاهرة وتحت مظلة الجامعة العربية حول كيفية تنمية انتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي.

ويهدف المؤتمر الى معرفة الوضع الراهن لانتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في الوطن العربي وكيفية الاستفادة من القدرات والامكانيات المتاحة لانتاج اللحوم الحمراء على مستوى العالم العربي ومناقشة وثيقة المخطط الشامل لتنمية قطاع اللحوم الحمراء وتحديد مجالات وفرص الاستثمار الممكنة والترويج للمشروعات الانتاجية واقتراح آليات ووسائل تنسيق الجهود والبرامج القطرية لتنمية قطاع اللحوم.

ويشارك في اعمال المؤتمر وزراء وخبراء عن 22 دولة عربية وكل المهتمين بالزراعة وتنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي وسوف يفتتح الجلسة الاولى للمؤتمر د. يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء المصري ود. يحيى بكور مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية وسيكون من بين محاور المؤتمر ورقة عن اثار المتغيرات الاقليمية والدولية على قطاع اللحوم الحمراء وورقة اخرى حول آفاق تعزيز التنسيق والتعاون على مستوى الوطن العربي.

مصرف لبنان ومؤسسة النقد السعودي ينظمان ندوة في بيروت حول «أنظمة الدفع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع مصرف التسويات الدولية ندوة عامة حول «انظمة الدفع» ويفتتح هذه الندوة كل من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وطه القويز ممثلاً مؤسسة النقد العربي السعودي، وبول فان دي برغ ممثلاً مصرف التسويات الدولية.

وتتضمن الندوة أربع جلسات عمل تتناول الموضوعات الآتية: انظمة الدفع: الاتجاهات والتطلعات الدولية، واصلاح نظام الدفع في السعودية، وتطور انظمة الدفع في لبنان، وتطور انظمة الدفع في أوروبا، اضافة الى مداخلات عن المصارف المركزية العربية.

وكان مصرف لبنان وضع تقريراً مفصلاً عن نظام الدفع في لبنان تضمن سياسة المصرف المركزي في المحافظة على الاستقرار النقدي وتثبيت سعر صرف الليرة، وعرض لنظام الدفع في لبنان بالعملة الوطنية وبالدولار الاميركي، وللمدفوعات غير النقدية عبر الشيكات والسندات والدفع بالبطاقات. اضافة الى عمليات الدفع بين المصارف والتقنيات المستخدمة وقوانين التسويات. كما تضمن التقرير انظمة التسوية والقطع والتداول بالاوراق المالية، وحصر الاصدارات الخاصة والحكومية في الخارج حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) لعام 1997. وعرض للسوق النقدية التي تشمل اعادة شراء الاوراق المالية وعمليات المقايضة وشهادات الايداع. وتناول دور المصرف المركزي في انظمة الدفع بين المصارف والتسهيلات المتوافرة والسياسة النقدية.

الكويت تتجه لتعزيز علاقاتها التجارية الخارجية عبر المعارض

بيروت ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

تتجه الكويت نحو اقامة معارض تجارية للدول الاجنبية والعربية لتعزيز علاقاتها التجارية مع دول العالم.

وقال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد الكويتي بدر عبد الرحيم ان اليابان تعد الشريك الثاني التجاري للكويت بعد الولايات المتحدة الأميركية، وتعد مستوردا رئيسيا للنفط الكويتي ومشتقاته في حين تستورد الكويت السيارات والمنتجات الالكترونية اليابانية.

ومن جهة ثانية يقام في بيروت في الفترة الممتدة بين 17 و21 من الشهر الحالي معرض كويتي تحت عنوان «معرض شروق الصناعات الكويتية». هذا ما اعلنته المديرة التنفيذية لشركة «الكو» المنظمة للمعارض في الكويت عائشة الرشيد في مؤتمر صحافي عقدته في مركز «فوروم دي بيروت». وقالت الرشيد ان الهدف من اقامة هذا النوع من المعارض هو تعريف اللبنانيين على الصناعة الكويتية بعد الغزو العراقي وبعد بدء عملية الاعمار في الكويت. واوضحت ان هذا المعرض هو برعاية مجموعة محمد عبد المحسن الخراسي وشركة الملاحة العربية والخطوط الجوية الكويتية.

اطلاق أول شركة خاصة للطيران في الجزائر

الجزائر: من بوعلام رمضاني

اعطت وزارة النقل الجزائرية الاسبوع الماضي الضوء الاخضر لانطلاق اول شركة جوية عمومية برأسمال خاص مشترك.

وأسست شركة «كاسيلي ايرلنز» بالتعاون بين شركتي الخطوط الجوية الجزائرية العمومية وسوناطراك النفطية، وجاءت في سياق تلبية حاجيات القطاع النفطي وتجسيد الانفتاح الاقتصادي.

وكان بروتوكول اتفاق تأسيس الشركة وقع في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي في وزارة النقل بحضور عبد المجيد عطار رئيس شركة «سوناطراك» وفيصل خليل رئيس شركة الخطوط الجوية الجزائرية وستقوم الشركة التي يقع مقرها في الجنوب الجزائري بضمان النقل الجوي لمستخدمي قطاع المحروقات والنقل الجوي ذي الدرجة الثالثة ومهام النقل الصحي والمراقبة الصناعية للورشات والمنشآت.

ويبلغ رأسمال الشركة 700 مليون دينار جزائري (حوالي 12 مليون دولار)، ومن المنتظر ان تنقل اكثر من 400 ألف شخص من شمال الجزائر الى جنوبها والعكس، عن طريق 50 رحلة جوية، كما ستنقل حوالي 900 طن من البضائع الامر الذي سيجعل من مطار حاسي مسعود ثاني مطار للتبادلات في الجزائر.

مصر وتشاد تخططان لتنفيذ مشروعات لتوليد الطاقة ومنتجات الألبان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية التشادي محمد صالح نطيف ان تشاد ومصر تخططان لتعزيز التعاون الاقتصادي بينهما، واشار نطيف الى وجود أسس قوية للتعاون بين البلدين تدعمها حكومتا البلدين وأوضح في لقاء له مع رجال أعمال مصريين ان هناك خطوات ايجابية كثيرة قد بدأت بالفعل لتدعيم هذا التعاون بعد ان تم اقرار تشغيل خط نقل جوي يربط بين مصر وتشاد والكونغو الديمقراطية مما يساهم في تنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

ومن جانبه أكد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية ـ الافريقية للتصدير والاستيراد الدكتور احمد شيحة ان رجال الاعمال المصريين يهتمون اهتماما كبيرا بالسوق التشادية الواعدة والتي تتمتع بامكانيات كبيرة، مشيرا الى انه تم عقد صفقتين لتصدير منتجات مصرية لتشاد مباشرة بعد الجولة الافريقية للسيد عمرو موسى.

وذكر احمد شيحة انه سيزور تشاد في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل لكي يبحث مع الشركاء التشاديين اقامة فرع للشركة في نجامينا بالاضافة الى اقامة معرض دائم وبحث امكانية انشاء مستشفى دولي في تشاد. وأوضح ان التعاون بين البلدين يقوم على محاور هي التبادل التجاري والاستثماري والتعاون الزراعي والصناعات المرتبطة بالمنتجات الزراعية ومجال الخدمات. وطالب عدد من رجال الاعمال المصريين الحكومة التشادية بتوفير ضمانات حتى يمكنهم ايجاد التمويل اللازم للمشروعات التي يمكنهم تنفيذها في تشاد واقترحوا اقامة خط بري يربط جنوب مصر بتشاد عبر جنوب ليبيا.

كما اقترح الحاضرون امكانية اقامة العديد من المشروعات التي تحتاجها تشاد مثل توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في القرى واقامة مصانع لمنتجات الالبان والاسمنت ولتعبئة العصائر.

ومن جانبه أكد الدكتور علي جداي مدير ادارة التعاون الدولي بالخارجية التشادية ان بلاده تتجه بخطى سريعة نحو تخصيص كل شركات وبنوك القطاع العام مما يشكل فرصة جيدة لمشاركة رجال الأعمال المصريين في تلك المشروعات. واكد جداي أن النظام الاقتصادي في تشاد يقوم على نظام السوق الحر وحرية انتقال رؤوس الأموال وان القوانين في بلاده تنص على ذلك وتعطي المستثمرين كل الضمانات اللازمة لهم.



المصدرون الأردنيون يطالبون بزيادة حجم البروتوكول التجاري مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مصدرون أردنيون الحكومة الى زيادة حجم البروتوكول التجاري الموقع مع العراق لتنشيط حركة التجارة الأردنية الخارجية التي تعاني من بعض الركود.

وطالبوا خلال لقائهم وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني الى توسيع قوائم السلع المتبادلة مع بغداد، وتنشيط عملية المقايضة من اجل مبادلة سلع اردنية بسلع عراقية تدخل في الانتاج الصناعي الاردني مثل الذرة واليوريا والجلود والكبريت لتنشيط عملية المقايضة كما هو الحال بين العراق وكل من سوريا وتركيا والامارات.

وطرح المصدرون الاردنيون امام الحكومة عدة مطالب لإزالة المعوقات البيروقراطية التي تعيق عمليات التصدير سواء بسبب الاجراءات الحكومية او التعليمات ذات العلاقة، مؤكدين على ضرورة اتخاذ الحكومة لإجراءات سريعة بخصوص فتح السوق الفلسطينية.

وقالوا ان التجارة مع الدول العربية هي عمق رئيسي للصادرات الاردنية، داعين في هذا الاطار الى تفعيل الاتفاقيات التجارية الموقعة مع الدول العربية.

وفي ما يتعلق بالتسويق الخارجي للاردن استثماريا دعا المصدرون الى استراتيجيات مدروسة للترويج خارجياً، استثمارياً وسياحياً وصناعياً، وتعزيز مكاتب التمثيل التجاري الموجودة خارج الاردن.

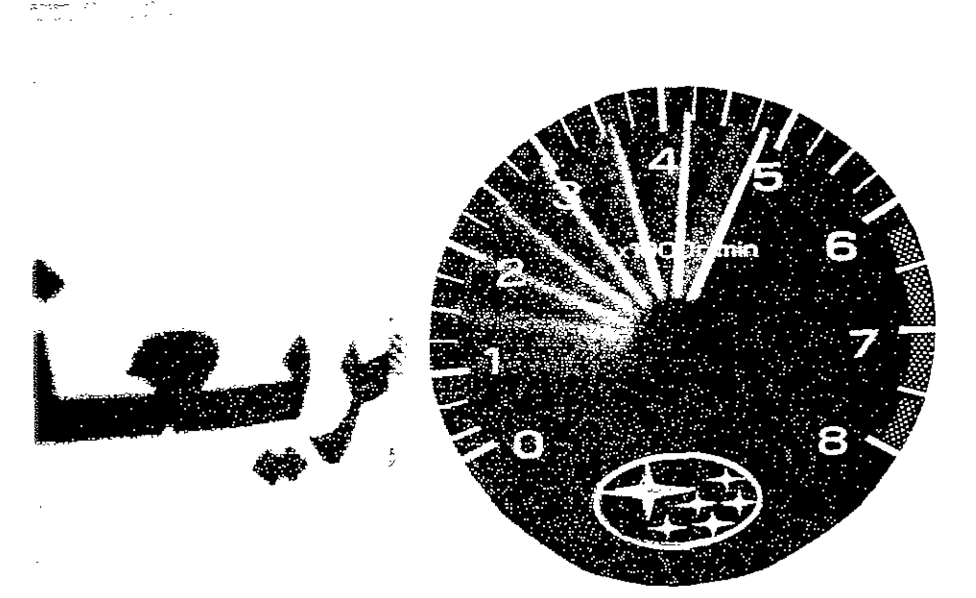
وقالوا ان من شأن اعفاء مدخلات الصناعة من جميع الضرائب والرسوم والجمارك بما في ذلك قطع الغيار ان يزيد من تنافسية الصناعة الاردنية في الاسواق الداخلية والخارجية مشيرين الى ضرورة تنمية القطاعات التي اثبتت قدرة خاصة في مجال التصدير كالاسمدة والمبيدات والادوية والصناعات الاستراتيجية والورقية والهندسية، واعطاء صادرات الخدمات مزيداً من العناية، خاصة ان الاردن يحقق فائضاً في هذا المجال.

وشدد المصدرون الاردنيون على اهمية زيادة فعالية برنامج تمويل وضمان الصادرات ليشمل الاسواق التي بها مجالات واسعة وخاصة ان العمل في هذا المجال يسير ببطء.

من جانبه وعد الحوراني المصدرين بدراسة قضاياهم من خلال حوار مفتوح وموضوعي يخدم مصلحة الحكومة والقطاع الخاص الاردني.

وقال ان الحكومة ثابتة في سياساتها بشأن العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية، وتسعى لتنميتها وتعزيزها لتصل الى المستوى المنشود، ومعنية بتعزيز التعاون الاقتصادي مع العراق وفتح السوق الفلسطينية التي لا تزال تعاني من قبضة الاقتصاد الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار تشارك 100 شركة اردنية في معرض بغداد الدولي الذي يقام مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث تعتبر هذه المشاركة الاكبر للاردن في هذا المعرض لتأكيد اهمية السوق العراقية للمصدرين الاردنيين بمختلف قطاعاتهم.







الإعداد يبدأ لإصدار عملة فلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

الفلسطينيون يتعاملون بالشيكل الاسرائيلي الآن، ولحيانا بالدينار الأردني، أو بالدولار وغيره من العملات الأجنبية حتى تيسرت، لكن اقتراب موعد اعلان الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) المقبل، يلزم سلطة النقد الفلسطينية، التي ستتحول الى بنك مركزي يوم اعلان الدولة، على التفكير منذ الآن باصدار عملة محلية تتمتع بتغطية تكفل لها استقلالا ذاتيا، وهو ما سيتطرق اليه اجتماع موسع سيعقده ممثلون عن وزارات: التخطيط والتعاون الدولي، الاقتصاد والتجارة، والاشغال العامة، بالاضافة الى وزارة الصناعة ومؤسسة النقد، لدرس خطة تنمية شاملة تكون جاهزة مع اعلان الدولة بعد 8 اشهر، وحتى اصدار العملة الجديدة. ويقول وزير التخطيط والتعاون الدولي، نبيل شعث، وهو ايضا رئيس اللجنة الوزارية العليا للتخطيط، ان اجتماع الاثنين لن يناقش اسم العملة الجديدة أو الصور التي سيتم طبعها عليها «مع انني افضل اسم الجنيه على اسم الدينار، وصورة بيت المقدس على اية صورة أخرى».

وعبر شعث في حديث مع «الشرق الأوسط» عبر الهاتف عن اعتقاده باعتماد صورة الرئيس ياسر عرفات على النقود المعدنية من فئة جنيه و5 جنيهات «أما الورقية فلا تشمل صورة لزعيم الدولة إلا في الأنظمة الملكية عادة». وذكر شعث ايضا ان وزارة التخطيط والتعاون الدولي، التي يحمل حقيبتها الآن، ستتحول الى وزارتين في العام المقبل «فتصبح «وزارة التخطيط» فقط مع حذف كلمتي التعاون الدولي، لتحل بدلا منهما وزارة جديدة، هي وزارة الخارجية، التي سيتولاها وزير التخطيط والتعاون الدولي حاليا» أي الوزير شعث نفسه.

وفد اتحاد الغرف اللبنانية انهى زيارته للعراق

لبنان يشارك بمعرض ببغداد ويبحث اقامة مركز عراقي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الى بيروت وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان بعد زيارة الى العراق استمرت اربعة ايام وذلك بدعوة من اتحاد غرف التجارة العراقي. وقد اجرى الوفد خلال اقامته اتصالات ولقاءات مع وزراء المالية والتجارة والصناعة والزراعة والصحة اضافة الى ثلاثة اجتماعات موسعة عقدها كبار رجال الاعمال العراقيين في اطار الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية واتحاد الصناعات العراقي وغرفة تجارة بغداد.

وكان الوفد برئاسة عدنان القصار وعضوية رئيس غرف التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس محمد ابراهيم نوق، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة ادمون جريصاتي ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد لمع.

ولدى عودة الوفد، اوضح رئيسه عدنان القصار «ان الهدف من الزيارة كان فتح صفحة جديدة من التعاون المشترك بين لبنان والعراق». وقال: «لم يكن هدفنا جني فوائد تكتيكية بمعنى عقد صفقات آنية، انما الاطلاع على الامكانيات المتاحة في العراق والتي من الممكن ان يستفيد منها المصدر اللبناني ضمن مذكرة التفاهم ونقل هذه المعلومات الى منتسبي الغرفة وكل القطاعات الاقتصادية لتمكين مجتمعي رجال الاعمال في كلا البلدين من زيادة نشاطهم الاقتصادي لما فيه الفائدة المشتركة للاقتصاد اللبناني والعراقي. وقد لمسنا في الاوساط العراقية اهتماما ورغبة اكيدة بالتعاون مع لبنان».

وكانت زيارة الوفد اللبناني قد بدأت باجتماع عمل عقد في مكتب وزير المالية الدكتور حكمت العزاوي في حضور رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور اليونس. واكد الوزير العزاوي للوفد رغبة العراق بالتعاون مع لبنان في مختلف المجالات الاقتصادية، مشيراً الى انه «لولا الظروف الصعبة التي شهدها العراق ولبنان لكانت العلاقات بينهما اليوم نموذجية في حجمها ونوعها».

واضاف: «الا ان هذا يجب الا يمنعنا من التواصل والالتفاف على الصعوبات ونحن نطمح الى تطوير علاقاتنا الثنائية وفي الامكان تحقيق ذلك في مجالات عديدة. وقد بدانا هذا التعاون في المجال التجاري والعقود التي ابرمت حتى الآن في اطار مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة مع رجال اعمال لبنانيين تبشر بمستقبل زاهر، الا ان هذا الامر يجب ان يتجاوز المجال التجاري ليشمل مجالات كثيرة في قطاعات الصناعة والزراعة والقطاع المصرفي، وسواها من القطاعات الاقتصادية».

وعقد اجتماع موسع للوفد في مقر غرفة تجارة بغداد شارك فيه عدد كبير من رجال الاعمال العراقيين الذين ركزوا على اهمية تطوير العلاقات الاقتصادية مع لبنان مؤكدين على ان لبنان كان حتى اندلاع الاحداث فيه محطة مهمة للتجار العراقيين وانهم يتطلعون الى ان تكون هذه الزيارة بداية لسلسلة زيارات متبادلة تسهم في تمتين العلاقات الاقتصادية بين البلدين، لأن هناك مشاكل عديدة لا تحل الا باستمرار اللقاءات والاتصالات.

وتمنى رجال الاعمال العراقيون على الوفد اللبناني بذل المساعي اللازمة لاضافة مرفأ بيروت الى لائحة المرافئ التي يسمح باستيراد البضائع عبرها الى العراق، كما اعربوا عن املهم باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق ولبنان وبصورة خاصة الجانب القنصلي منها في اقرب وقت ممكن.

وزار الوفد مقر اتحاد الغرف التجارية العراقية حيث كان في استقباله رئيس الاتحاد زهير عبد الغفور اليونس والامين العام للاتحاد فالح علي صالح واركان الاتحاد. وجرى خلال الزيارة ايضاً عرض لإمكانات ووسائل تعزيز التعاون الاقتصادي بين العراق ولبنان. وتم الاتفاق على توقيع اتفاق للتعاون بين اتحاد الغرف التجارية العراقية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان وتحديد اطر هذا التعاون بما يحقق المصلحة المشتركة لاقتصاد كل من البلدين. وسيتم توقيع الاتفاق خلال زيارة يقوم بها قريباً الى لبنان وفد اتحاد الغرف التجارية العراقية.

وزار الوفد ايضاً يرافقه رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور اليونس وزير الزراعة عبد الاله حميد الذي اكد حرص العراق على تطوير وتعزيز علاقاته مع لبنان كما اكد اهمية السوق العراقية، بالنسبة الى لبنان والتسهيلات التي تقدم الى المنتجات اللبنانية.

ثم زار الوفد مقر اتحاد الصناعات العراقي حيث كان في استقباله رئيس الاتحاد حاتم عبد الرشيد واعضاء مجلس الادارة، حيث جرى التركيز على عدة امور ابرزها العمل على تشجيع تصدير المواد الاولية الصناعية الى العراق وذلك ضمن مذكرة التفاهم وايضاً اجراء مسح للواقع الصناعي العراقي ودراسة اقامة مشاريع صناعية لبنانية في العراق بعد تقديم كل التسهيلات اللازمة لها في اطار قانون الاستثمار العراقي الجديد الذي صدر اخيرا. وكذلك تعزيز التجارة بين البلدين والاعتماد على الجودة في تصدير المنتجات اللبنانية الى العراق. ووجه الوفد الدعوة الى رئيس واعضاء اتحاد الصناعات العراقي للقيام بزيارة الى لبنان والاطلاع على واقع الصناعات اللبنانية وعقد لقاءات مع زملائهم اللبنانيين.

وزار الوفد يرافقه عامر الرشيد وزير الصناعة والمعاون عدنان العاني الذي كرر عبر الوفد الدعوة لوزير الصناعة في لبنان نديم سالم، لزيارة العراق مع وفد من الصناعيين اللبنانيين للاطلاع عن كثب على واقع واحتياجات القطاع الصناعي في العراق والتعرف على متطلبات السوق العراقية.

وانتقل الوفد بعد ذلك يرافقه الرشيد الى زيارة وزير الصحة الدكتور اوميد مبارك، الذي اكد على رغبة العراق باعطاء لبنان الاولية في التعامل في مجال الادوية واقترح توجيه دعوة الى وفد عراقي لزيارة مصانع الادوية في لبنان والبحث هناك عن كثب في مجالات التعاون الصحي وتذليل العقبات التي تحول دون استيراد الدواء من لبنان الى العراق. كما دعا المؤسسات اللبنانية الى المشاركة في المرحلة الرابعة من البرنامج الصحي التي تشمل اضافة الى استيراد الادوية اعادة تاهيل واعمار المؤسسات الصحية والمستشفيات والتي تبلغ كلفتها قرابة 320 مليون دولار اميركي.

وكانت الزيارة الاخيرة للوفد قبل عودته الى بيروت لوزير التجارة الدكتور محمد مهدي صالح الذي كان عائداً لتوه من القاهرة بعد مشاركته في اجتماعات وزراء التجارة العرب في اطار جامعة الدول العربية.

وركز صالح خلال اللقاء على اهمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعراق وجرى البحث في امكانية اقامة مركز تجاري لبناني في بغداد يعقبه اعادة فتح المركز التجاري العراقي في بيروت، وكذلك احياء العمل بالاتفاق التجاري المعقود بين البلدين، وابلغ الوفد الوزير صالح ان لبنان سيشارك هذه السنة بجناح كبير في دورة معرض بغداد الدولي اضافة الى اقامة معرض للمنتجات اللبنانية يسبق بدء دورة المعرض الدولي ببضعة ايام.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض سعر	كمية
بنك الرياض	169	170	167	168	117609	167	32834	168	7039
بنك الجزيرة	92	92	92	92	19230	91	16700	92	3880
بنك الاستثمار	171	171	169	169	131631	168	21350	169	4369
البنك الفرنسي	160	160	159	160	34912	159	956	160	10567
البنك البريطاني	259	259	255	255	13098	255	1262	258	804
البنك العربي	204	204	200	201	24734	200	4400	201	660
البنك الاميركي	353	353	344	348	2214	345	370	348	480
الراجحي	510	510	507	508	60327	507	5139	508	844
البنك المتحد	160	159	158	158	29016	158	2363	159	2134
سابك	181	182	180	180	73518	180	3523	181	22278
الاسمدة	141	141	139	139	15130	139	5669	140	3000
الخزف	90	90	89	89	1933	89	27	90	1391
صافولا	230	232	229	229	2059	227	324	232	2084
التصنيع	58	58	57	57	3872	56	6000	58	3648
الدوائية	83	83	82	83	12939	82	26557	83	6582
الكابلات	36	34	34	34	300	34	37240	35	9808
المتطورة	31	31	31	31	1700	30	2500	31	658
صدق	41	41	41	41	561	41	14163	42	9411
الاحساء للتنمية	51	51	50	50	11520	50	878	51	1714
اميانتيت	109	109	109	109	230	109	765	114	700
اللجين	90	90	89	89	500	89	1125	90	4118
الاسمنت العربية	88	88	87	88	9124	87	3922	88	1876
اسمنت اليمامة	317	317	314	314	3857	314	1239	315	300
اسمنت السعودية	136	136	135	135	7807	134	9591	135	5825
اسمنت القصيم	153	152	150	150	25197	150	1250	152	1170
اسمنت الجنوبية	139	139	138	138	1856	138	4	139	250
اسمنت ينبع	91	91	90	91	1441	89	8298	91	3499
اسمنت الشرقية	286	286	286	286	174	284	2	285	700
اسمنت تبوك	126	126	125	125	28061	124	24594	125	12700
النقل البحري	37	37	36	37	14400	36	214000	37	209964
النقل الجماعي	103	103	103	103	760	102	18720	103	433
خدمات السيارات	32	33	33	33	638	33	1374	34	60308
مواشي مكيرش 100	30	30	30	30	2000	30	46197	31	56282
تهامة للاعلان	57	56	56	56	1000	54	2000	58	100
عسير	73	73	73	73	13400	72	27558	73	600
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	1060	36	13627	37	40766
مكة للانشاء	221	222	221	222	17713	221	1408	222	66
مبرد	58	58	57	58	6487	58	32	59	9119
العزيزية بندة	58	58	58	58	26	57	12500	58	474
الباحة	55	54	54	54	1000	54	229	55	1300
الصادرات	63	63	62	62	660	62	1105	63	500
التعمير	37	38	37	38	8854	37	59939	38	37470
ثمار	57	58	56	58	4311	56	2336	57	279
كهرباء الوسطى	91	92	91	91	12836	90	58866	91	664
كهرباء الغربية	91	91	90	90	12451	90	2698	91	5000
نادك	101	103	101	101	1098	101	9230	103	11237
القصيم الزراعية	18	17	17	17	700	17	51111	18	9297
حائل الزراعية	53	53	53	53	4000	52	6740	53	1637
تبوك الزراعية	50	50	50	50	200	50	800	51	4327
الاسماك	170	170	170	170	8	165	109	170	19
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	5029	17	4850	18	2052
الجوف الزراعية	35	35	35	35	18900	35	17100	36	22199
جازان الزراعية	58	58	58	58	1522	57	9586	59	9346

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني. اغلاق أمس

يبدأ تطبيقه الإثنين المقبل

التشهير بمرتكبي مخالفات أنظمة وتعليمات الإقامة من السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات السعودية تطبيق عقوبات التشهير بمرتكبي مخالفات انظمة وتعليمات الاقامة من المواطنين السعوديين اعتبارا من يوم الاثنين المقبل الموافق 21 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ووجه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بتطبيق هذه العقوبات على الاشخاص الصادرة بحقهم مخالفات تتعلق بأنظمة وتعليمات الاقامة من السعوديين.

واوضح اللواء سعد الفريح مدير عام الجوازات بان هذه العقوبات تتضمن نشر اسم المنشاة المخالفة واسم مالكها ورقم السجل او الترخيص الصادر لها، وبالنسبة لمخالفات الافراد تتضمن عقوبات التشهير نشر اسم الشخص المخالف ورقم بطاقة الاحوال المدنية للسعوديين، ورقم الاقامة والجنسية لغير السعودي بالاضافة الى صورة المخالف.

واشار الفريح الى ان هذا الاجراء سيتم تطبيقه اعتبارا من يوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر الحالي على جميع مخالفات انظمة وتعليمات الاقامة، ومن ذلك تأجير المساكن للمتخلفين عن المغادرة بعد الحج والعمرة والزيارة او ايوائهم او نقلهم او تشغيلهم ومثلهم المتسللين الى البلاد. وتأتي هذه الاجراءات ضمن التوجه الجاد الذي تقوم به السلطات السعودية للحد من ارتكاب المخالفات في ما يتعلق بانظمة وتعليمات الاقامة.

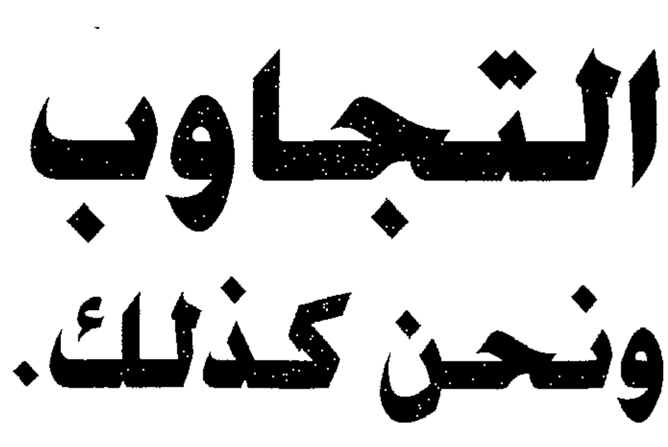
غرفة الرياض تنشئ مركز معلومات عن المعدات المتوفرة لدى المقاولين السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

انشات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مركزا للمعلومات يختص بتوفير المعلومات اللازمة عن المعدات والآلات وقطع الغيار المتوفرة لدى المقاولين وذلك لغرض تنظيم وتطوير اساليب العمل بينهم.

وقال حسين العذل امين عام الغرفة ان انشاء هذا المركز يأتي ضمن جهود الغرفة في ايجاد قنوات اتصال بين المقاولين، و زيادة التعاون والتكامل فيما بينهم، وتوفيرا للمعلومات الصحيحة والدقيقة. واضاف ان الهدف من انشاء هذا المركز هو الاستفادة من المعدات الموجودة داخل السعودية والحد من استيراد معدات من الخارج قد تكون متوفرة لدى المقاولين السعوديين، مما يوفر مشقة البحث عنها، وعناء استيرادها، كما ان المركز سيتولى عمل حصر جميع المعدات والآلات لدى المقاولين الراغبين في الاشتراك به، وتصنيفها وتبويبها ووضعها على قائمة مركز المعدات التي سوف تكون متاحة لجميع المقاولين الراغبين في استئجارها، كما سيقوم المركز باصدار نشرة دورية عن المعدات والآلات المتوفرة في المركز وتوزيعها على المقاولين.

واهاب العذل بجميع المقاولين الذين يرغبون في تسويق معداتهم وآلاتهم التعاون والتنسيق مع مركز معدات المقاولين بادارة المقاولين بالغرفة متنميا ان يكون المركز احد وسائل التواصل بين الغرفة ومنتسبيها من المقاولين.







مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر

0,11

أمس	السابق
12,96	12,85

الذهب

0,45

أمس	السابق
290,65	290,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	15,1	13,10	65,27
14227,37	7960,76 منتصف التعاملات	5281,7	4831,22

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,75	الين 221,99	الاسترليني 0,0045	الين 132,73
الدولار 0,5933	الدولار 1,6731	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,5979
الاسترليني 0,3547	المارك 2,8267	المارك 0,8127	المارك 1,6854

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3088
ريال قطري	3,6410	6,1242
ريال عماني	0,3850	0,6476
درهم اماراتي	3,6730	6,1780
دينار بحريني	0,3770	0,6341
دينار كويتي	0,3065	0,5155
دينار اردني	0,7090	1,1925
جنيه مصري	3,4100	5,7356

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8600
شلن نمساوي	11,9
فرنك فرنسي	5,6700
فلورين هولندي	1,9070
ليرة ايطالية	1670,00
ايكو	1,1620
دولار كندي	1,505
بيزيتا اسبانية	143,7
فرنك سويسري	1,3960
دراخما يونانية	289,70
كرونة دنماركية	6,4450

على الهامش

صندوق النقد الدولي... النجدة

نبأ سيئ للدول الحالمة بقروض ومساعدات من صندوق النقد الدولي، فهو بدأ يعاني من ازمة سيولة لكثرة ما اسعف دولا عانت من ازمات مالية في العام الماضي، وهذا العام بشكل خاص، الى درجة اصبح معها كالطبيب الذي وصفه الشاعر بانه «يداوي الناس وهو عليل» لان صندوق النقد الدولي لم يعد قادرا على اسعاف احد، اذ ليس لديه الآن سوى احتياطات تتراوح بين 5 و9 مليارات دولار، طبقا لما ورد امس الاول في تقرير عن اول 3 أشهر من العام الحالي، قدمه المدير العام المساعد للصندوق، ستانلي فيشر، وفيه ان الصندوق مضطر الى طلب النجدة، ملمحا عبر التقرير الى انه سيعاني المزيد من الصعوبات، في ما لو رفض مجلس النواب الاميركي في جلسة يعقدها الاسبوع المقبل رفع توصية للكونجرس بضرورة ضخ المزيد من المال الاميركي في خزينة الصندوق، وبحدود 18 مليار دولار، لكن اعضاء في الكونجرس يميلون الى التحفظ فهم ينظرون الى الصندوق نظرتهم الى مؤسسة بحاجة الى اصلاحات في نظام عملها، نظرا لما طرأ من مستجدات على الأوضاع المالية في دول كانت دعائم للنظام المالي العالمي، واصبحت الآن ثقلا عليه.

في التقرير اشارة لافتة للنظر عن الحجم الاجمالي للسلبيات في احتياطات الصندوق واعادة التمويل والاقراض، اذ يقول انها وصلت الى 75 مليارا و400 مليون دولار حتى 30 ابريل (نيسان) الماضي، وهو مستوى لم يعرفه الصندوق في تاريخه، فيما وصل حجم القروض والمساعدات العامة الى اكثر من 43 مليار دولار في العام الماضي، والى 10 مليارات في الربع الأول من العام الحالي، منها 20 مليارا و900 مليون دولار لكوريا الجنوبية وحدها، و11 مليارا و200 مليون دولار لاندونيسيا، و4 مليارات لتايلاند، فيما توزعت 7 مليارات على دول وحكومات ما زالت تفتقر الى المزيد من القروض والمساعدات. وينهي فيشر تقريره بما هو اسوأ، مؤكدا ان الصندوق لا يستطيع مد يد العون الى بلدان في اميركا بدأت تهتز اوضاعها المالية «فالاحتياط لدينا اصبح محدودا، وغير كاف لدعم الثقة في النظام المالي العالمي، وسط ظروف مالية صعبة اينما كان».

أسهم أوروبا تعاود الهبوط وسط ترقب لمصير كلينتون وأسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عاودت اسواق الاسهم الاوروبية انخفاضها امس متخلية عن الجزء الكبير من مكاسبها بداية هذا الاسبوع فيما ترقب المستثمرون مؤشرات اخرى بشان مستقبل الرئيس بيل كلينتون وتوقعات بخفض عالمي لاسعار الفائدة. وساد ترقب مشابه اسواق العملات حيث تباين الدولار فيما سعى المتعاملون لمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستخفض اسعار الفائدة وما اذا كان الكونجرس سيسعى لعزل كلينتون.

وبعد ان ارتفعت نحو واحد في المائة في التعاملات المبكرة انخفضت مؤشرات البورصات الكبرى من جديد مع استمرار الحذر من التقلب في الاسواق. وقال ادريان هيل كبير مديري النقد الاجنبي في لويدز بنك بلندن «كل شيء يتغير. نحتاج بالفعل لمعرفة ما سيحدث لاسعار الفائدة وما سيحدث في الكونجرس الاميركي». وقال سمسار في امستردام «المستثمرون ما زالوا ينتظرون دلائل تحسن وتوجد طلبات شراء ضعيفة من مستثمرين من القطاع الخاص».

وانخفض مؤشر فايننشال تايمز غير انه لم يتأثر ببيانات التضخم البريطانية التي جاءت متفقة مع التوقعات فيما التقط السوق انفاسه بعد ارتفاعه الكبير امس الاول. وهبط المؤشر 0,75 في المائة بعد ان فشل مؤشر داو جونز في اقتفاء اثر الصعود الكبير امس الاول ليرتفع 1,9 في المائة الا انه كان ادنى من اعلى مستوياته. وانخفضت الاسهم الاميركية بشدة عند الافتتاح امس وفقد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 50 نقطة ليبلغ 7895 نقطة في بداية التعاملات مما حدا ببورصة نيويورك فرض قيودا على التعاملات المرتبطة بالمؤشر. وفي وقت لاحق استرد المؤشر بعض خسائره وبلغ داو جونز 7922 نقطة منخفضا 23 نقطة عن الاغلاق السابق.

كما انخفضت الاسهم الالمانية ليهبط مؤشر داكس اكسترا 0,85 في المائة. ونزل مؤشر الاسهم الفرنسية بنفس النسبة ايضا. وساعدت خسائر بورصات الاسهم على مكاسب اكبر للسندات لترتفع السندات الالمانية بعد انتعاش متأخر لسندات الخزانة الاميركية وانباء عن هبوط اسعار الجملة في المانيا بنسبة 0,9 في المائة في اغسطس (آب). كما صعدت السندات البريطانية بعد صدور بيانات التضخم.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت بورصة هونغ كونغ ارتفاعا متوسطا في نهاية جلسة التعامل امس يدعمها اداء قوي لاسهم الشركات المرتبطة بالصين بعد ان بدأت بورصة وول ستريت الاسبوع بارتفاع. وزاد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 71,61 نقطة اي 0,93 في المائة مسجلا 7733,47 نقطة عند الاغلاق. وفي وقت سابق ارتفع المؤشر الى 7837,96 نقطة قبل ان تظهر عمليات بيع لجني الارباح أدت الى تخليه عن بعض مكاسبه. وقال سماسرة ان التداولات تركزت على أسهم الشركات الصينية امس تدعمها شائعات عن احتمال خفض أسعار الفائدة الصينية.

وفي سوق العملات الاجنبية قال تجار ان الدولار ارتفع قليلا امام الين وهبط طفيفا امام المارك فيما ينتظر المستثمرون شهادة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة اليوم. وقال محللون انهم ينتظرون تأكيد او نفي الان جرينسبان لشكوكهم بأن خطابه الاخير يشير الى ان المجلس يبحث خفض اسعار الفائدة الاميركية في المستقبل القريب. وقال مسؤولون في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الليلة الماضية ان هناك تغييرا واضحا في الاقتصاد العالمي وانهم سيفعلون ما هو مناسب لدعم النمو.

وانخفض الجنيه الاسترليني امس بعد اعلان بيانات التضخم في بريطانيا التي عززت من الاعتقاد بأن اسعار الفائدة تتجه نحو الانخفاض. وهبط الاسترليني باكثر من فينيجين من 2,84 مارك بعد ان أعلن مكتب الاحصاءات الوطني أن اسعار التجزئة باستبعاد سداد الديون العقارية وهي المقياس الرئيسي للسياسة المالية ارتفعت 0,4 في المائة اغسطس مقارنة بالشهر السابق. وبلغ المعدل السنوي للتضخم 2,5 في المائة وهو يتفق مع الهدف الذي وضعته الحكومة ويقل عن التوقعات عند 2,6 في المائة. وقال متعاملون ان من المرجح ان يظل الجنيه مهددا قبل الاعلان غدا عن بيانات متوسط الدخل مما يزيد من احتمالات خفض اسعار الفائدة. بحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6860 مارك و132,59 ين مقابل 1,7031 مارك و133,02 ين في اواخر المعاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8338 مارك و1,6785 دولار مقابل 2,8568 مارك و1,6767 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز 17,8 نقطة الى 5250,8 نقطة. كما نزل مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 81,22 نقطة الى 4815,27 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 33,58 نقطة الى 3681,23 نقطة.

وبلغ سعر قطع الذهب في جلسة الصباح 290,35 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 290,20 دولار للاوقية في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 4,925 دولار للاوقية مقابل 5,05 دولار امس الاول.

موجز

هبوط التضخم في بريطانيا الى 2.5 في المائة

● أظهرت الارقام الرسمية امس ان معدل التضخم السنوي الاساسي في بريطانيا هبط في أغسطس (آب) الى 2,5 في المائة من 2,6 في المائة في يوليو (تموز) متفقا لاول مرة منذ يناير (كانون الثاني) مع الهدف الذي وضعته الحكومة. ونقلت رويترز عن مكتب الاحصاءات الوطني قوله ان أسعار التجزئة بعد استبعاد سداد الفائدة على الرهونات ارتفعت 0,4 في المائة في أغسطس من يوليو. ومع انخفاض نسبة التضخم الى الهدف الذي وضعه وزير الخزانة جوردون براون لاول مرة منذ سبعة أشهر فان الاقتصاديين يقولون انه سيسهل على بنك انجلترا دعم اقتصاد بريطانيا المتباطئ من خلال خفض أسعار الفائدة.

بنغلاديش تطلب مساعدة صندوق النقد والبنك الدوليين

● قال وزير للتجارة والصناعة في بنغلاديش امس ان بلاده طلبت من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي دعم احتياطياتها من النقد الاجنبي بعد تعرض البلاد لاسوأ فيضانات تشهدها في تاريخها. وقال طفيل أحمد ان احتياطيات البلاد من العملة الصعبة ستتعرض لضغوط متزايدة بسبب استيرادها للمزيد من الحبوب نتيجة لطول فترة الفيضانات التي تعرضت لها. وطبقا لرويترز فقد ابلغ احمد الصحافيين «ان بنغلاديش ناشدت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقديم المزيد من الاموال حتى لا يكون هناك تأثير على احتياطيات النقد الاجنبي». وتستورد حكومة بنغلاديش واردات تجارية تقدر بنحو مليون طن من الحبوب بينما يستورد القطاع الخاص ما بين 1,5 و 2,0 طن اغلبها من الارز. وقال احمد ان بنغلاديش تلقت تأكيدات بالحصول على مليون طن من المعونات الغذائية الدولية. واضاف ان احتياطيات النقد الاجنبي تبلغ 1,82 مليار دولار والفيضانات لم تؤثر عليها بعد بدرجة تذكر».

بريطانيا تأمل رفع الحظر عن صادراتها من لحوم البقر خلال العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت الحكومة البريطانية مجددا عن املها برفع الحظر المفروض على صادراتها من لحوم البقر خلال العام الحالي. وقال نيك براون، وزير الزراعة البريطاني، انه يتطلع الى ان يقدم الاتحاد الاوروبي على رفع الحظر عن صادرات لحوم البقر البريطانية في نهاية العام الحالي.

وجاءت تصريحات الوزير البريطاني في بروكسل في اعقاب صدور تقرير عن خبراء بيطريين اوروبيين عبر عن وجهة نظر ايجابية بشان مرافق نبح الابقار وعمليات التفتيش في بريطانيا.

وكانت صادرات اللحوم من المملكة المتحدة قد تعرضت للحظر في مارس (آذار) 1996 بعدما اكتشف علماء مختصون وجود علاقة محتملة بين مرض جنون البقر ومرض شبيه يصيب الانسان.

وقال براون، الذي يزور بروكسل بهدف اجراء مباحثات مع مسؤولين في المفوضية الاوروبية، ان المملكة المتحدة قد فعلت كل شيء طلبه منها الاتحاد الاوروبي في سبيل استئناف صادراتها من لحوم البقر، مضيفا انه يتطلع الى التوصل لقرار ايجابي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل او قبل ذلك.

وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان رأي براون بات يتطابق مع اعتقاد متنامي بين أوساط المسؤولين الزراعيين في الاتحاد الاوروبي، ويرى ان المملكة المتحدة لديها فرصة قوية للفوز بدعم سياسي خلال هذا العام من البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لمشروع زمني يرفع الحظر عن الصادرات البريطانية من لحوم الابقار المولودة بعد عام 1996.

ويغطي هذا المشروع بصورة عملية جميع لحوم البقر في المملكة المتحدة، رغم ان مصدري اللحوم يتعين عليهم ان يظهروا ان ام الحيوان الذي يتم تصدير لحمه قد عاشت لمدة ستة اشهر بعد ولادة وليدها من دون ان تتعرض الى مرض جنون البقر. وقد تم تخفيف الحظر على صادرات المملكة المتحدة من اللحوم هذا العام عندما صوت الاتحاد الاوروبي للسماح للصادرات من ايرلندا الشمالية، حيث يتم الاحتفاظ بتاريخ الابقار في سجل الكتروني. وقد ساندت المفوضية الاوروبية رفع الحظر عن صادرات بقية مقاطعات المملكة المتحدة لعدة اشهر.

لكن الآمال بامكانية رفع الحظر خلال الشهر الحالي قد تبددت. ومع ذلك لا تزال المملكة المتحدة تامل في ان اي تعديل على الخطة لاقناع الخبراء البيطريين يمكن التوصل اليه قبل موعد اجتماع وزراء الزراعة الاوروبيين في الشهر المقبل.

ولا تزال بعض بلدان الاتحاد الاوروبي، وخصوصا المانيا، تبدي قلقا بشان لحوم الابقار في بريطانيا التي عانت من أعلى معدل للاصابات بمرض جنون البقر من بين البلدان الاوروبية الاخرى. وقد يطيل ذلك المفاوضات الجارية الى نهاية العام الحالي، ولكن من غير المتوقع ان يقف بوجه رفع الحظر خلال السنة القادمة. وكانت ايرلندا وهولندا والسويد قد عبرت عن دعمها لرفع الحظر عن صادرات لحوم البقر البريطانية. ويمكن تسوية هذه القضية من خلال فوزها باغلبية بسيطة في تصويت يجري بين ممثلي دول الاتحاد الخمسة عشرة.

وقال براون، الذي تم تعيينه قبل ستة اشهر وزيرا للزراعة، ان لحوم البقر في المملكة المتحدة اصبحت الاكثر امانا بين لحوم العالم وذلك بعد تطبيق سلسلة من الاجراءات.

على صعيد آخر قال الوزير براون ان المملكة المتحدة ستدفع نحو وضع نهاية لحصص صادرات الحليب داخل الاتحاد الاوروبي، غير انه لم يكشف عن تفاصيل هذه الخطة، مشيرا الى ان الاقتراحات يجري تحضيرها من قبل المملكة المتحدة والدنمارك والسويد. ويعتقد مراقبون ان الاقتراحات الاولية قد اوصت بزيادة نسبتها 4 في المائة في حصص الصادرات بحلول عام 2006 وخفض نسبته 30 في المائة في دعم الاسعار. وبموجب هذه الاقتراحات سيتم التخلي عن حصص صادرات الحليب بعد عام 2006.

معوق بين كل 8 مواليد في العراق

• يواجه العراق مشكلة زيادة نسبة المعاقين وتردي الخدمات المقدمة له بشكل واسع. وكشفت الدكتورة سوسن شاكر الجلبي عن أن طفلاً من كل ثمانية اطفال في العراق يولد بعجز خطير، وأضافت أن دراسة لمركز فحص القدرات العقلية والسلوكية في العراق والذي تشغل فيه منصب المدير قد رصدت (2126) حالة عوق منها (731) حالة لبطيئي التعلم و (452) للإضرابات الإنفعالية و(330) حالة للخلل في النطق و (220) إعاقة عقلية والبقية لأنواع مختلفة من الإعاقة.

(عالم الشرق الاوسط)

تحدث بمناسبة الذكرى 23 لتأسيسها

رئيس جامعة عدن: توفير المال هدفنا لأن التعليم العالي خارج أولويات الدولة

تصادف هذه الايام الذكرى 23 لتأسيس جامعة عدن. وقد اعتبر ذلك اليوم الذي اعلن فيه انشاؤها «يوم العلم» على ايام «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية». ومنذ ذلك التاريخ قطعت الجامعة اشواطا عديدة، يحاول حسين الجرباني متابعتها من خلال الحديث مع كل من رئيس الجامعة ونائبه.



طالبات يتظللن تحت اشجار جامعة عدن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تاسست جامعة عدن في العاشر من سبتمبر (ايلول) عام 1975 بثلاث كليات هي كلية التربية والاقتصاد والزراعة وبموجب القانون رقم 22. واعتبر هذا اليوم هو يوم العلم. لكن رئيس جامعة عدن الدكتور صالح علي باصرة يقول ان التاسيس السابق لجامعة عدن هو الرسمي في حين ان التاسيس الفعلي كان قد سبق الاعلان الرسمي بثلاثة اعوام في ديسمبر (كانون الاول) 1970، ووفقا لهذا التاريخ تعد جامعة عدن اقدم من جامعة صنعاء بافتتاح كلية التربية العليا وبدعم من منظمة اليونسكو وهذه هي اول كلية جامعية على مستوى الوطن اليمني كله.

ثم فتحت كلية الزراعة بدعم من جامعة عين شمس وسميت بكلية ناصر للعلوم الزراعية في عام 1973. ومن هذه الكليات الثلاث تكونت جامعة عدن ثم بعد ذلك تلاحقت عمليات تاسيس الكليات. ويرى رئيس جامعة عدن ان انشاء كلية الطب كان مغامرة. ثم تاسست كلية الهندسة التي كانت عبارة عن معهد فني ولمدة ثلاث سنوات فتطور الى ان صار كلية للهندسة.

ويقدم الدكتور صالح علي باصرة تكوين جامعة عدن الراهنة فيقول: عندنا الآن في جامعة عدن خمس عشرة كلية جامعية. توجد ثماني كليات للتربية في عدن وفي ابين ولحج والضالع وشبوة وحضرموت وسبع كليات اخرى هي كليات الهندسة والزراعة والطب والاقتصاد والآداب وكلية الحقوق. ولكن كلية الآداب كلية حديثة وكلية النفط التي انشئت اخيرا في محافظة شبوة وهي ما تزال كلية حديثة واختيرت لان تكون في محافظة شبوة لتكون قريبة من مواقع انتاج النفط من اجل التدريب المتصل بتاهيل الطلاب في هذه الكلية. وتعتبر قيادة جامعة عدن ما بعد حرب صيف 1994 مرحلة جديدة في تاريخ هذه الجامعة، حيث قال رئيس جامعة عدن ان الجامعة بعد ثلاث سنوات من تلك الحرب وضعت خطة سميت عملية تقويم 20 عاما من عمر جامعة عدن، وتزامن الاعلان عن هذه العملية التقويمية مع الذكرى العشرين لانشاء الجامعة. وكانت هذه المناسبة فرصة لعقد مؤتمر لتقويم العمل في جامعة عدن فشكلنا مجموعة كبيرة من اللجان، فاتينا باساتذة جامعيين من خارج جامعة عدن ومن جامعة العراق والاردن ومصر وصنعاء. وعملنا دراسة تقويمية عبارة عن تحليل للماضي من اداء الجامعة لمعرفة الاخطاء التي رافقت مسيرة هذه الجامعة، وما هي الايجابيات في سبيل ان نضع خطة للحاضر تعتمد على التقويم للماضي.

وبالفعل تم تقويم الاداء السابق بمشاكله، لان مشاكل الماضي الجامعي في عدن لها صلة بفلسفة الحكم التي طغت واثرت على المنهاج وعلى الحياة التعليمية في الجامعة. وشارك في ذلك المؤتمر معظم هيئة التدريس. والتقويم نفسه ارتبط بتوصيات لتحديث الجامعة ومشروع التحديث مشروع ضخم، ونحاول انجاز البعض منه ومن سياتي بعدنا سيواصل استكمال هذا المشروع. وفي سياق التحديث بدانا بافتتاح تخصصات جديدة، تخصصات يحتاجها سوق العمل، ونعيد بالتالي النظر في التخصصات الموجودة بافتتاح كلية النفط بشبوة وافتتاح كلية الاسنان والصيدلة وكلية الدراسات الاسلامية. وهذه الكليات ثمرة لتقويم المؤتمر الجامعي. وحول التحديث الذي ستنجزه قيادة جامعة عدن يقول باصرة: نهيئ الآن لافتتاح قسم هندسة علوم الكومبيوتر، وافتتاح قسم الاعلام بكلية الآداب وقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة. هذه التطورات جزء من نتائج التقويم الذي حدث. ثم ان الامر الذي بدانا نفكر فيه وهو التوسع في مجال الدراسات العليا فاتجهنا نحو ايجاد برامج للدراسات العليا افتتحنا برنامج ادارة اعمال وبرنامج زراعة وقاية النبات وطورنا برامج لكلية الطب كامراض الصحة العامة وامراض النساء والتوليد وامراض الاطفال. ووسعنا برامج الدراسات العليا بالآداب في كلية التربية والاعلان عن قبول 300 طالب يدرسون بها دراسات عليا. وفكرنا بنظام الانتساب الموجه بالتنسيق مع برنامج سبأ وفي دولة الامارات العربية فنرسل مدرسين يعطون محاضرات مكثفة للطلاب ثم ياتون بعد اكمال الكورسات المتصلة بدراساتهم بشكل ذاتي ثم يؤدون الامتحان بعد ذلك هنا في جامعة عدن.

وايضا يسجلون اطروحاتهم ثم تجري مناقشتهم في جامعة عدن وليس خارج مقر الجامعة، ثم ان الشيء الآخر والذي تفكر فيه ادارة الجامعة بطريقة فريدة في تمكين الجامعة من استثمار التعليم العالي لان الجامعة التي تعتمد على الدولة لا تستطيع ان تستمر لأن اعباء الدولة كبيرة واولوياتها كثيرة ولا يعتبر التعليم العالي من اولويات الدولة. وحتى الدول المانحة تنظر الى التعليم العالي انه ترفي لأهمية التعليم الفني ولضرورة توفير الخدمات الاساسية كالصرف الصحي والماء والصحة وغيرها من الامور الملحة في الاولوية، فبدانا بتوفير مصادر دخل للجامعة من خلال برنامج ونظام النفقة الخاصة فيتم قبول ابناء المغتربين برسوم بدون امتحان قبول، لكن دون اخلال بالشروط الاكاديمية اما بالنسبة لأبناء غير المغتربين من الفلسطينيين والسعوديين والخليجيين والاردنيين فيدفع غير اليمنيين ثلاثة آلاف دولار بينما يدفع اليمنيون 50 في المائة من هذا المبلغ.

وهدفنا الاول هو المال كمصدر للجامعة، وهدفنا الثاني من اجل المغتربين، وفي هذا الصدد يظل الاب المغترب على اتصال بابنه في داخل البلاد وكأنه يعيش مع اولاده. واضاف ان اقامة الربط الاجتماعي تظل هدفا اذا ما قرر الطالب الاقتران باحدى زميلاته اليمنيات. ففي هذا اكثر من فائدة ويوجد الآن 500 طالب من الذين يدرسون في جامعة عدن وفقا لنظام النفقة الخاصة، وهو ما شكل علينا ضغطا في عدم القدرة لاستيعاب الاعداد من الطلاب وفق هذا النظام. فالعام الماضي تقدم 300 طالب ولم نستوعب الا 150 طالبا فقط وهذا النظام كان شكلا من اشكال الاستثمار. ثم اتجهنا نحو فتح نظام المراكز ونقوم باداء ثلاث وظائف خدمة للمجتمع وتوفير استثمار او تقدم فرص عمل اضافية لاعضاء هيئة التدريس وبالفعل منحنا مركز الاستشارات الهندسية على اساس ان يقوم باعمال استشارات هندسية وتصاميم هندسية وكسب من العمل في هذا المركز 13 مدرسا في كلية الهندسة اربعة ملايين ريال خلال ستة اشهر منذ ان بدأ نشاطه حتى الآن.

واكد باصرة ان مركز الحاسب الآلي نظم للمواطنين اربعين دورة وباسعار معقولة وباقل كثيرا من رسوم المراكز الخاصة للكومبيوتر. ودخلت الجامعة في مشروع استثماري مع مركز باهرون فانشئ المركز الطبي الجامعي للتشخيص الطبي وهو عبارة عن مشروع مشترك بين الجامعة والقطاع الخاص حيث ان نسبة الجامعة اعلى لكن نحن نسعى في المستقبل ان تكون نسبة المساهمة للقطاع الخاص اكبر ونحن الاقل حتى نبعد انفسنا عن ضغوط الروتين الحكومي وضغوط الموازنة لأنه كلما كانت مشاركة الحكومة اكبر كلما كان المشروع خاضعا للاجراءات الحكومية. وفي هذا المركز وفرنا اجهزة بحوالي ثلاثمائة الف دولار، فمن قبل وفرنا المبنى ومركز باهرون اتى بالاجهزة الخاصة بالتشغيل. وفي صدد الاستثمار التعليمي دعونا الغرفة التجارية للقاء عمل منذ حوالي شهر ووقعنا مذكرة تفاهم وشكلنا لجانا للتنسيق بحيث نقدم للغرفة التجارية بضاعة وسلعة في ميادين التدريب والاستشارة بمقابل وطرحنا في الغرفة التجارية في هذا اللقاء كيفية التسويق لبعض المشاريع التجارية. ولدينا رغبة بانشاء مركز لفحص مواد البناء والتربة وان تشترك الجامعة في هذا المركز بالخبرة والمال ويساهم القطاع الخاص بالمال ويدير المركز ايضا.

وننوي انشاء مدرسة نموذجية تديرها الجامعة او يديرها القطاع الخاص، وهي توفر الكادر التدريبي والتدريسي والبحث عن مصادر مالية الغرض منه التخفيف من الاعباء التي تتحملها الدولة. وتساعدنا في الجامعة لتخفف من القيود المالية، ولهذا انشانا عدة مراكز، البعض منها مراكز بحثية واخرى دراسية. ففي العام الماضي خصصنا مجموعة لجان لدراسة اوضاع الدراسات العليا وهذه اللجان حققت تغييرا في مناهج الدراسات العليا ووضعت لائحة جديدة لها لتطوير المناهج ووضعت رؤية للدراسات العليا وحققت لنا متطلبات الدراسات العليا ووفرناها بحسب الامكانيات. وخصصنا هذا العام للمكتبات. فقررنا رفد الجامعة بخمسين الف كتاب، وهذا المشروع سيمول من عائدات نظام الدراسة بالنفقات الخاصة فخصصنا من الايرادات الخاصة 150 الف دولار لشراء كتب وبدانا فعلا بشراء كتب لكلية الاقتصاد والادارة والحقوق من القاهرة.

واستطرد رئيس جامعة عدن في حديثه عن عام الكتاب يقول: لقد فتحنا اتصالات مع بعض الدول والمنظمات، حيث حصلنا على ستة آلاف كتاب من بريطانيا وقدم العراق 250 عنوانا، ومن سورية حوالي 5 آلاف كتاب. وشكلنا لجنة لدراسة تاسيس المكتبة المركزية، وهي من ضمن مشاريع الحرم الجامعي الى جانب لجنة لوضع لائحة للخدمة المكتبية ورصدنا مبالغ مالية لتزويد المكتبات ببعض الاثاثات الجديدة، بالاضافة الى اننا عقدنا ثلاث دورات في ادارة المكتبات في فترة مايو (ايار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) ونعتزم ادخال نظام الكومبيوتر الى المكتبات الجامعية.

ويشير الى ان الرئيس علي عبد الله صالح دفع بانجاز وتامين الحرم الجامعي وهو الشخص الذي اعطى اهتماما خاصا لحرم الجامعة ـ مشروع جامعة عدن ـ وقدم دفعة كبيرة بمنحه ارضا مساحتها 40 هكتارا، وتدخل اكثر من مرة لمنع اقتطاع ارض الجامعة او التعدي على حرم الجامعة واعطى توجيهات باعتماد كلية الحقوق. وفي زيارته العام الماضي لعدن وجه ببناء كلية الهندسة وسينتهي العمل فيها العام المقبل وكلفة كليتي الهندسة والحقوق ملياران ونصف المليار. والعمل جار الآن في بناء مساكن جامعية كلفتها 500 مليون ريال، وتتكون من 5 مبان واصبح واحد منها جاهزا. والمباني الاربعة الاخرى في طريقها الى الاستكمال، كما ان دار الرئاسة لجامعة عدن وهي على وشك الانتهاء من انجازها، وتتكون من 20 غرفة مع منافعها. ومبنى ملحق لكلية الاقتصاد والادارة، كما يجري الآن ترميم كلية التربية في صبر والتي تضررت من الحرب التي تركزت حول هذه الكلية في صبر وبلغت كلفة هذا العمل 70 مليون ريال.

اما الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور نائب رئيس جامعة عدن فقد ركز حديثه على مهام اخرى، وابدى عتبه على بعض وسائل الاعلام «لأن جزءا من الوطن يحتاج الى تغطية اعلامية، كما يجري هنا ويبدو اننا ابتعدنا عن المركز الرئيسي للاعلام المتركز في العاصمة صنعاء». وتناول جانبا من نشاط رئاسة الجامعة بعدن، وهو جانب تم احياؤه مباشرة بعد تحملنا لقيادة الجامعة. وهذا الامر هو الجانب الابداعي للطلاب والذي كان يواجه اشكالا في تنمية هذا النشاط الابداعي ورعايته ايضا.

ويعيد الى الذاكرة ما هبت على الجامعة من هجمة اكتنفها التحفظ من قبل بعض الاطراف السياسية التي سيست الدين وسيست النشاط والمعروف ان بيئة عدن هي بيئة ثقافية وبيئة فنية في مختلف الفئات الاجتماعية. وبالتالي فان نشاطنا الطلابي والابداعي والرياضي والغنائي والمسرحي والادبي بمختلف الوانه توقف في عام 1989. وهذا النشاط توقف تماما لأسباب ربما يكون انعكاسا لما حصل في الواقع في تلك الفترة بتصوير متعمد بان مدينة عدن وجامعتها كان لديها انشطة كبيرة عندما كان النظام في الجنوب قائما. وفعلا سيست هذه المسالة بان الوحدة اليمنية جاءت لتصنع ذلك النشاط الابداعي بين صفوف الطلاب. وظاهرة وجود الفتيات في الجامعة بنسبة مرتفعة، ففي بعض الكليات تتجاوز الفتيات اكثر من 50 في المائة من طلاب الكلية. وبالتالي فقطاع الاناث هو قطاع فاعل لما لديهن من طاقات وحماس ويردن من ذلك اثبات الذات.

ويسرد نائب رئيس جامعة عدن جوانب اخرى من نشاطات الجامعة «وهو من النشاط التنويري ويتجلى هذا الامر بتبني قيادة الجامعة المنظمات الابداعية. ونحاول قدر الامكان ان نساعدها بتركز عدد كبير في عدن من الصحافيين والاعلاميين والفنانين. وحاولنا ان نستفيد من هذه الطاقات ونؤطر هذه الطاقات في الوان من النشاطات المتعددة وجرى تبني وتاسيس مجموعة من المنظمات التي نعتقد انها منظمات ابداعية وجماهيرية لا تقتصر على قاعات المحاضرات. ولكن هناك رسالة تنويرية اوسع. وعملنا على تقديم مساعدة جادة من قبل هيئة التدريس في الجامعة. وكانت رابطة جامعة الدول العربية واحدة من ثمار نشاط جامعة عدن. فكان اساتذتها واداريوها وطلابها متفاعلين جدا في هذا الاطار وعملنا ان نشرك عددا آخر من الاساتذة في جامعة «صنعاء» وجامعة «اب» و«تعز» و«حضرموت» معنا في هذا النشاط وهذه الرابطة تعكس بعض التحولات التنويرية على مستوى الوطن».

ويختتم الدكتور عبد العزيز بن حبتور حديثه بملاحظة مفادها «ان من بين المساعدات التي حصلت عليها جامعة عدن بتاسيس كلية ناصر للعلوم الزراعية بعون من مصر وكلية الاقتصاد بمساعدة مصرية ايضا. وكلية الطب بمساعدة من كوبا، اذ كان لهم دور ريادي ومنذ البداية وقفت كوبا في هذا المضمار فاول بعثة طبية الى عدن تجاوزت 25 بروفسورا وقامت كلية الطب على اكتافهم منذ البداية، وما زالوا يسهمون معنا في هذه العملية».



حث الشيخ وفيق شفيق في حلقة امس المسلمين وغيرهم ان يفهموا الاسلام سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وانسانيا.كما تحدث عن الحداثة والاصالة فيقول ان العامل في حقل الدعوة كثيرا ما يواجه مشاكل حول هذه المسائل حيث يقف موقف الحائر امام تعنت الاصولي احيانا وتهتك المحدث احيانا أخرى، وعادة ما يتهم الداعية بالتزمت او بالضلالة، ومن هنا فلا بد من وضع قواعد تحكم المحدثة وتحدد الاصول ونفهم من خلالها البدعة المنهى عنها والمحدثة المسموح بها من خلال ميزان الاسلام كتابا وسنة. كما دعا إلى اسلام يغربل الشوائب ويصفي الاحقاد. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب أحمد عثمان لا يوجد خلاف بين المسلمين على الطبيعة الدينية للإسلام، الا انه يعتقد أن جوهر الخلاف بيننا يرجع الى ان البعض يعتبر الاسلام بمثابة حزب سياسي وليس عقيدة دينية.

الإرهاب ليس إسلاما (4.1)

الإسلام عقيدة وعبادة وليس منهجا في السياسة والاقتصاد

أحمد عثمان*

بينما يعتقد البعض ان اختطاف الطائرات واحتجاز الرهائن ونسف المباني وقتل السائحين هي عمليات للجهاد ترتكب دفاعاً عن الاسلام، فان الغالبية العظمى من المسلمين تنظر الى هذه الافعال على انها جرائم ترتكب اثما باسم ديننا الحنيف وتسيء الى المجتمع الاسلامي بأجمعه. ومع عدم وجود خلاف بيننا على الطبيعة الدينية للاسلام، الا ان جوهر الخلاف - في اعتقادي - يرجع الى ان البعض منا يعتبر الاسلام بمثابة حزب سياسي وليس عقيدة دينية. وحتى ندرك الطبيعة الدينية للاسلام يكون علينا الرجوع الى القرآن الكريم، فهو المصدر الرئيسي الذي يمكننا الاستدلال منه عن المقصود من الحديث عن «الاسلام»، وهل هو عقيدة دينية ام نظام سياسي؟ ويدلنا القرآن على ان الاسلام دين وعقيدة، فقد جاء باخر اية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة، وهي الآية 3 من سورة المائدة:«... اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً...». كما تؤكد الآية 19 من سورة آل عمران الطبيعة الدينية للاسلام: «إن الدين عند الله الإسلام».

بل ان القرآن يدلنا كذلك على ان الاسلام لم يكن دينا جديدا عندما نزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو الاسم الذي اطلق على ديانات التوحيد التي آمن بها الانبياء والرسل منذ البداية. فبينما تقول الآية 67 من سورة آل عمران «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين»، فان الآية 101 من سورة يوسف تخبرنا بأن دعاء الصديق حفيد ابراهيم الاكبر كان هو، «رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الأحاديث فاطر السموات والأرض انت وليّ في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين». ولم يكن الاسلام هو دين الانبياء فحسب، بل ان اتباع عيسى المسيح كانوا هم ايضا مسلمون بحسب ما جاء في الآية 114 من سورة آل عمران: «وإذا أوحيت إلى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي وقالوا آمنا واشهد باننا مسلمون».

ويفسر عباس محمود العقاد كيفية تدرج الانسان - منذ اقدم العصور - في التوصل الى ادراك معرفة الله وادراك وجوده، وكيفية ظهور فكرة التوحيد مع بداية تكوين الممالك الكبيرة وتطورها حتى تكاملت في الفكر الاسلامي. ويذهب العقاد الى ان المعرفة الانسانية لها ثلاثة مصادر:

الحواس: وهي طريق المعرفة الحسية التي تتعلق بالعالم المادي وهي مصدر المعرفة العلمية.

الحدس: وهنا يلعب العقل دورا اساسيا في الوصول الى استنتاجات عقلية مبنية على المنطق وهذا هو الطريق لادراك غير المحسوس وما وراء الطبيعة وبالتالي الى المعرفة الروحية والوجود الالهي.

التصوف: فان نكران العالم المادي وتطلع النفس الى الذوبان في الكيان الروحي لما وراء العالم المادي، يؤدي الى ادراك صوفي للطبيعة الإلهية.

ويقول العقاد إن الانسان تدرج في معرفته الدينية بنفس الطريقة التي بها تدرج في معرفته العلمية، فكانت عقائد الاقوام الهمجية تختلط بالاساطير التي تحاول تفسير العالم الروحي المجهول.

والاسلام - مثله في هذا مثل الاديان السماوية الاخرى - يقوم على عنصرين اساسيين هما العقيدة والعبادة. وبالنسبة للعقيدة جاء بالآية 285 من سورة البقرة: «آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير». كما تشير الآية 62 من سورة البقرة الى ان الايمان يشكل عنصرا جوهريا في جميع العقائد التوحيدية: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». اما الكفار فهم يرفضون الايمان: «وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» (سورة البقرة الآية 13).والى جانب الايمان فان الدين يتطلب من اتباعه العبادة كذلك: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون». (سورة البقرة الآية 21).

اما شعائر العبادة الشعائر الظاهرة في الاسلام كما فرضت على المسلمين جميعا - بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - فهي الصلاة والزكاة: «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين». (البقرة 43). و الصيام: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». (البقرة 183). والحج: «واتموا الحج والعمرة لله...». (البقرة 196).

وهكذا فكل من يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد بوحدانية الرب وبان محمدا هو عبده ورسوله، ويحافظ على شعائر العبادة التي نص عليها القرآن، يعتبر مسلما حتى لو عاش في وسط قوم لهم اعتقادات مخالفة، وحتى لو كانت اقامته في بلد لا تحكمه شرائع المسلمين. الا ان هذا التفسير الواضح للاسلام لم يعد مقبولا في ايامنا هذه لدى بعض الناس، فهناك من يفرض سلوكا سياسيا معينا باعتباره جزءا من الاسلام، يقول الشيخ وفيق شفيق عطوي امام جامع الأزهر بدوحة عرمون في لبنان: في الحلقة 98 من الملف «من الخطر الدعوة الى اسلام لا يعرف الا الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج... فلنفهم الاسلام سياسيا... ولنفهمه عسكريا... ورب قائل ليس في الدين سياسة ولا اقتصاد... فهو إما جاهل او سيئ النية».

وهذا تصريح خطير يصدر من داعية يؤم المسلمين في صلاتهم، ويشرف على تربية النشء الدينية. الا ان انصار هذا الرأي يتزايدون الآن بين صفوف المسلمين، حتى اصبحوا هم الواجهة التي تتحدث باسم الاسلام الى باقي شعوب العالم، مما ادى الى ظهور نظريات صراع الحضارات التي تقدم الاسلام على انه الخطر الذي بات يهدد الحضارة الغربية.

وفي اعتقادي ان مرجع هذا الاتجاه هو عدم التفرقة بين الاسلام كدين، وبين الشريعة الاسلامية التي اصبحت هي قانون الدولة الاسلامية في ما بعد. فالاسلام كديانة اكتمل تكوينه قبل وفاة الرسول ولم يعد في الامكان تعديله او تغييره، اما الشريعة فهي قانون وضعي - وان استندت الى القرآن والسنة - يحكم الدولة الاسلامية في نشاطها السياسي، ولا يغير من طبيعة الاسلام كديانة.

وخطورة هذا الاتجاه انه يحرم المسلمين من الشعور بالطمأنينة الروحية ويجعلهم يشعرون بانهم - رغم ايمانهم العميق وممارستهم للشعائر الدينية المفروضة عليهم - فان دينهم ما زال ناقصا بسبب عدم ممارستهم العمل السياسي والعسكري. ثم ان هذا الاتجاه يفتح المجال امام الفتن والاحزاب التي تمارس السياسة باسم الاسلام، كما حدث في بداية ظهور الدولة الاسلامية، وبعد هذا يصبح علينا مواجهة كل شعوب العالم كاعداء متقاتلين بدلا من التعاون مع باقي الشعوب لبناء مستقبل افضل للبشر اجمعين. ان قوة الدعوة الاسلامية ليست في كمية المدافع والمتفجرات التي يمتلكها المسلمون، ولا في عدد القتلى الذين يسقطون امام هجمات المقاتلين، وانما في قوة الايمان والقدرة على اقناع الآخرين بصدق دعوتنا. ولسوف نرى ان هذا هو السلاح الوحيد الذي استخدمه رسول الاسلام لنشر الدعوة.

* كاتب مصري

آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ﴿٦﴾

الواقعة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا أنزل الله تعالى بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على اعمالهم» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

مرحبا بيوم المزيد، والصبح الجديد، والكاتب والشهيد، يومنا هذا يوم عيد، اكتب لنا فيه ما نقول، بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود الفعال في خلقه ما يريد، اصبحت بالله مؤمنا، وبلقائه مصدقا، وبحجته معترفا، ومن ذنبي مستغفرا، ولربوبية الله خاضعا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,49	6,08	12,16	3,41	6,24	7,54
المدينة المنورة	4,47	6,08	12,17	3,44	6,26	7,56
القدس الشريف	4,03	5,23	11,36	3,06	5,47	7,03
الرياض	4,19	5,39	11,48	3,15	5,57	7,27
القاهرة	5,11	6,39	12,50	4,20	7,00	8,18
الخرطوم	4,20	5,49	11,45	3,04	5,57	7,02
الرباط	4,43	6,08	12,28	3,53	6,36	8,01
تونس	4,35	6,02	12,21	3,45	6,27	7,53
الكويت	4,13	5,33	11,43	3,13	5,53	7,10
ابوظبي	4,51	6,11	12,26	3,52	6,30	8,00
المنامة	4,06	5,23	11,33	3,01	5,41	6,56
الدوحة	3,50	5,20	11,39	3,06	5,47	7,17
مسقط	4,33	5,53	12,05	3,43	6,14	7,39
بيروت	3.48	5.22	11.33	3.04	5.44	7.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,38	5,48	12,08	3,08	6,13	7,13
عمان	4,57	6,21	12,32	4,03	6,40	8,05
بغداد	4,12	5,42	12,02	3,40	6,10	7,30
اسطنبول	6,12	7,45	2,01	5,31	8,15	9,42
نيقوسيا	4,04	5,29	11,43	3,14	5,55	7,14
اثينا	5,39	7,07	1,22	4,52	7,35	8,57
لندن	5,07	6,37	12,57	4,24	7,14	8,44
باريس	5,49	7,27	1,47	5,15	8,05	9,38
نيس	6.03	7.11	13.31	16.56	19.44	20.48
روما	5,12	6,50	1,07	4,37	7,21	8,49
بروكسل	5,40	7,18	1,39	5,05	8,58	9,30
مدريد	6,24	7,55	2,11	5,42	8,35	9,51
جينيف	5,34	7,14	1,32	4,01	7,48	9,21
فيينا	4,53	6,32	12,51	4,19	7,08	8,41
برلين	5,03	6,41	1,03	4,28	7,23	8,55
فرانكفورت	5,23	7,01	1,22	4,49	7,40	9,13
ستوكهولم	4,40	6,17	12,44	4,03	7,09	8,40
كوبنهاجن	5,05	6,42	1,06	4,29	7,28	9,00
امستردام	5,37	7,15	1,37	5,02	8,57	9,29
نيويورك	5,04	6,36	12,52	4,23	7,06	8,33
واشنطن	5,20	6,49	1,05	4,35	7,18	8,42

العلاج الفعّال وطول الأعمار رفعا معدلات المرض 21 في المائة

الطب الوقائي قد يكون مسؤولاً عن ازدياد حالات قصور القلب

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اشارت الدراسات الأميركية والاسكوتلندية الحديثة الى ازدياد حالات قصور القلب او فشله بشكل متصاعد في السنوات الاخيرة. وفي تقرير نشرته مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا بين الاطباء ان عدد حالات قصور القلب بلغت اقصاها في هذا العام منذ 40 سنة. ولا يعيد الباحثون هذا الازدياد الى تطور وسائل التشخيص والكشف الطبي الدوري فقط وإنما هناك دلائل واضحة على وجود ازدياد حقيقي لهذا المرض.

قصور القلب

واسباب هذا الازدياد متعددة جداً، لكن اهمها ازدياد معدلات الاعمار بشكل عام لدى الانسان حيث بلغ متوسط العمر في بعض المناطق الأوروبية الى 82 سنة، وازدياد نسبة البقاء على قيد الحياة بعد الاصابة بذبحة قلبية او جلطة قلبية Myocardial Infarc-tion.

ومن المعروف ان أمراض الاوعية القلبية الاكليلية هي من اهم اسباب حدوث الجلطات القلبية والقصور القلبي الذي يؤدي الى الموت في مراحله النهائية، والمعالجة الفعالة المتوفرة في حال وصول القصور الى تلك المرحلة هي زراعة القلب، ويمكن ان يوضع المريض على قلب صناعي مساعد لمدة اقصاها 500 يوم قبل اجراء عملية زراعة القلب. وقد بين الباحث هوفمان وزملاؤه في مركز امراض القلب في هيوستن ان معدلات قصور القلب ازدادت في السنوات العشر الاخيرة بما يعادل 21 في المائة واعاد ازدياد هذه الحالات الى تطور العناية المشددة القلبية في المراكز الطبية وانقاذ عدد كبير من الموت بعد الاصابة بالذبحة القلبية وغالبية المرضى تعيش فترة طويلة من الزمن بعد اتباع الطب الوقائي اللازم لكنها تصل في النهاية الى حالة قصور قلب.

ورغم ان قصور القلب يعبر عن عجزه وتدهور وظيفته الا انه افضل من الموت على اثر ذبحة قلبية في وقت مبكر.

وكتب الدكتور اندرو كوتس في مقالة لمجلة «لانست» الطبية ذكر فيها ان امراض الشرايين القلبية التصلبية اصبحت معروفة كاهم عامل لحدوث قصور القلب في الغرب بشكل عام. والعوامل التي تزيد خطورة حدوث امراض الأوعية الاكليلية Coronary Arter-ies معروفة ايضاً واهمها التدخين وازدياد الكتلة الجسدية (البدانة)، والتقدم بالسن وارتفاع الضغط الدموي الشرياني، وازدياد شحوم الدم، والأزمات النفسية والعوامل الوراثية، واضطراب عوامل تخثر الدم...الخ. وحدد هوفمان في دراسة قدمها لمجلة «سيركوليشن» الطبية الصادرة في اميركا عوامل اخرى تساعد على حدوث قصور القلب، مثل ازدياد عدد دقات القلب والسكري، وارتفاع الهيماتوكريت، وانخفاض السعة الحيوية الفعالية للقلب، ووجود دليل يشير الى ضخامة البطين الأيسر اثناء التشخيص على مخططات القلب الكهربائي ECG.

واوضح البروفيسور بول ويلسون من مركز امراض القلب والرئة في لندن في دراسة قدمها لمجلة جمعية اطباء القلب الملكية ان 90 في المائة من حالات القلب تترافق مع ارتفاع الضغط الشرياني مقارنة مع 50 في المائة فقط تترافق مع امراض الأوعية الدموية الإكليلية المغذية للقلب. وقد ازدادت معدلات حدوث قصور القلب من 3 في الألف لدى الذين تتراوح اعمارهم بين 35 و64 الى عشرة بالألف.

وبينت الدراسات الاسكوتلندية اهمية السيطرة على شحوم الدم في اقلال نسبة حدوث امراض القلب الشريانية وبالتالي قصور القلب. وفي ابحاث مكثفة وجد الاطباء ان خفض كوليسترول الدم الى اقل من 6 ميلي مول او ما يعادل 220 ملجرام يمكن ان تقلل معدلات الوفيات بنسبة 36 في المائة.

ومن الجدير بالذكر ان الدراسات السريرية الطويلة الأمد لم تنجح في اثبات فائدة الادوية المستخدمة في معالجة قصور القلب في اطالة الحياة. فبعض الدراسات اشارت الى الأدوية الموسعة للشرايين او الأدوية المثبطة لمستقبلات «بيتا» في القلب قد تؤدي الى انعكاسات سلبية. وبعض الدراسات اشارت الى ان هناك ادوية تزيد من نشاط القلب وفعاليته لكنها لا تلعب دوراً على المدى البعيد في حماية القلب من القصور التام.

وفي ملحق صدر مع مجلة «لانست» الشهر الماضي اشار تقرير بعنوان «ماذا تعلمنا من الدراسات حول قصور القلب التي اجريت خلال الـ15 سنة الماضية» علق البروفيسور جون بيكر من جامعة توبنغن في المانيا، ان زراعة الاعضاء وحل مشكلة الرفض المناعي من اهم الوسائل العلاجية المستقبلية للأمراض الانتهائية لاعضاء الجسم مثل القلب والكلية والكبد... الخ. لكن حتى يتسنى للعلماء ايجاد حل لمشاكل زراعة الاعضاء لا يوجد خيار آخر الآن سوى اعطاء الادوية او وضع المرضى على الاجهزة الصناعية الداعمة لعمل اعضاء الجسم. وبالطبع فان مشاكل الاجهزة معروفة سواء اجهزة الكبد الصناعية او الأجهزة القلبية الصناعية فجميعها يمكن ان تؤدي الى الالتهابات وتخثر الدم او اغلاله، ويمكن ان تعاني الاجهزة من خلل ميكانيكي قاتل.

علماء أميركيون يتنافسون لوضع خريطة وراثية للإنسان

واشنطن - رويترز: اعلن باحثون لدى الحكومة الاميركية انهم يحثون الخطى لوضع خريطة جينية كاملة للانسان لمواجهة منافسة قوية من القطاع الخاص.

وقال الباحثون انهم يعتزمون الانتهاء من مشروعهم بحلول عام 2003 اي قبل عامين من الموعد الذي اعلن من قبل. ويزيد من هذا الحماس لمشروع وضع خريطة كاملة لمورثات الانسان، وهو مشروع ابحاث دولي تشارك فيه الحكومة ومعامل اكاديمية، حقيقة اشتراك معهدين من القطاع الخاص في هذا السباق. ولا يعرف احد تحديدا عدد الجينات في جسم الانسان لكن التقديرات تتراوح ما بين 60 الف ومائة الف. ومعرفة الخريطة الجينية للانسان ستساعد العلماء على فهم افضل للامراض وسبل علاجها.

نظمتها مصلحة الأرصاد السعودية بالتعاون مع جايكا اليابانية

ندوة حماية البيئة في البحار المغلقة ناقشت ظاهرة تلوث المياه وأساليب إدارتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت يوم اول من امس الاثنين بجدة اعمال ندوة حماية البيئة في البحار المغلقة والتي نظمتها مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) حضرها الدكتور نزار ابراهيم توفيق رئيس مصلحة الارصاد، وتاكاهيسا كوساقو الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

وغطت الندوة موضوعات هامة مثل اساليب بحث ظاهرة تلوث المياه واساليب اداراتها والسياسات المتبعة في الادارة البيئية باليابان والوعي القومي.

وقال ممثل الوكالة اليابانية في الكلمة التي القاها في افتتاح الندوة بان نشاطات التعاون التي تقدمها جايكا في مجال تطوير البيئة وحماية الطبيعة بالمملكة بدأت عام 1986، ومنذ ذلك الوقت وجهت (جايكا) الدعوة الى 24 متخصصا بيئيا للتدريب في اليابان بالاضافة الى دعوة عدد كبير آخر من الموظفين الحكوميين من السعودية للتدريب باليابان في مجال حماية البيئة، مشيراً الى ان عدد المشاركين السعوديين الذين تلقوا منحا تدريبية في اليابان وصل الى 1100 مشارك.

واوضح بانه يجري العمل حالياً في مشروع الدراسة المشتركة لمسح ودراسة الاحياء البحرية والساحلية ومواطن تكاثرها في الجزء الشمالي من البحر الاحمر بالمملكة، وذلك عن طريق فريق من خبراء جايكا اليابانيين، بالاشتراك مع موظفي الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

سمح لستة دوليين بمشاركة فريق الهلال أمام السالمية الكويتي

المنتخب السعودي يلتقي السنغال غدا في تجربته الثالثة استعدادا لكأس العرب

جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

سمح المنتخب السعودي لكرة القدم الذي سيلتقي غدا مع منتخب السنغال في مباراة ودية ضمن استعداداته لكاس العرب التي ستقام في قطر الثلاثاء المقبل، لستة لاعبين هلاليين الانضمام لفريقهم الذي يستعد بدوره للقاء السالمية الكويتي في بطولة الاندية الآسيوية الابطال يوم الجمعة المقبل.

اللاعبون الستة الذين انضموا لقائمة الهلال هم قائد الفريق والمنتخب يوسف الثنيان وخالد التيماوي وفيصل ابو اثنين ومحمد لطف وفهد المفرج وتركي العواد، في حين ابقى مدرب المنتخب الالماني بقيستر على ثلاثة لاعبين هلاليين آخرين هم نواف التمياط واحمد الدوخي وخميس العويران، والاول ما زال يتعافى من اصابة بينما الآخران سيدعمان صفوف المنتخب في لقاء السنغال.

وسيعود جميع لاعبي الهلال الى صفوف المنتخب بعد انتهاء مباراتهم مع السالمية. وكان المنتخب السعودي قد خاض تجربة اعدادية ثانية امام منتخب السودان حقق فيها الفوز 1/2 بعد ان سبق وحقق فوزا كاسحا على تنزانيا 8/صفر في تجربته الاولى. وسجل عبيد الدوسري هدفي المنتخب السعودي في مباراة السودان في الدقيقتين 27 و35 بالشوط الاول الذي شهد ضياع ضربة جزاء من يوسف الثنيان في الدقيقة الاولى. واحرز للسودان ادوارد فضة في الدقيقة ,76 وستكون مباراة الغد امام السنغال منعطفا مهما للفريق السعودي الذي يسعى مدربه للوقوف على حالة جميع لاعبيه قبل البطولة العربية التي سيواجه خلال مجموعتها الرابعة منتخبي الجزائر ولبنان.

وفي اطار استعدادات الهلال للقاء السالمية الكويتي يوم الجمعة في اياب الدور الاول لتصفيات كاس الاندية الآسيوية يبدو ان سامي الجابر نجم الهجوم الدولي ما زال غير جاهز لدخول قائمة الفريق لتاخر عودته من الولايات المتحدة الاميركية في اطار الاجازة الاضطرارية التي نالها (نظير ظروفه الخاصة) من قبل مسؤولي المنتخب السعودي الاول.

مدرب الهلال (الالماني) راينر هولمان ابدى اهتماما كبيرا بعودة الدوليين لخوض هذا اللقاء، كما كان تركيزه كبيرا على الاجنبيين (الاروغواني) بياز (مهاجم) و(النيجيري) موبي (وسط) لادراجهما في قائمة المباراة. ولكن ما زالت بطاقتاهما الدوليتان عائقتين للمشاركة لعدم وصولهما حتى امس، وفي حال وصولهما اليوم سيشاركان في اللقاء. وعين الاتحاد الآسيوي طاقم تحكيم دوليا لبنانيا لقيادة المباراة هم عمار محمد عمار للساحة وعزام اسماعيل وهاكوب حبيب كمساعدين له، فيما يراقبها البحريني جاسم مندي. ومن المتوقع ان يصل اليوم فريق السالمية الكويتي الى الرياض بجميع عناصره الدولية.

في الجولة الأولى من مسابقة كأس الأندية لأبطال أوروبا

مواجهة ساخنة بين ريال مدريد وانترناسيونالي

لندن - «الشرق الأوسط» - أ ف ب:

تشهد الجولة الاولى من مسابقة كاس ابطال اوروبا لكرة القدم لموسم 98-99 اليوم مباراتي قمة تجمع الاولى بين ريال مدريد الاسباني حامل اللقب وانترناسيونالي الايطالي ضمن المجموعة الثالثة، والثانية بين مانشستر يونايتد الانجليزي وبرشلونة الاسباني في المجموعة الرابعة. والمجموعتان الثالثة والرابعة هما اقوى المجموعات الست، فالى جانب ريال مدريد وانترناسيونالي في الثالثة هناك سبارتاك موسكو الروسي وشتورم جراتس النمساوي بينما يشارك بايرن ميونيخ الالماني وبروندبي الدنماركي، مانشستر يونايتد وبرشلونة الصراع في الرابعة.

اما بالنسبة الى المجموعات الاربع الاخرى فتبدو الكفة متساوية بين فرق كل منها، ففي المجموعة الاولى تبدو الافضلية النسبية لاياكس الهولندي الذي يشاركه المنافسة بورتو البرتغالي واولمبياكوس اليوناني وكرواتيا زغربه والحال نفسه ينطبق على يوفنتوس الايطالي المرشح لتصدر المجموعة الثانية التي تضم ايضا اتلتيكو بلباو الاسباني وروزنبرج النرويجي وغلاطة سراي التركي، بينما تبدو فرص ارسنال الانجليزي قوية في المجموعة الخامسة التي يتنافس فيها مع لنس الفرنسي وباناثينايكوس اليوناني ودينامو كييف الاوكراني. ويتاهل الى ربع النهائي بطل كل مجموعة بعد انتهاء الدور الاول الذي يتضمن 6 جولات اضافة الى صاحبي افضل مركز ثان بين المجموعات الست.

● المجموعة الاولى:

يلتقي بورتو البرتغالي مع اولمبياكوس اليوناني، واياكس امستردام الهولندي مع كرواتيا زغرب الكرواتي.

ويخوض بورتو بطل البرتغال مباراته الاولى بثقة اقل من الموسم الماضي بعد نتائجه غير المرضية في الموسم الحالي محليا. ولسوء طالع اولمبياكوس انه خسر جهود افضل اثنين من مدافعيه قبل بداية الدوري في بلاده هما انتزاس وياساليس، اللذين تعرضا لاصابتين بالغتين خلال مباريات وديةوفي المباراة الثانية سيفتقد كرواتيا زغرب الى جهود مهاجمه كرونوسلاف يورسيتش الموقوف، لذلك ستكون مهمة زميله روبرت بروزينتسكي صعبة للغاية في مواجهة ضيف لا تتسع خزائنه للالقاب المحلية والاوروبية هو اياكس امستردام الهولندي (27 مرة بطلا للدوري و13 مرة للكاس و6 كؤوس اوروبية). ومع ان اياكس حقق الثنائية في الموسم الماضي، الا ان بدايته في الموسم الحالي ليست كما يتمناها المسؤولون عنه ولا تعكس جهود المواهب الموجودة في صفوفه.

● المجموعة الثانية: يلتقي اتلتيكو بلباو الاسباني مع روزنبرج النرويجي، ويوفنتوس الايطالي مع غلاطة سراي التركي.

ويستضيف اتلتيكو بلباو، بقيادة المدرب الفرنسي الاسباني الاصل لويس فرنانديز، الذي اتفق مع النادي على تمديد عقده حتى عام 2000، روزنبرج وهو واثق من ان نتيجة المباراة مضمونة وعليه عدم التفريط بالنقاط الثلاث الاولى. وكعادته، يخوض روزنبرج صاحب المفاجآت هذه المسابقة بثقة متناهية وسيدخلها هذه المرة بفوز خارج ارضه على مولس (3 - 1) في دوري بلاده، وهو لا يخشى الخصم ايا كانت مكانته محليا واوروبيا. وفي المباراة الثانية يخوض يوفنتوس لختباره الرسمي الاول اوروبيا بعد فوزه محليا بصعوبة على بيروجيا العائد الى دوري الاضواء 4 - 3 بعد ان سيطر على مجريات الشوط الاول (3 - صفر) في المرحلة الاولى من الدوري. ومعنويات لاعبي يوفنتوس مرتفعة جدا ويامل تعويض خسارتيه في الموسمين الماضيين بعد ان فشل امام بروسيا دورتموند الالماني وريال مدريد الاسباني في حصد اللقب بالمباراة النهائية. ويوفنتوس مرشح لاجتياز الدور الاول ولقاؤه اليوم مع غلاطة سراي لن يكون بمثابة مهمة مستحيلة مع ان مشاركة نجمه الفرنسي زين الدين زيدان غير اكيدة لاصابته في الركبة ورغم ان الفريق التركي يضم في صفوفه لاعبين دوليين من طراز ممتاز في مقدمتهم حارس المنتخب البرازيلي كلاوديو تافاريل، وثلاثة رومانيين هم جورجي هاجي والمدافع المهاجم جورجي بوبيسكو وجوليان فيليبيسكو، فضلا عن الدولي هاكان سوكور هداف الدوري التركي في الموسمين الماضيين برصيد 38 و32 هدفا على التوالي.

● المجموعة الثالثة: يلعب ريال مدريد الاسباني مع انترناسيونالي الايطالي، و شتورم جراتس النمساوي مع سبارتاك موسكو الروسي.

وتنتظر الفريق الاسباني حامل اللقب مهمة صعبة امام وصيف بطل الدوري الايطالي علما بان المباراة نقلت من ملعبه سانتياجو برنابو بالعاصمة الى اشبيلية على بعد 500 كلم تنفيذا لعقوبة فرضها عليه الاتحاد الاوروبي بعد انهيار جدار احد المدرجات تحت ضغط الجمهور ادى الى سقوط احد المرميين وتاخر المباراة مع دورتموند اكثر من ساعة. وعقوبة الاتحاد الاوروبي لن تمنع الآف المشجعين من الانتقال الى اشبيلية لمؤازرة فريقهم الذي تولى قيادته مدرب المنتخب الهولندي السابق جوس هيدينك وهو الآن في صدارة دوري بلاده، ضد خصم يضم في صفوفه المهاجم البرازيلي الفذ رونالدو، لاعب برشلونة سابقا، الذي سيواجه مواطنه وصديقه روبرتو كارلوس.

● المجموعة الرابعة: يلعب بروندبي الدنماركي مع بايرن ميونيخ الالماني، ومانشستر يونايتد الانجليزي مع برشلونة الاسباني. ويعاني بروندبي من ازمة انعكست على نتائجه محليا وخسارته على ارضه لاول مرة منذ عشر سنوات امام فيبورج الذي يجهله معظم المواطنين 2 - 5 اكبر دليل على ازمته، خصوصا ان هدافه الدولي ايبي ساند خضع لعملية جراحية قبل اسبوعين وسيغيب عن صفوف الفريق ويعتبر اللقاء بين مانشستر يونايتد وضيفه برشلونة من اقوى واصعب اللقاءات ان لم يكن اقواها على الاطلاق، والاول سيلعب بصفوف مكتملة قد يغيب عنها قلب الدفاع النرويجي روني رونسن.

×المجموعة الخامسة: يلعب لنس الفرنسي مع ارسنال الانجليزي، وباناثينايكوس اليوناني مع دينامو كييف الاوكراني وسيعود الى لنس بعض لاعبيه المصابين، لكن بطل فرنسا لم يقدم في الموسم الحالي ما يشير الى انه حامل اللقب، على غرار ارسنال الذي تعادل في مبارياته الاربع ضمن الدوري الانجليزي.

● المجموعة السادسة: يلعب ايندهوفن الهولندي مع هلسنكي الفنلندي، وكايزرسلاوترن الالماني مع بنفيكا البرتغالي. ويغيب عن صفوف ايندهوفن الهولندي ثلاث من اوراقه الرابحة نجم المنتخب البلجيكي لوك نيليس في الهجوم واوفيديو ستينجا في الوسط وارنست فابر في الدفاع، لكن جميع المؤشرات تصب في مصلحته اليوم.

اما اللقاء الثاني يامل كايزرسلاوترن بطل المانيا المنافسة هذا الموسم على اغلى لقب اوروبي في العام الاول لتاهله اليه، ويدرك مدربه ريهاجل قوة منافسة بنفيكا متصدر الدوري البرتغالي.

الجوهري يشعل حرب التصريحات ضمن استعداده لبطولة القارات

منتخب مصر يلتقي ساحل العاج وديا اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت حرب التصريحات الخادعة تشتعل بين مدربي منتخب مصر وساحل العاج قبل لقاء منتخبي البلدين معاً اليوم ودياً في إطار الاستعداد لتصفيات بطولة الأمم الأفريقية وبطولة العالم للقارات. ففي الوقت الذي اكد فيه نيا مارتين المدير الفني لمنتخب ساحل العاج انه جاء لأداء مباراة ودية يستفيد خلالها من الاحتكاك بمنتخب قوي مثل منتخب مصر بطل افريقيا والذي يضم مجموعة مميزة من النجوم، على رأسهم حسام حسن أخطر هدافي القارة ومحمود الجوهري المدرب الكبير، وانه لم يسع للثأر من هزيمة فريقه أمام مصر في بطولة الأمم الأخيرة لأنه نسي هذا الأمر، قال ان قيامه باستدعاء المحترفين هدفه الحفاظ على تجانس الفريق قبل لقاء مالي يوم 4 اكتوبر (تشرين الاول) في تصفيات بطولة الأمم الافريقية.

ولكن الجوهري رفض الاعتراف بتلك التصريحات وقال ان فيها شيئا من الخداع والتمويه، وان منتخب ساحل العاج جاء للثأر ولذلك قام بشحن كل محترفيه رغم انه اعتاد على الاستعانة بأربعة او خمسة محترفين فقط في المباريات الودية.

ولذلك واصل الجوهري شحنه للاعبيه وقال لهم: ان الفوز امام ساحل العاج سيثبت ثقة جماهيركم فيكم ويؤكد ان تخطيكم لهذا المنتخب في بوركينا فاسو لم يكن بالصدفة ولكن بتفوقكم.

وقال الجوهري للاعبيه ان هذه الفترة لا تحتمل الهزل، وذلك لأننا نستعد لحدث مهم وهو بطولة القارات، ولن يكون مقبولا ان يأتي الاستعداد غير جاد، ولن يستمر في الصفوف أي لاعب متهاون مهما كان اسمه.

جدير بالذكر ان المنتخب الايفواري وصل في ساعة متاخرة من مساء الأحد على فوجين، وأدى الفريق تدريبه امس والذي وضح فيه الجدية والرغبة في تحقيق نتيجة طيبة والفوز على مصر في ملعبها.

وعلى الجانب الثاني شارك كل من حازم امام وعبد الستار صبري في تدريب أول امس بعد وصولهما من ايطاليا والنمسا، فيما وصل مساء امس ايضاً الثلاثي احمد حسن وياسر رضوان ومدحت عبد الهادي، وقد شاهد التدريب الأخير مجموعة كبيرة من الجماهير المصرية التي حرصت على متابعة فريقها في لمساته الأخيرة وكذلك الاطمئنان على المحترفين.

يذكر ان هذا اللقاء هو الأول لمصر منذ فوزه ببطولة الأمم الافريقية، والثالث لساحل العاج حيث لعبت مباراتين مع بوركينا فاسو في ملعبها وتعادلا 1/1، ثم مع النيجر في ساحل العاج وخسرت 1/2.

على جانب آخر رفض الاتحاد المصري لكرة القدم دعوة نظيره الكويتي لأداء مباراة ودية بين منتخبي البلدين خلال يومي 15 و16 سبتمبر (ايلول) الحالي بسبب ارتباط مصر بمباراة فرنسا بطلة العالم والمقرر لها حتى الآن يوم 17 سبتمبر الحالي.

ديفنبورت تستعيد المركز الثاني في تصنيف المحترفات لكرة المضرب

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: استعادت الاميركية ليندساي ديفنبورت المركز الثاني في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات من التشيكية يانا نوفوتنا اثر فوزها ببطولة الولايات المتحدة اول من امس.

واقتربت ديفنبورت من السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى، وحاملة لقب البطولة الاميركية في العام الماضي، بعد ان هزمتها امس وتقلص الفارق بينهما من 811 نقطة في التصنيف السابق الى 146 في التصنيف الذي صدر اول من امس.

وتراجعت نوفوتنا الى المركز الثالث علما بأن رصيدها ارتفع من 4840 الى 5063 نقطة كونها بلغت الدور نصف النهائي حيث خسرت امام هينجيز شريكتها في الزوجي. وهبطت الرومانية ايرينا سبيرليا من المركز الثامن الى الثالث عشر ودخلت بدلا منها في نادي العشر الاوليات البلجيكية دومينيك فان روست.

● ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

1 - السويسرية مارتينا هينجيز 5616 نقطة
2 - الاميركية ليندساي ديفنبورت 5470
3 - التشيكية يانا نوفوتنا 5063
4 - الاسبانية ارانتشا سانشيز 3698
5 - الاميركية فينوس وليامز 3015
6 - الاميركية مونيكا سيليش 2851
7 - الاسبانية كونشيتا مارتينيز 2463
8 - الفرنسية ناتالي توزيا 2161
9 - السويسرية باتي شنايدر 2072
10 - البلجيكية دومينيك فان روست 1998

نيوكاسل يؤكد احتفاظه بشيرر

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد نيوكاسل الانجليزي لكرة القدم رغبته في الاحتفاظ بالمهاجم الدولي الان شيرر الذي تلقى عروضا من استون فيلا وتشلسي المحليين وانترناسيونالي الايطالي.

وقال المدير العام للنادي فريدي فليتشر: «لا يمكنني ان اتصور عدد الشائعات التي تحدثت عن امكانية انتقال شيرر». وأضاف «لم يتفاوض مع اي ناد، وهو ليس للبيع ولن يذهب الى اي فريق اخر». وكان جون جريجوري المدير الفني لاستون فيلا قد اعرب عن رغبته العميقة في ضم شيرر، خصوصا ان خزانة استون فيلا لديها نحو 23 مليون استرليني مخصصة لتدعيم صفوف الفريق الذي يتربع على قمة الدوري الانجليزي الممتاز برصيد 13 نقطة من 5 مباريات.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان جريجوري المدير الفني لاستون فيلا، من المتوقع ان يدخل في مفاوضات مع الهولندي رود خوليت مدرب نيوكاسل الجديد لانتقال شيرر مقابل 18 مليون استرليني.

يذكر ان شيرر (28 عاما)، الذي انضم الى صفوف نيوكاسل لقاء 15 مليون جنيه استرليني (نحو 26 مليون دولار)، كان قد اعرب عن دهشته لاقالة المدرب كيني دالجليش في نهاية اغسطس (آب) الماضي وتعيين الهولندي رود خوليت خلفا له.

العداء الكندي بايلي يحتاج لوقت طويل قبل العودة الى الملاعب

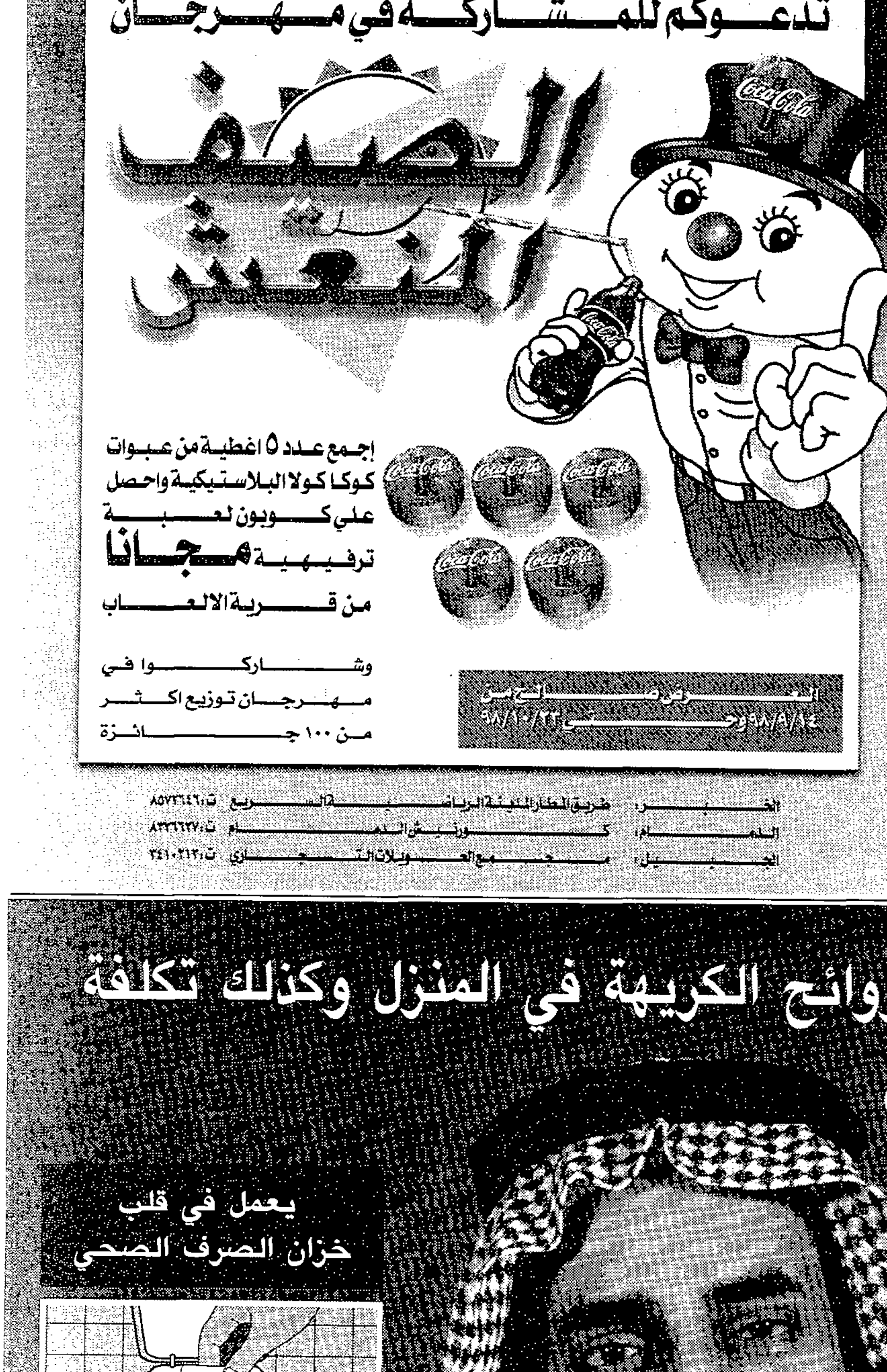
مونتريال - أ.ف.ب: يحتاج بطل اولمبياد اتلانتا 96 وحامل الرقم القياسي لسباق 100م (9,84 ثانية)، العداء الكندي دونوفان بايلي، الذي خضع الجمعة الماضي لعملية جراحية ناجحة في وتر اخيل، الى وقت طويل حتى يعود الى المنافسات. وكان بايلي (30 عاما) اصيب الاربعاء الماضي بقطع في وتر اخيل عندما كان يلعب كرة السلة مع زملائه، وخضع لعملية جراحية تكللت بالنجاح.

واكد الدكتور الذي اجرى العملية لبايلي «ان الوقت مبكر لاي تكهن نهائي»، مضيفا انه «لا زالت هناك عراقيل عدة يجب تجاوزها قبل ان يتمكن بايلي من المشاركة في المسابقات». وقال ناطق باسم العداء الكندي «دخل بايلي في الوقت الحالي فترة علاج مكثفة»، واعترف بأن العودة الى الملاعب بعد الاصابة لا تكون عادة جيدة.

وكان بايلي خضع لعملية جراحية في المفاصل عام 1995 وعاد الى المنافسة على اعلى المستويات بعد شهر واحد، ثم حقق في العام التالي رقمه القياسي في اتلانتا في سباق 100م ومقداره 9,84 ثانية.

واصيب بايلي في نهاية الموسم الحالي بتشنج عضلي خلال لقاء زيوريخ ولم يتمكن من اتمام سباق الـ100م.

وكان بايلي عبر الجمعة الماضي عن تفاؤله بالنسبة الى استئنافه التدريب في الربيع المقبل للاستعداد لبطولة العالم التي تقام صيفا في اشبيلية باسبانيا. وينوي بايلي ايضا الدفاع عن لقبه الاولمبي خلال دورة سيدني عام 2000، ليعتزل بعدها.



المثقفون العرب مازالوا في حيرة من أمر مالارميه بعد مائة عام على رحيله

شاعر في الخزانة الرمادية

شخصيات

حسونة المصباحي

في الثامن من سبتمبر (أيلول) من هذا العام، احتفلت فرنسا بمرور مائة عام على وفاة شاعرها الكبير ستيفان مالارميه (1842 ـ 1898) الذي ما يزال الى حد هذه الساعة حاضراً في الشعر الفرنسي والعالمي كواحد من ابرز الذين وضعوا الاسس الاولى للحداثة الشعرية والادبية عموما والتي عرفتها أوروبا مطلع هذا القرن. ومقارنة ببودلير ورامبو ولوتريامون، يبدو مالارميه شبه مجهول من العالم العربي. صحيح أن الشعراء والكتاب العرب يتحدثون عنه بين حين وحين غير ان حديثهم هذا عادة ما يكون عاما وسطحيا وشبه خال من اية اشارة تدل على انهم ملمون باسرار عالمه الشعري الغامض والمعقد، وبمميزات الدور الريادي الذي لعبه في التهيئة لتلك الحداثة التي سوف يعرفها الشعر والادب الفرنسي والعالمي عقب مرور اقل من عقدين على رحيله والتي ستبلغ ذروتها مع السورياليين. ولهذا الامر، اي جهل العرب لعالم مالارميه، اسباب عدة سنسعى هنا لابراز البعض منها.

خلافا لبودلير ورامبو ولوتريامون، لم يعش مالارميه حياة صاخبة ومتقلبة، بل عاش من البداية حتى النهاية حياة عادية، خالية كليا تقريبا من مغامرات بودلير النسائية، ومن التقلبات العنيفة التي طبعت حياة رامبو شابا وقادته في ما بعد الى هجر الشعر والانطلاق الى الحبشة وعدن. وعكس لوتريامون الذي كان مضطرب الشخصية، متأزم النفس طول الوقت، كان ستيفان مالارميه رجلا هادئا، رصينا، مهذبا ولطيفا الى اقصى حدود اللطف. وهو يلخص اهم الاحداث التي عاشها، في هاتين الفقرتين الواردتين في الرسالة الشهيرة التي بعث بها الى فرلين بتاريخ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1885: «فقدت أمي وانا طفل في السابعة من عمري، ثم تولعت بي جدتي التي تكفلت بتربيتي، بعدها مررت بالعديد من الاقسام الداخلية ودرست في معاهد متشبعة بروح لامارتينية (نسبة الى الشاعر لامرتين) ظللت احاول ان اكتب في دفاتر صغيرة ابياتا صودرت مني دائما اذا لم تخني الذاكرة». ثم يضيف مالارميه قائلا: «عندما دخلت الى الحياة العملية، لم تكن هناك، كما انت تعلم وسيلة للشاعر لكي يعيش بفنه حتى لو انزله الى الحضيض. وانا لم اندم على ذلك ابدا. وبعد ان تعلمت اللغة الانكليزية فقط لكي اقرأ ادجار الان بو بشكل افضل، انطلقت وانا في سن العشرين الى انكلترا ولا هدف لي غير الفرار، ولكن ايضا لكي اتكلم اللغة وادرسها في مكان ما، هادئا ومطمئنا بخصوص قوتي اليومي. ثم تزوجت».

حياة كهذه لا يمكن باي حال من الاحوال ان تغري العرب ولا ان تحثهم على اكتشاف صاحبها حتى لو دعت الضرورة الى ذلك. فالعرب الذين يزخر تراثهم الشعري بشعراء من امثال امرؤ القيس وطرفة بن العبد وتأبط شرا والنابغة الذبياني وأبي نواس وأبي الطيب المتنبي والحطيئة وعمرو ابن أبي ربيعة وبشار بن برد فطموا على ان الشاعر لا بد ان يكون «بطلا» سواء كان ذلك في الحرب او في المجون او في العشق والتشبب بالمحصنات ام في المدح او التقريظ او الهجاء. الشعراء الانطوائيون، الميالون الى العزلة والتأمل مثل المعري وشعراء الزهد والتصوف يبدون اقل توهجا وحضورا في الذاكرة الشعرية العربية من الذين ذكرنا بل وحتى من شعراء اقل منهم قيمة وشهرة وربما لهذا السبب اولى العرب اهتماما كبيرا ببودلير ورامبو ولوتريامون، بل وسعوا للعثور على توائم لهم في تراثهم الشعري (لنتذكر ان ادونيس سمى أبا نواس بودلير العرب). اما مالارميه فقد اهمل أو يكاد، وحشر في تلك الخزانة الرمادية التي لا يرغب احد في فتحها، ولا يبدي اي فضول لمعرفة ما تحتويه. واعتقد ان العرب اخطأوا كثيرا في حق هذا الشاعر ذلك ان حياته لم تكن مسطحة ولا عادية مثلما هم يتصورون. ولو انهم تحلوا بشيء من الصبر، أوقلبوا في اطوار هذه الحياة، وفي البعض من خصائصها لعثروا فيها على ما يمكن ان يستثير همتهم وفضولهم، ويحرضهم على قراءة هذا الشاعر قراءة مستفيضة ومعمقة مثلما فعلوا مع آخرين. صحيح ان مالارميه كان يحاول ان يبدو دائما للناس مدرسا عاديا، يسلك كل يوم نفس الطريق من البيت الى المعهد، ومن المعهد الى البيت، ورب عائلة شديد التعلق بزوجته واطفاله، وباستثناء الجلسة الادبية التي كان يعقدها في بيته مساء كل ثلاثاء ويحضرها الطلائعيون من الشعراء والكتاب او العلاقات الحميمة التي كانت تربطه ببعض فناني وشعراء عصره من امثال فرلين ومانيه وجوجان وفيلييي ليل ادام، فان حياة مالارميه كانت تبدو خالية من اي شيء آخر. فلا عشيقات ولا رحلات ولا عربدة في الشوارع مثل فرلين وتلك النزعة الى الغندرة والتكيس التي كانت تطبع سلوك بودلير. مع ذلك وراء هذه الحياة العادية، كانت هناك حياة اخرى، حياة باطنية منذورة للكلمة ولذلك الحلم الذي ظل يسكنه حتى النهاية والمتمثل في انجاز «الكتاب» او العمل الابداعي المطلق (L'Oeuvre Absolue) صورة هذه الحياة وهذا الحلم تتجلى لنا في الفقرة التالية الواردة هي ايضا في نفس الرسالة التي بعث بها الى فرلين: «اليوم، وبعد مرور عشرين عاما، وبرغم ضياع الكثير من الساعات، اعتقد بنوع من الحزن، اني لم اخطئ في ما فعلت. فبالاضافة الى المقطوعات النثرية والابيات الشعرية التي كتبتها في مرحلة الشباب وفي المرحلة اللاحقة لها والتي تبدو كما لو انها صدى لها، والمنشورة هنا وهناك، في كل مرة تصدر فيها الاعداد الاولى من مجلة أدبية، كنت دائما احلم واحاول ان افعل شيئا آخر بصبر الخيميائي المستعد للتضحية بكل شكل من اشكال الغرور والرضى، مثلما هو الحال في القديم عندما كان يقوم احدهم بحرق اثاث بيته واعمدة سقفه لكي يغذي موقد العمل الفني الكبير. ماذا؟ من الصعب علي ان اوضح ما اقول: بكل بساطة كتاب في عدة اجزاء. كتاب يكون بحق كتابا معماريا ومتعمدا، وليس مجموعة من الموحيات التي تأتي بها الصدفة حتى ولو كانت هذه الموحيات رائعة». ويوضح مالارميه الغرض الحقيقي لاختياره هذا النوع من الحياة، ولتشبثه بحلمه المذكور، فيقول في فقرة اخرى من نفس الرسالة: «في الواقع انا ارى ان العصر الحديث شبيه بالفترات الانتقالية بين نظام حكم ونظام حكم آخر وليس على الشاعر ان يتدخل فيه باي حال من الاحوال. انه عصر في حالة قصوى من العناء وفي فوران تمهيدي بحيث لا يكون امام الشاعر غير العمل في السر والغموض، عرف بعد ذلك أم لم يعرفه وان يرسل للاحياء بين وقت وآخر، بطاقته الشخصية او مقاطع شعرية او سوناتا حتى لا يرجمونه اذا ما هم اشتبهوا بانه لا مكان لهم عنده».

حياة مالارميه اذن كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بعمله الفني والابداعي لدرجة اننا بامكاننا ان نقول انه لم يكن يرى لنفسه حياة خارج ذلك. والصراع الداخلي المرير الذي كان يخوضه يوميا بهدف انجاز «الكتاب» والذي اودى بحياته في سن مبكرة نسبيا (56 عاما) هو الذي حجب عن العرب المتعودين على ان يروا الشاعر عاريا امامهم، مادحا، هاجيا او عاشقا متيما او متغنيا بشجاعته وفصاحته وفحولته، المعنى الحقيقي والعميق لصاحب «هيرو دياد» و«ضربة زهر النرد»، ومنعهم من الوقوف على سر مغامرته العظيمة التي خاضها في مجال الابداع الفني المطلق.

الامر الثاني الذي عاق العرب عن فهم مالارميه هو انعدام ترجمة جيدة لمجمل اعماله الشعرية والنثرية، ذلك انه كان ايضا ناثرا من طراز رفيع. والنصوص النثرية التي كتبها لا تقل قيمة عن قصائده الكبرى. طبعا هناك ترجمات ظهرت في مراحل مختلفة غير انها ليست كافية بالمرة. بل وارى ان البعض من هذه الترجمات اعتداء صريح وسافر على مالارميه وعلى شعره. ثم كيف نزعم اننا نعرف مالارميه الذي أثر وما يزال يؤثر في مجمل الشعر العالمي ونحن لا نعثر في المكتبة العربية على مجلد يحتوي على ترجمة امينة لاهم اعماله على الاقل، مذيلة بشروح وافية، كما هو الحال في الطبعات الفرنسية، تساعد القارئ العربي على الدخول الى قلعة هذا الشاعر الحصينة والمسربلة بالغموض والابهام؟! مع ذلك لا بد من الاقرار بأن لمترجمي مالارميه عذرا اوعذرا مقبولا الى حد ما الا وهو صعوبة ترجمة اعماله. وقد اعترف جميع مترجميه في جميع اللغات تقريبا بهذه الحقيقة. ويقول بول اوستر، الكاتب الاميركي المعروف، انه امضى قرابة العشرين عاما وهو يعمل على ترجمة بعض قصائد مالارميه. وكان عليه في نهاية الامر ان يستعين بشاعرة اميركية ولدت وعاشت في باريس لكي يتمكن من انهاء الترجمة على الوجه الذي بدا له لائقا.

ومصدر صعوبة الترجمة عائد الى الغموض الذي يحيط بمجمل اعمال مالارميه الشعرية خصوصا «هيروديا» و«ضربة زهر النرد».

وثمة قول لمالارميه يمكن ان يساعدنا على فهم اختياره لهذا المسلك، مسلك الغموض والابهام في الشعر، فهو يقول: «بعد ان عثرت على العدم ومن خلال حفري للكلمة، عثرت على الجميل». هذه المقولة هي مفتاح عالم مالارميه الشعري. فهو يبرز لنا من خلالها، كيف انه خلافا للبارناسيين الذين تأثر بهم في البداية، لختار ان يكون الحفر في الكلمة هو الطريق الى الشعر الخالص. وخلافا للبارناسيين ايضا، تختفي عنده الفصاحة والرموز والاحالات الى الاساطير القديمة، لتصبح الكلمة هي الناطقة الوحيدة المشعة وسط الفراغ والعدم مثل النجمة في الليل البهيم. ويعني هذا ان مالارمية تذهب الى ابعد ما يمكن في مفهومه للشعر وفي كتابته له محاولا من خلال ذلك بلوغ تلك الاقاصي التي يصاب امامها الشعراء بالدوران. وقد ادى الحفر في الكلمات بمالارميه الى ازمات نفسية حادة اثقلت جسده بالمتاعب والامراض وسببت له الشقيقة والارق، بل وجعلته يفكر احيانا في الانتحار. وهذا ما جعله يقول ذات يوم محاولا تعريف الشاعر من منظوره الشخصي: «انه ـ اي الشاعر ـ ذلك الكائن الذي ينعزل لكي يحفر قبره بنفسه». وفي لاحدى قصائده يقول: «التدمير كان بياتريسي (نسبة الى بياتريس التي عشقها دانتي)». وفي مجمل اعمال مالارميه، نجد دائما وابدا هذا «النفي اليائس للنفس، وهذه الرغبة الجامحة في تدمير الذات». وفي تفسيره لهذا المسلك المالارمي في الشعر، يثير جان بول سارتر في كتابه الشهير عن مالارميه الى ان لاسباب جنوح صاحب «هيرو دياد» الى الابهام والغموض يعود الى العصر الذي عاش فيه. وهو عصر حسب رأيه مضطرب ومتقلب، انهارت فيه القيم وتعرضت فيه الطبقة البورجوازية بالخصوص الى هزات عنيفة والى ازمات حادة. وكانت نتيجة كل هذا ان اصبح الادب يلتهم نفسه بنفسه، ولم يعد للشاعر طريق آخر غير الركون، حتى دون ان يكون واعيا بذلك الى الصور التي تجسد انهيار الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها وفي ذات الوقت هو ضحيتها. وهكذا يصبح غروب الشمس عنده افضل من صباحات الحياة، والخريف المريض اجمل من الربيع المزهر. وعنده يصبح الموت في الحياة سابقا للموت الجسدي.

اما الناقد المعروف بول بينيشو صاحب كتاب «حب مالارميه» الصادر عن دار «جاليمار» الباريسية عام 1995، فهو يقدم تفاسير اخرى للغموض عند مالارميه. وهو يقول: «بين عام 1830 وعام 1851، شهدت فرنسا تحولات مهمة على الصعيد الاجتماعي. واثناء ارتداده الى الرجعية، وبروز التيار المضاد للثورة في داخله، اتلف المجتمع الفرنسي بشكل ملموس وجلي المكتسبات الادبية والشعرية بالخصوص، التي حصل عليها الجيل الاول للحركة الرومانطيقية وكان ذلك بمثابة الصدمة العنيفة بالنسبة للكتاب والشعراء الذين شعروا بانهم اصبحوا منبوذين من قبل البورجوازية والشعب، وايضا بلا ذلك «العالم المثالي» الذي كان هدفهم الاسمى. ولانهم ظلوا رافضين لفقدان عرشهم، ظلوا يكتبون الشعر لكن بنغمة سلبية، لاعنين كل ما اصبح خارجا عن ارادتهم الانسانية و القيم والمثل الخ... وقد ذهب بودلير بعيدا في هذا الاتجاه لكنه فعل ذلك بتجاوز للرومانطيقية التي كانت ما تزال تتمتع بحضور قوي، وبكلمات جد موصلة. المرارة التي سببتها الصدمة الآنفة الذكر اثرت تأثيرا قويا في مالارميه الذي توصل مع العديد من معاصريه الى التشكيك في امكانية قيام تواصل حقيقي بين شخصين في ما وراء اليومي والعملي، الا من خلال الكتب. وعندئذ قرر ان يغرق قصائده في صعوبة الغموض والابهام بغرض ان يخلق من خلال محاولة فك رموزها ومعانيها امكانية قيام تواصل حقيقي وفعال».

ان مسلك مالارميه هذا في مفهومه للشعر وفي كتابته له، يكاد يكون بلا صدى في التراث الشعري العربي، وفي ما عدا ابن عربي و النفري وقلة آخرين من الشعراء المتصوفة بالخصوص، لا تكاد تعثر له على اي اثر لا عند القدماء ولا عند المحدثين. وهذا ما يبيح لنا ان نقول ان مالارميه، مع جويس وبيكت في مجال الرواية، هم الاقل حضورا في مجمل ادبنا الحديث بالخصوص. وهذا عائد بالاساس الى ان ثقافتنا كانت وما تزال ثقافة يقينية اكثر منها ثقافة سؤال وشك، ثقافة صوتية خارجية اكثر منها ثقافة داخلية صامتة لكنها معبرة.

تظاهرة ثقافية مغربية في فرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعد المغرب منذ سنتين لتنظيم تظاهرة ثقافية وعلمية واقتصادية خارج حدوده، إنها تظاهرة «زمن المغرب بفرنسا»، التي ستحتضنها مجموعة من المدن الفرنسية خلال السنة المقبلة.

فسنة المغرب بفرنسا او «زمن المغرب بفرنسا» كما يحلو لتاج الدين بادو، المنسق العام لهذه التظاهرة وسفير المغرب بكندا، أن يسميها ستكون حافلة بالعديد من الأنشطة المتنوعة بما في ذلك كل أوجه الابداع الفني والثقافي من موسيقى، وفنون شعبية مرورا بالتراث المعماري، اضافة إلى الأنشطة العلمية والاقتصادية والسياحية.

وستبدأ سنة المغرب في فرنسا اول يناير (كانون الثاني) 1999 وستستمر الى غاية 31 ديسمبر (كانون الاول). وهي تشمل حوالي خمسين مشروعاً تم الاتفاق عليها واصبحت قابلة للانجاز.

أما المشاريع الأخرى المنجزة فتتطلب ايجاد مفردات ملائمة لاحتضانها، أو صيغ التمويل او شركاء، ومن بين تلك المشاريع المعرض التراثي الكبير الذي سيحتضنه «القصر الصغير» بباريس طيلة أربعة اشهر متتالية، وهو معرض ضخم سيكون بمثابة صورة كبيرة عن «مغرب اللقاءات وتلاقح الحضارات».

وعن سبب اختيار فرنسا كبلد محتضن لهذه التظاهرة، قال تاج الدين بادو المنسق العام لزمن المغرب بفرنسا: «ان فرنسا تشكل بالنسبة لنا واجهة ناصعة، لأنها البلاد الأكثر اجتذابا للسياح، إذ يزورها حوالي 65 مليون سائح. ولهذا فنحن نريد ان نثير اهتمام هؤلاء السياح تجاه المغرب والكشف عن خصوصياتنا بهدف تشجيع السياح على زيارة المغرب، وذلك بالاعتماد على برامج التنمية، سواء على «الانترنت» او في وسائل الاعلام او في الجولات السياحية».

ومن بين البرامج الثقافية التي ستشهدها «سنة المغرب بفرنسا»، «صورة المغرب في الأدب الفرنسي وفي الأدب المغربي باللغة الفرنسية» الذي سينظمه معهد العالم العربي، اضافة الى «قافلة الكتاب» وهي عبارة عن مكتبة متنقلة.



نظرة على نتائج مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

التجريب في إطار تمايز الثقافات

القاهرة: من جمال القصاص

مهرجانات

أخيراً وبعد لهاث متواصل لمدة عشرة ايام في متابعة العروض والندوات على اختلاف توقيتاتها وامكنتها اختتم مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي اعمال دورته العاشرة، وتوج المهرجان حصاد عشر سنوات من عمره بفوز مصر لأول مرة بجائزته الكبرى عن عرض «مخدة الكحل» لفرقة مسرح الطليعة، والمسرحية بقيادة المخرج انتصار عبد الفتاح.

وعلى الرغم من بعض الارتباكات الصغيرة التي علقت بجدول عروض المهرجان، وعدم الاشارة الى الفرق المشاركة في المسابقة الرسمية، فإن المهرجان استطاع بالفعل ان يجذب قطاعاً كبيراً من المثقفين والجماهير الى عروضه وانشطته، كما انه اتاح الفرصة أمام جيل من فناني المسرح على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم لتقديم عروضهم التجريبية ووضعها في دائرة الضوء النقدي والتقييم الفني الصحيحين، وساهمت الندوات النقدية التي خصصت لمناقشة العروض، وكذلك اللقاءات المفتوحة مع المكرمين في أضفاء جو من الحيوية الفكرية والفنية على انشطة المهرجان.

اما الندوة الفكرية الرئيسية للمهرجان، فقد حاولت البحث عن صيغة جديدة للتجريب في إطار تمايز الثقافات وتفاعلها من ناحية، وفي إطار التجريب بين الموروث والاستلاب والتجدد، من ناحية اخرى.

وتناولت المائدة المستديرة التي اقيمت على هامش المهرجان بمناسبة الاحتفال بمئوية توفيق الحكيم، عناصر التجريب المسرحي في أعماله في إطار فلسفته التعادلية المنفتحة على آفاق التنوير والمغامرة.

وبالنسبة للعروض الفائزة بجوائز المهرجان، فقد لعب العرض المصري «مخدة الكحل» الفائزة بجائزة احسن عرض على مفردات عالم المرأة الشرقية، وما يكتنفه من سحر وغموض من خلال رؤية صوتية اعتمدت على تشكيلات وتقاطعات موسيقية متنوعة في محاولة لإبراز مفهوم المسرح الصوتي وعلاقة الجسد بالصوت. ووظف المخرج انتصار عبد الفتاح الكثير من الصيغ التراثية لبلورة هذا العالم درامياً مثل استخدام طبقات متنوعة من الغناء البدوي والنوبي والعدودة مع مفردات ديكور ثابتة تنتمي الى هذا العالم بعبقه التراثي القديم، واستفاد الى حد كبير من مسرح السامر والاعتماد على الراوي كمحور جذب ونقطة إيقاع محورية لجميع عناصر العرض. بالاضافة الى سلاسة الأداء الحركي والتعبير للممثلين واندماجه مع مستويات الإيقاع المتواتر سواء عن طريق بعض الآلات الموسيقية الشرقية، أو عن طريق الإيقاع العشوائي الكامن في حركة الأشياء والعناصر. وعلى الرغم من التكرار الذي انتاب العرض أحياناً خاصة مع مشهد النهاية إلا انه استطاع أن يقدم لغة تجريبية جيدة.

وقدم العرض التونسي «عطيل» الفائز بجائزة احسن تقنية مسرحية معالجة جديدة لمسرحية شكسبير من خلال ثنائية عطيل/ديدمونة، وفي موازاة مع ثنائية الأبيض والأسود، أو الظل والأسطورة، أو السجان والسجين. وقد اختزل العرض نص شكسبير في بعض الجمل الحوارية بشكل قصير ومكثف.

واعتمد العرض الهولندي «مذكر/مؤنث» الذي فازت بطلته كريس نيكليون لفرقة سكوربيو بجائزة أحسن ممثلة على دمج مظاهر المسرح الجسدي والتقنيات الخاصة بالسيرك مع النص، والاعتماد على لغة اشارية ذات طبيعة سيميولوجية مركبة.

ولعب العرض البلغاري «جيو - الأنا» الذي قدمته فرقة ستوديو «xC4» على مسرح السلام على فكرة الزمن بشكل مجرد، من خلال بندول صغير وضع في وسط المسرح، وعصا واحدة تظهر بشكل مجرد مرة وتظهر مرة أخرى عليها مجموعة من الارغفة، وحول العصا والبندول الصغير يدور العرض وتتحرك مجموعة الممثلين في اداءات تعبيرية جسدية عنيفة وحادة تصاحبها موسيقى صاخبة في معظم الأحيان.

ومن العروض اللافتة التي عرضت على هامش المهرجان بعيداً عن الاشتراك في مسابقته الرسمية العرض الايطالي «الفصول الاربعة لفيفالدي» والذي قدمته فرقة باندا اوزوريس لرباعي الممثلين العازفين على الآلات النحاسية جيان لويجي كارلوني، وروبرتو كارلوني، وكارلو مارتش، واليساندرو بيرتي من آخراج جابريللي فاتشين، وقد استغل رباعي العازفين البارعين والممثلين ملامح من موسيقى الفصول الأربعة ليستعرضوا من خلالها تطور تاريخ الموسيقى من الموسيقى البدائية والرومانسية والمعاصرة لكبار مؤلفي الموسيقى مثل فيفالدي وتشايكوفسكي وبيتهوفن وقدموا في كل مقطوعة اتجاهاً موسيقياً مع تدرج فصول السنة بما يتناسب مع المقطوعة المختارة التي يعزفونها ويمثلونها اثناء العزف من الخريف للصيف للشتاء للربيع، وقد استطاعت هذه الفرقة الموسيقية التمثيلية المبدعة المرحة ان تقدم نسيجاً متكاملاً من فنون كثيرة بحلول إبداعية غاية في البساطة تضرب القواعد الثابتة للأصول المسرحية واستخدام الآلات المعتادة بالاستعانة بجمل حوارية بسيطة قليلة باللغتين الايطالية والانجليزية، فنجد ان الترومبون مثلا يتحول في يد العازف الى آلة نفخ لاطارات السيارات وان أحدهم يترك آلته ويتحول الى الباليرينا بطلة باليه «بحيرة البجع» والاعضاء الباقون مستمرون في العزف حتى انهم تحولوا جميعاً ومعهم آلاتهم في لحظة قصيرة وكونوا تشكيل باليه راقص وعملاق، وبينما هم مستمرون في عزفهم الدائم على آلاتهم التي يتمكنون منها تماماً يقومون بفاصل لا يهدأ من التمثيل (المايم) باستخدام ملامح الوجه والتعبير الجسدي الحركي من خلال تشكيل بسيط متقن لخطوط الميزانسين على خشبة المسرح فاستحقوا تصفيق حشود الجمهور وقوفاً لدقائق طويلة، ثم فوجئنا بعد ذلك أن هذا العرض الناجح مصنف خارج المسابقة الرسمية رغم انه افضل عشرات المرات من عروض أخرى كثيرة داخل المسابقة.

ومن هذه العروض الهامشية التي اثلجت صدورنا العرض البرازيلي «ماري ستيوارت» الذي جاء بعد سلسلة طويلة من العروض الضعيفة والمتوسطة مع بعض الاستثناءات القليلة، وهذا العرض المتميز بشدة هو مونودراما طويلة اقتربت من الساعة ونصف الساعة من تاليف واخراج وبطولة الفنانة المتعددة المواهب «دينيس توكلوس».

وأهم ما يلفت النظر في هذا العرض ان كل تفصيلاته تولدت من ابداعات شخص واحد، وفكر واحد، هي توكلوس الواعية تماماً بأبعاد موهبتها والرسالة التي تريد ان تقولها وبأي منهج وأي وسيلة وأي هدف وأي تقنية. ويعد هذا العرض من النماذج الناجحة لكيفية تحاور المخرج والممثل مع الفراغ المسرحي لان توكلوس التي لم تستبدل ملابسها قط لم تعتمد في هذا العرض إلا على كرسي خشبي استخدمته بكل الطرق الممكنة للتعبير عن السجن والإذلال والانكسار والتطلع والأمل والجلوس العادي ومحاولات القرار ووهم وصول صوتها الى ابنة عمها واستخدمته كذلك كعرش للملكة اليزابيث. كما لعبت بالاضاءة المبسطة البعيدة عن التفلسف والتعالي كما شاءت واستخدمت الفضاء المسرحي كسينوغرافيا مجردة للتعبير عن الحواجز السرابية بين العديد من الأماكن والأزمنة حتى اننا ارتددنا في لحظة واحدة الى العصر الحاضر وعدنا فجأة مرة أخرى الى اربعمائة عام للخلف. وقد مزجت توكلوس بين الشعور بالسجن وكل من ينشد الحرية مع اختلاف الأسباب والدوافع بين الماضي المتمثل في ماري ستيوارت وبين نيلسون مانديلا مثلاً والكثير من الزعماء المعاصرين لكسر كل الحواجز الممكنة والمنطقية بين الماضي والحاضر دون ادنى تشويش.

وعلى إيقاع الهامش ايضاً جاء العرض اليوناني الجميل «اللعب بفقاعة مكسورة» الذي عرض في القاعة الصغيرة لمسرح الطليعة لفرقة باندورا وهو من اخراج تابنا كيتسو - كوستاس ستيليديس، والذي يقدم لنا اربع فتيات يحتفلن بيوم ميلاد زميلتهن الخامسة في إحدى حجرات منزلها، وفي هذه اللحظات تتنوع مناقشاتهن بين الماضي والحاضر والمستقبل ويطرحن الكثير من المفاهيم مثل الحب والموت والسعادة، وقد بذلت الممثلات جهداً كبيراً في هذا العرض الطويل القائم على الحوار قلباً وقالباً خاصة مع تقديمهن للحوار باللغة الانجليزية والقليل من اللغة اليونانية وقدمن مجموعة متنوعة من الاغنيات القصيرة والعزف الحي على آلة البيانو. والحق ان معظمهن يتمتعن بقدر ملحوظ من الموهبة التمثيلية والحضور المسرحي.

يبقى ان نقول انه رغم تفاوت مستوى العروض في هذه الدورة العاشرة من عمر المهرجان خاصة بالمقارنة مع عروض الدورة السابقة، حيث افتقدنا في هذه الدورة العرض المبهر الذي تتوافر فيه جماليات التجريب بشكل منسجم وراق، رغم هذا فان المهرجان باستمراريته القوية يستطيع أن يتلاشى ذلك في الدورات المقبلة، خاصة مع اتساع صالة التجريب على نطاق كل الأشكال والأنواع الأدبية والفنية، واكتساب المهرجان نفسه مصداقية لدى قطاع كبير من المبدعين والجماهير.

الحقيبة المسرحية

مهرجان أول للمسرح الكردي في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

يقام في برلين ولأول مرة المهرجان الاول للمسرح الكردي والذي ستفتتح اعماله يوم الجمعة 18 سبتمبر (ايلول) الحالي تحت شعار «للمسرح... تجاوز لاطارات صور الحياة».

وترعى المهرجان الاكاديمية الكردية للثقافة والفنون فرع برلين والتي مركزها الرئيسي في مدينة دوسلدورف منذ عام 1993، وسيشارك في هذا المهرجان مسرحيون اكراد من تركيا والعراق وايران المقيمون في عموم أوروبا، وستقدم الى جانب العروض المسرحية محاضرات تتناول واقع المسرح الكردي وآفاق تطوره. ومن المخرجين المشاركين في المهرجان مكي قصاب وبكر رشيد وسيروان رحيم وباكو سوراني وغيرهم.

«المعتقل رقم صفر» بين لبنان ومصر

توثيق للأسر وتنبيه للوعي الغافي

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

يحاول المخرج طلال درجاني من خلال مسرحيته «المعتقل رقم صفر» ان يوقظ الضمائر المخدرة على وقع صراخ المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. عروض في بيروت وتحديداً على خشبة «المركز الثقافي الروسي» ومن ثم في مدينة طرابلس وانتقال الى مصر قبل الموسم المسرحي المقبل حيث سيعود درجاني بعمله الى بيروت ليستأنف العرض في «مسرح مونو» هذه المرة.

وهي جولات الهدف منها ايقاظ الوعي بمحنة يجتازها من قدموا انفسهم فداء على مذبح تحرير الوطن ولاستعادة الكرامة المهدورة ومع ذلك فهم منسيون مطرودون من الذاكرة ومن الهم الجماعي الذي يفترض فيه ان لا يتنكر للخلص من ابنائه.

والداخل الى «المعتقل رقم صفر» عليه ان يقبل بشروط اعتقاله طوال مدة العرض ومشاركته الوجدانية القسرية للمعتقلين، اذ ان العمل لا يقدم نفسه كنزهة ترفيهية وانما كتجربة قاسية يقبل المشاهد ان يعيشها رغبة منه في مقاسمة الاسرى جزءاً ولو يسيراً من آلامهم.

العرض يبدأ منذ ان تجتاز باب القاعة فالخشبة مفتوحة على الصالة والمعتقلون يفترشون الارض وتبدو عليهم امارات انهاك واضحة، اما العتمة فجزء من الديكور الطبيعي لهذا المكان الحجري الرطب، كل اشياء الزنزانة تشي بدموية فاقعة. اننا في ما يشبه المسلخ، فشكل الكيس المتدلي من السقف يذكر بذبائح اللحامين والسلاسل المعدنية الطويلة، الكثيفة، المشدودة الى اعلى تشي بالقهر وحفلات التعذيب، اما التنك المصطف هنا وهناك او المعلق فوق رؤوس المساجين فيوحي بتقشف وبؤس شديدين، فيما البطانيات العتيقة الممددة على الارض هي كل ما يملكه نزلاء هذا القبو العفن.

لا داعي للكلام على القصة، فهي الحكاية التقليدية للسجناء العرب حين يقعون بين أيد لا تملك لهم غير الحقد والضغينة والرغبة المرضية في الانتقام بشتى السبل. لهذا نجد ان الهدف الاساس لا يكمن في فبركة رواية ما وانما ادخال المتفرج الى نفق التعذيب الرهيب الذي يسمع عنه ولا يراه، ويتخيله ويبقى عاجزاً عن تمثله او بلوغ حقيقته. ومهمة درجاني كمؤلف ومخرج ان يطلع متفرجة على عينة - اقتطعها من سجن ضم رجالاً ونساء - من مسلسل الضرب والشتم والاهانات وشد الشعر والتجويع والدفع باغذية مسمومة وفاسدة واهمال المرضى وتركهم للموت ينهش اجسادهم. الا ان الاغتصاب يبقى هو الأبرز والأعنف حيث نشاهده على اكثر من وجه، وفي عدد غير قليل من المشاهد، وكأنما أريد من التركيز على هذه الناحية استثارة النخوة وزعزعة ما تبقى من هدوء لدى المتفرج.

يعيدنا الكلام الذي يقال بين جدران «المعتقل رقم صفر» احياناً الى اجواء الستينات والسبعينات. وبصرف النظر عن معاناة الاسر التي ما تزال على قسوتها ووحشيتها فعلى الأرجح ان المعتقلين انفسهم ما عادوا يدخلون السجون الاسرائيلية مدفوعين بعين الخلفيات ودقائق تفاصيلها. والحوارات بين الاسرى التي كتبها درجاني بمنتهى الشفافية والعمق نجدها تنزلق في الاحيان توخياً للوضوح فإذا بها تذهب نحو المباشرة والفجاجة. وبدل ان تستغل العبارات المتبادلة بين السجناء لتعرية بواطنهم وما يدور في دواخلهم ورصد تحولات نفوسهم تبرز الاحاديث وكأنها بيانات او خطابات كتلك التي نسمعها في الاحتفالات الرسمية جافة، محملة بنكهة تعليمية ارشادية. وبمقارنة خاطفة بين «الاغتصاب» التي قدمها جواد الاسدي مؤخراً في بيروت و«المعتقل رقم صفر» وهما مسرحيتان تدوران حول موضوعين متشابهين لجهة ابرازهما للوحشية والضغينة الاسرائيليتين، نلمس الفرق واضحاً بين مهارة الاول في الترفع عن المباشرة وتغلغله السحري في وجدان متفرجة وتعثر الثاني في ابلاغ رسالته بسبب حماسية طاغية واحساس انفعالي بضرورة القول بأوضح الوسائل وأجلاها. وحسب درجاني فإنه يقدم مسرحاً توثيقياً واقعياً امينا لما يحدث على الارض، يصور الاشياء كما في المرآة العاكسة. ومع ذلك فنحن نعتقد انه كان بمقدور المخرج ان يعفي مشاهده من توصيات جافة يستعيض عنها بمزيد من المؤثرات التي تقحمه داخل الزنزانة النموذج التي اختارها له.

لقد اعتمد العمل في الاصل على استحضارات مناخات السجون الارهابية وجرنا قسراً الى ما وراء القضبان للتماهي مع الضحية والتقزز من الجلاد. وكان يفترض ان يتعدد الجلادون ويتكاثف حضورهم على المسرح لتأكيد سيطرتهم وسطوتهم وقوتهم مقابل من هم الأضعف. لكن في هذا المعتقل تحديداً لا نعثر على غير جلاد واحد يقوم على كاهله تنفيذ كافة اشكال التعذيب والترهيب يعاونه متواطئ وحيد من بين الاسرى. وينتهي بنا تسلسل الأحداث في النهاية ليشعرنا ان الاسرى قد تحرروا وهم في الاغلال، وانهم في معتقلهم باتوا أقرب الى منابع الحرية الدافقة منا نحن الطلقاء مجازاً. وذلك لانهم تحت وطأة القهر خسروا كل ما لديهم وما عاد عندهم ما يخافون عليه او يهادنون من اجله. ونجدهم بعد ان تحطمت احلامهم وتقوضت رؤاهم وتصوراتهم عن الكون والانسان يلملمون شظايا اراداتهم ويبني كل منهم عالماً جديداً على انقاض عالمه الوهمي الغابر. هكذا فعلت الرسامة السجينة التي تستفيق من كابوسها كسكيرة وقد تغيرت حسبما ترى الوان البحر والسماء والانسان وما عادت تحب امها ولا الوطن ولا الشعب. فنانة تولد من جديد من رحم السجن والألم ولا تملك حباً تجاهر به غير حبها الممكن «لطفل قبل ان يولد» او «لطفل يعيش مثل ما خلق ليبقى انساناً».

استحضر مناخ السجن بفعل الاعتماد على مؤثرات صوتية ومشهدية رغم بساطتها تمكنت من بث ايحاءات متتالية وفرض جو من الرهبة الضاغطة. فهناك صرير سلاسل التعذيب وصوت قرقعة المعادن، والماء الشحيح الذي ينساب على رأس السجينة وهي تستحم داخل الزنزانة، والباب الذي صار نعشاً والشعلة التي توقد نارها لتضفي جواً طقسياً لحظة بزوغ ارواح المعذبين من شرنقتها الجديدة. ولولا اقحام العلم اللبناني في اللحظات الاخيرة ورفعه من بين سلاسل التعذيب كما يحدث في المناسبات العامة لبدت المشاهد اكثر انسيابية وليونة وعفوية. لا سيما ان نهوض الاسرى وتعاضدهم وتماسكهم لاداء دبكة من صنف مبتكر لا تبتدعه الا الاجساد المعذبة الكسيرة جاء مؤثراً وجميلاً وما كان يحتاج لأي رمز وطني اضافي. لقد ادى طلاب المسرح في «الجامعة اللبنانية» ادوارهم في المعتقل كمن يتبنى قضية ويدافع عنها ويحملها على اكتافه وزراً ثقيلاً ومضنياً.

وهو مما اعطى العمل ذاك القدر الكبير من المأساوية النازفة. ويعترف هؤلاء الشباب اليانعون ان مشاركتهم في المسرحية كانت بداية علاقتهم مع المعتقلين الذين باتوا يؤرقون مضجعهم حتى بعد الانتهاء من تأدية ادوارهم. وانهم قبل ذلك التاريخ ما كانوا يشعرون ان للأسرى اي حضور في حياتهم. وحال المتفرج كالمؤدي، اذ يخيل له وهو يخرج من صالة الاعتقال المربعة المسكونة بالاستغاثات انه يلتقي للمرة الاولى بمعتقلين حقيقيين يسمع زفراتهم وانينهم ويرى تحولاتهم وانكساراتهم بأم العين. ومهما يكن من امر الثغرات التي كان يسهل تلافيها، يبقى استحضار «المعتقل رقم صفر» والتجوال بمعذبيه وأسراه بين لبنان ومصر تحية اكبار ووفاء متواضعين لمن قبلوا التضحية فداء للجموع الغفيرة المسترخية.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 النهب الاسود 16.30 الاخبار 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18,00 لقاء اليوم 18.30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 23,30 الاخبار 23.40 تحت الشمس 00.30 الاخبار 01.30 الأخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 04.15 صور 04.30 الاخبار 04.40 الذهب الأسود 05.30 الاخبار 06.00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 مباراة في كرة الطائرة 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل مدبلج: روزا 12.00 موجز الاخبار 12,15 برامج الرياضة 13.45 كيف وليش 14.45 حسار وقت النوم 15,00 مسلسل: لاندز لاند 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة»

18.00 نشرة الأخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 حفل انتخاب ملكة الجمال من المراهقات في الولايات المتحدة الذي جرى في لوس انجليس 23.00 استديو الفن 92 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 كوميدي - مرايا 97 10.45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل - أم العروسة 12,35 برامج الأطفال 14,05 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الأبيض 16.15 منوعات غنائية 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 17.30 برنامج عن هوليوود 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج خاص عن الشعر 20,45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22.30 مسلسل مدبلج - قصة حب 23.25 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: أسرار خاصة 11.00 مسلسل: أمر إزالة 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل: الشاهد الوحيد 14,00 برامج الاطفال 16,30 مسلسل: «سفر الأحلام» من بطولة: محمود مرسي، آثار الحكيم، صلاح السعدني، ونجوى فؤاد 17,30 اسبيوناج: برنامج خاص عن التجسس والجواسيس وطريقة عملهم وعيشهم 18,30 برنامج رولا عالهوا 20,30 ام. تي. في: برنامج منوعات غنائية 22,30 مسلسل عربي: أمر إزالة 23.30 برنامج من الألف إلى الياء

سعاد حسني على الفضائية المغربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: «ليالي الحلمية» 12.00 وثائقي - الحياة على الانترنت 12,30 برامج الاطفال 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج - أنطونيلا 14,10 مسابقات - «استوديو 5» 15,45 منوعات غنائية 18.30 الأخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,35 مسلسل - أهل القمة - 20,30 الأخبار الرئيسية 21.10 فيلم «الراعي والنساء» بطولة احمد زكي وسعاد حسني 22,45 منوعات غنائية وفكاهة 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 ليالي الصيف

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم بلدي وخفة (نعيمة عاكف - سعد عبد الوهاب) 02.00 ليلة الجمعة (تحية كاريوكا - انور وجدي) 04.00 أنا الماضي (فاتن حمامة - عماد حمدي) 06,30 الطيب والشرس والوحش (سعيد صالح - سميرة صدقي) 08,00 السفلة (هشام سليم - رغدة) 10,00 المطارد (نور الشريف - سهير رمزي) 12,00 لهاليبو (نعيمة عاكف - شكري سرحان) 14,15 بنت عنتر (سميرة توفيق - فريد شوقي) 16,05 الرهينة (رندة - احسان صادق) 18,00 برنامج وثائقي - يوسف شاهين 19,00 لقاءات على أوربت 20.00 وداد الغازية (نادية الجندي - محمود ياسين) 22,35 حواء 2000 (عايدة رياض - محمود الجندي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي: العائلة الكونية 10,00 مسلسل: علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغنيات 13,00 برنامج وثائقي: أعلام القرن 13,30 برنامج محاكمة: سعد زغلول (2) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 أغنيات 15,30 مسلسل مدبلج: العطش 16.30 برنامج كتاب: النساء والحب 17.30 مسلسل: النصية 18,30 برنامج: على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو - سيد مكاوي (1) 21,00 برنامج سهار بعد سهار: وائل كفوري 00,00 برنامج حنين: هاني شاكر 02,00 مسلسل: النصية 03.00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل عربي: علبة من صفيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 01.30 اخبار الكرة حول العالم 02,00 الأخبار الرياضية 04,00 رياضات صيفية 07.00 ملاكمة 09,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09,30 اخبار الكرة حول العالم 10.00 مباراة الاسبوع الدولية 12,00 رياضات صيفية 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - البرازيل 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 كأس الأندية الأوروبية 23,00 اخبار سباقات الخيل 23,30 دوري البيسبول الاميركي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 9,30 المرأة اليوم 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12.15 فترة برامج الأطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الأخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 خليك معنا 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 اسمهان

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 الكاميرا كانت هناك 08,30 مسلسل عربي 09.30 رحلة في الزمان والمكان 12,30 علمان ولكن 13,00 اسلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الأحلام 20,00 الليلة 22,00 مسلسل يومي 23.30 الكاميرا كانت هناك - مصر - 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الافلام

02,15 امرأة في دوامة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الرجل الذي عطس 10,00 القاضي والجلاد 12,00 كرنفال 14,00 وداع في الفجر 16.00 برامج سينمائية 16,30 بنات حارتنا 18,30 برامج سينمائية 19,30 تحيا الرجالة 22,00 الامبراطور 24,00 سيدة القصر.

خير بين البقاء في التلفزيون الكويتي أو الفصل إذا شارك في العمل

أحمد الدوغجي يعتذر عن عدم إخراج فوازير «إم بي سي»

الكويت: من فرحان الفحيمان

اضطر المخرج الكويتي احمد الدوغجي الى الاعتذار عن عدم المشاركة في فوازير رمضان التي ستعرض على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» بعد ان ابلغ بامكانية اتخاذ عقوبات صارمة ضده اذا اصر على المشاركة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصدرا رفيع المستوى في تلفزيون الكويت خير الدوغجي بين المشاركة مع «ام بي سي» والفصل من العمل، وبعد مشاورات اجراها الدوغجي مع بعض المقربين منه ارتأى الاعتذار عن عدم اخراج الفوازير. وعزا المسؤول الكويتي عدم السماح للدوغجي بالعمل مع «ام بي سي» الى تعرضه لعقوبات سابقة قبل عامين حين نفذ بعض البرامج المنوعة لصالح «ام بي سي» ومحطة راديو وتلفزيون العرب «ايه آر تي» بينما ينص نظام الخدمة المدنية في الكويت على عدم الجمع بين وظيفتين.

على صعيد آخر بدأ المدير الاقليمي لـ«ام بي سي» في الكويت احمد العساف مشاوراته مع بعض المخرجين اللبنانيين والسوريين لاسناد مهمة الاخراج لأحدهم، ومن المقرر ان يغادر العساف بمعية الممثل داود حسين الى بيروت في غضون الايام القليلة المقبلة لاختيار مواقع التصوير وعمل الترتيبات اللازمة اذ سيجرى تصوير الفوازير في لبنان.

يذكر ان فوازير «ام بي سي» من تأليف القطريين عبد الرحمن الصديقي وتيسير عبد الله وبطولة داود حسين وانتصار الشراح وعلي سلطان وعبير احمد وحسن البلام.

برنامج «ڤيديو كليب» ينتقل من أوربت الثانية إلى أوربت الإعلامية المفتوحة

روما: «الشرق الأوسط»

ينتقل برنامج «ڤيديو كليب» للمنوعات الذي كان يعرض على أوربت الثانية الى قناة أوربت الاعلامية المفتوحة مساء كل جمعة في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

وستتابع حياة عموري مقدمة البرنامج تلبية طلبات المشاهدين وبث اغانيهم العربية المفضلة، بالاضافة الى تقديم مقابلات مع اشهر الفنانين العرب ليتعرف الجمهور عليهم وعلى اعمالهم المصورة. وتلتقط أوربت الاعلامية المفتوحة برامجها عبر القمر الصناعي «عرب سات 2 أ» الواقع باتجاه 26 درجة شرقا.

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت في مقال البارحة عن الانحدار الذي تشهده السينما الاميركية والذي يتمثل في انحسار مهمة السينما على اداء الادوار الترفيهية عن طريق ابهار المشاهد.

والمشكلة ان السينما الاميركية في الاربعينات والخمسينات كانت تقوم بهذه المهمة وكانت تنجح في تحقيق نفس الهدف، ولكن عن طريق الابهار الذي يصنعه الانسان عبر الرقص والغناء والحركة، اما الآن فإن التكنولوجيا هي التي تقوم بهذا الدور.. اي ان التكنولوجيا اصبحت تؤدي دور السيد في الفنون وليس دور الخادم.

بالطبع انا لست ضد الاستعانة بالتكنولوجيا في مجال السينما وفي جميع ميادين الفنون الاخرى، لكنني ضد ان تحتل التكنولوجيا الموقع الاهم، كما يحدث في السينما الاميركية الآن، ويحدث في مجال الاغنية بعد انتشار ظاهرة الڤيديو كليب.

التكنولوجيا يجب الا تتجاوز دور العامل المساند، اما اذا تحولت الى عامل رئيسي، فهذا يعني نهاية الفن والابداع الانساني.. وهذا ما يحدث الآن في الاغنية التي اختفى فيها دور الجملة اللحنية او تقلص كثيرا، مقابل تضخم دور التوزيع وهندسة الصوت.. ونفس الشيء بالنسبة للسينما التي تشهد منذ سنوات انخفاضا كبيرا في الاهتمام بالسيناريو والاخراج والتمثيل، مقابل الاهتمام المتزايد بالمؤثرات البصرية والصوتية.

لقد انسحق الانسان امام الآلة، وانسحق الفن امام التكنولوجيا.

غالب كامل

عبد الله الحيدري

لتسجيل لقاءات عن مئوية المملكة

إذاعة الرياض توفد مذيعيها إلى عدد من الدول العربية

الرياض: من سعود المقبل

أوفدت اذاعة الرياض مجموعة من مذيعيها الى عدد من الدول العربية والاوروبية لتسجيل لقاءات مع المسؤولين فيها بمناسبة الذكرى المئوية للمملكة العربية السعودية.

فقد توجه الى الأردن المذيع عبد الله الحيدري والمهندس الاذاعي سعد الحميدي. والى فرنسا توجه المذيع محمد عابس، وعاد من سورية كبير المذيعين غالب كامل بعد ان اجرى لقاءات مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العنابي، ووزير السياحة الدكتور جنح الداود وعدد من المفكرين والأدباء والفنانين، كما توجه عدد آخر من المذيعين الى تركيا وباكستان وعدد من الدول العربية والاسلامية.

يذكر ان اذاعات المملكة العربية السعودية بدأت في بث البرامج الخاصة بمئوية المملكة والتي قسمتها الى ثلاث مراحل: تختص المرحلة الأولى بالبرامج التمهيدية لمناسبة الذكرى، فيما تختص المرحلة الثانية بمناسبة تأسيس المملكة، وتختص المرحلة الثالثة بالبرامج التي تتحدث عن وقائع هذه الذكرى في نفوس المستمعين.

وفي هذا الصدد تستعد الاذاعة لانتاج برنامج «المملكة في يومها الوطني» وهو من اعداد محمد الخنيني، وسيسلط خلاله الضوء على مسيرة المملكة وتوحيدها على يد الملك عبد العزيز، وسيقدم هذا البرنامج هدية الى جميع اذاعات الدول العربية لبثه في يوم المناسبة.

على «إيه. آر. تي»

حرية الأطفال وتدخل الكبار

جدة: «الشرق الأوسط»

يناقش برنامج «تحب تفكر معنا» الذي تقدمه قناة الأطفال المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب ضمن حلقاته المقبلة قضية «اتخاذ القرار بين حرية الأطفال وتدخل الآباء» ويطرح البرنامج مجموعة من الأسئلة على ضيوف الحلقة ويفتح مناقشة وحوارا مفتوحا مع الأطفال من سن العاشرة وحتى الرابع عشرة سنة حول مجموعة من الأسئلة منها: ما هي الأشياء التي يمكنك ان تختارها بمفردك؟ ما هي الأشياء التي تحب ان يشترك معك الأب والأم في اتخاذ القرار بشأنها؟ ما هي القرارات التي تشعر حيالها بصعوبة اتخاذ القرار؟ هل يتمتعون بالحرية بمصروفاتهم تماما أم لا؟ هل تملك الشجاعة في ان تعترف بأنك تسيء انفاق مصروفك؟ وهناك سؤال موجه للآباء: متى تترك ابنك يختار ملابسه، الأفلام التي يشاهدها، كتبه، الأغاني التي يسمعها وأصدقاءه؟ البرنامج من اعداد عائشة رافع وتقديم المذيعة منة الله فاروق واخراج سعد هنداوي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اديب ترجم كليلة ودمنة .
2- دولة عربية - عاصمة بيرو .
3- اساعد - ضجر .
4- صوت النملة - نعم .
5- خوف - تسد .
6- من الوالدين - الخوف والشدة .
7- قروض - كثيرة .
8- شدة التعلق - يشمئز «معكوسة» .
9- من اجزاء الاذن .
10- ضد كرام - جوهر .

عموديا

1- دولة امريكية .
2- ضد شراء - ضد قبيح .
3- نقايض - آنية .
4- يضرب به المثل في الصبر - حرف نصب - للنهي .
5- يحصل على «معكوسة» - صور .
6- موسيقي عالمي .
7- يراع - دولة افريقية .
8- أسم عمان الاردنية قديما .
9- من الاقارب - مادة قاتلة - تغير .
10- ادور - قطع .

الحل السابق

عرب وعجم

الامير فيصل

أهداف سويف

● سعد الدين جمعة وزير الدولة الاردني السابق لشؤون رئاسة الوزراء نظم له حفل تكريم في جناح ديوان التشريع والرأي التابع للرئاسة حضره الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الذي قدم له هدية تذكارية.

● الامير فيصل نجل العاهل الاردني لافتتح نيابة عن الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا فعاليات الاسبوع العلمي الاردني السادس لمناقشة الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية التي اعدها المركز الوطني للتنمية للموارد البشرية في الاردن.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري تستضيفه لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين غدا لمناقشة تطورات قطاع السياحة خلال الأشهر الماضية، والتعرف على القضايا التي تشكو منها شركات السياحة وقطاعاتها المختلفة في مصر.

● فرانسيسكو جوز فكيرا، السفير الاسباني في الرياض، يرعى في 26 سبتمبر (ايلول) الحالي مهرجان المكولات الاسبانية الذي ينظم بالتعاون مع فندق الخزامى ويستمر حتى الثامن من الشهر المقبل، وسيقيم السفير فكيرا حفل استقبال بمنزله في حي السفارات يوم الاربعاء المقبل بهذه المناسبة.

● عبد الله فلاح عبد الله الدوسري قنصل عام قطر في كراتشي نظم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لاستقلال قطر حضره مسؤولون باكستانيون تصدرهم الجنرال عبد المعين حيدر حاكم اقليم السند ووجوه دبلوماسية واعلامية عربية واجنبية.

● أحمد عبد الرحمن السماوي، محافظ البنك المركزي اليمني، انتخب من قبل محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية نائباً لرئيس مجلس المحافظين، خلال اجتماعهم بعمان.

● الدكتور إبراهيم فهد الغفيلي نائب المدير العام للمجموعة الإدارية لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار في السعودية تلقى درعاً تقديرياً من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تقديراً لدور الشركة في دعم البرنامج التدريبي الصيفي للطلبة السعوديين الذي يقام سنوياً.

● البروفيسور عباس عمر اختارته جامعة ماجديبورج بالمانيا رئيساً لقسم هندسة الميكروويف بها، وأستاذاً للمادة نفسها اعتباراً من الشهر الحالي.

● مشعل مبارك العيار مختار منطقة الواحة في الكويت، باشر عمله بعد إجازته الصيفية التي قضاها في بيروت.

● الدكتور سالم الزهراني استشاري العظام وإصابات الملاعب بمستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى دلة بالرياض، استضافه مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالعاصمة السعودية وقدم خدمات استشارية لأعضاء المركز، وتسلم في نهاية اللقاء بطاقة عضوية المركز الشرفية من المهندس عبد العزيز اليوسفي مدير عام المركز.

● الدكتور حسين الجبالي رئيس نقابة التشكيليين المصريين يشرف على المعرض الشامل الذي تنظمه النقابة لفنون التصوير والنحت والرسم والحفر بمناسبة احتفالات مصر بالذكرى الخامسة والعشرين لحرب أكتوبر.

● أهداف سويف الكاتبة المصرية عادت إلى لندن بعد إجازة لمدة شهر أمضتها بصحبة أسرتها في مصر.
وكانت قد انهت روايتها الجديدة (خارطة الحب) قبل الاجازة وسلمتها الى احدى دور النشر الانجليزية.

● إبراهيم السعيدان رئيس مجلس إدارة شركة «آل سعيدان للعقارات» ونائب رئيس اللجنة الوطنية للعقارات في مجلس الغرف السعودية عاد إلى عمله في الرياض بعد إجازة قضاها في كل من بريطانيا وإسبانيا.

● خليفة المعايطة رئيس النقابة العامة للعاملين في الكهرباء في عمان وصل إلى بيروت بدعوة من الاتحاد الدولي للخدمات للمشاركة في مؤتمر الهيئة الاستشارية العربية.

● الدكتور سمير طوبار رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالحزب الوطني المصري عاد إلى القاهرة بعد زيارة لليونان استمرت عدة أيام التقى خلالها عدداً من المستثمرين المصريين المقيمين هناك، وبحث معهم فرصة إقامة مشروعات استثمارية في مصر.

أخبارهم في كل مكان

● المركز المغربي للدراسات القانونية ينظم يوم 24 الحالي بفندق حسان بالرباط لقاء حول موضوع «القانون والصحة» بمشاركة اساتذة وباحثين من مختلف القطاعات المعنية من المجتمع المدني. وينظم اللقاء بمناسبة الذكرى الثانية لأول عملية زرع للقلب بالمغرب.

● الدكتورة فائزة محمد عبد اللاه المدرسة في كلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن نالت جائزة المؤتمر العلمي الدولي الثاني لاتحاد النحالين العرب للبحوث التي شاركت بها في أعمال المؤتمر المنبثق عن المنظمة العربية للتنشئة الزراعية الذي عقد في عمان.

أفراح

● الزميل عرفان نظام الدين يتلقى التهاني بزفاف كريمته المحامية حياة على رجل الأعمال خالد شهاب نجل النائب اللبناني الراحل سهيل شهاب. وكان الزفاف قد تم في بيروت في حفل اقتصر على عائلتي العروسين اللذين سافرا بعد ذلك لقضاء شهر العسل.

● زف الشاب الأردني رياض ابو دية الى الآنسة هيفاء ابو دية وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● علاء الدين البكري وصهره خاشقجي احتفلا بزفاف حفيدهما غسان بهاء الدين البكري الى كريمة الدكتور ابراهيم شرف بالمدينة المنورة.

وفيات

● احمد دهب المسؤول الاعلامي بهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسعودية تلقى التعازي بوفاة والده دهب سيد أحمد بالقرية «13» في حلفا الجديدة بالسودان.

عجز عن مكافحة الظاهرة ومطالبة بمساعدة دولية

معوق بين كل 8 مواليد في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يواجه العراق مشكلة زيادة نسبة المعاقين وتردي الخدمات المقدمة له بشكل واسع. وكشفت الدكتورة سوسن شاكر الجلبي عن أن طفلاً من كل ثمانية اطفال في العراق يولد بعجز خطير، واضافت أن دراسة لمركز فحص القدرات العقلية والسلوكية في العراق والذي تشغل فيه منصب المدير قد رصدت (2126) حالة عوق منها (731) حالة لبطيئي التعلم و(452) للإضرابات الإنفعالية و(330) حالة للخلل في النطق و(220) إعاقة عقلية والبقية لأنواع مختلفة من الإعاقة.

وأرجعت الدكتورة الجلبي تفاقم هذه الحالات وتحددها بشكل كبير في انواع معينة لتردي الوضع البيئي والصحي في العراق، فيما أضاف الدكتور فخري الحديثي عاملاً آخر يتعلق بسوء التغذية المتفشي حالياً في العراق والذي سبب للشريحة الواسعة من المجتمع العراقي الكثير من الإحباط والقلق. وأكد الباحث العراقي غالب الحبوبي في بحث أعده حول اطفال العراق وبتكليف من جهة علمية، أن الأطفال في العراق يقل نموهم عن المعدل الطبيعي العالمي بنسبة 7 في المائة، معتبراً ذلك مؤشراً في غاية الخطورة خصوصاً مع عدم وجود ما يشير إلى تغير في هذه النسبة على المدى القريب.

من جهته كشف الدكتور داوود الشامري عن دراسة اعدتها أربع كليات طب في العراق قالت فيها جاء (40) من اطفال العراق يعانون من سوء التغذية مما ادى بحسب الشامري تفاقم معدلات العوق عند الأطفال. وشكت مديرة معهد السعادة للعوق الفيزياوي في العراق لانا نجم الداوودي من ان معهدها كان متقدماً قبل حرب الخليج الثانية في رعاية الأطفال المعاقين حيث كل شيء كان متاحاً على العكس مما يحدث الآن. وقالت الداوودي انه حتى سيارات نقل المصابين اختفت في الوقت الذي يعاني فيه معظم المعاقين من الخوف الشديد من الصوت العالي بسبب تراكمات الحرب وقصف الطائرات والصواريخ.

وقالت الباحثة الاجتماعية في المعهد رغداء جاسم ان الظروف النفسية اثناء فترة الحمل التي عاشتها النساء العراقيات الحوامل أثناء حرب الخليج الثانية وما تلاها من حصار سببت العوق إضافة للنقص الخطير في العلاج.

وعزت الاختصاصية أميرة يوسف شيوع شلل الأطفال والشلل التشنجي ولين العظام إلى أن فيروس هذه الأمراض ينتقل بسبب انعدام اللقاحات، وأكدت ارتفاع معدلات إصابة الأطفال بالعوق خلال السنوات الثماني الأخيرة. وقال أحدث تقرير لوزارة الصحة العراقية إن هذا الأمر يحتاج إلى مساعدة عالمية بسبب ضآلة الموارد المتاحة وتشعب المسؤوليات على وزارة الصحة وتعدد أنواع الإصابات وظهور أنواع جديدة غير مألوفة في العراق.



الأمير سلمان بن عبد العزيز

الأمير سلمان يعود للرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل مساء اليوم الاربعاء الى الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، قادماً من الخارج بعد ان امضى اجازته السنوية.

وسيباشر الأمير سلمان عمله بمكتبه بمقر الامارة في قصر الحكم صبيحة يوم السبت المقبل.

اجتماع دولي في الرياض حول البيئة

الرياض: من ناصر العلي

نيابة عن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي العضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها افتتح الدكتور عبد العزيز بن حامد ابوزناده الامين العام للهيئة اول من امس اجتماع المجلس التنفيذي للمجلس الاستشاري الاقليمي التابع للاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة.

واكد الدكتور ابو زناده ان هناك العديد من المشكلات البيئية والاحتياجات المتباينة للبشرية، وان الحفاظ على البيئة يحتاج الى المهارة والحكمة من اجل حماية التنوع الاحيائي، وهذا يتطلب مشاركة واسعة من الهيئات والجهات والافراد.

من جانبه اعتبر الدكتور جورج جرين نائب المدير العام للاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة ان عقد مثل هذا الاجتماع يعد فرصة طيبة لتبادل الآراء في ما يخدم الاقليم.

ويناقش الاجتماع الذي يختتم اعماله اليوم عددا من الموضوعات منها تشكيل لجنة اقليمية لغرب آسيا وبدء اعداد برنامج للمنطقة وتحديد اهداف ودعم المجلس الاستشاري الاقليمي ومجلس اللجنة الاقليمية لمنطقة غرب ووسط آسيا وشمال افريقيا، وموضوع مشاركة المنطقة في الاحتفال الخمسين للاتحاد الذي سيعقد في اواخر هذا العام في فرنسا، ويحيط الاجتماع المشاركين علما بالترتيبات المتبعة للمؤتمر العالمي الثاني للمحافظة المقرر عقده في الاردن عام 2000.

ويشارك في الاجتماع ممثلون عن كل من الاردن، وافغانستان، والامارات العربية المتحدة، وايران، وباكستان، والبحرين، وتونس، وسورية، وسلطنة عمان، وفلسطين، وقطر، وكازاخستان، والكويت، ولبنان، والمغرب، واليمن، اضافة الى ممثلي المنظمات الدولية ذات العلاقة.

يذكر ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية تربطها بالاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة علاقة متنامية من خلال مستشاري الاتحاد الذين يعلمون مع فريق محلي لوضع استراتيجية وطنية لانشاء منظومة المناطق المحمية في السعودية، كما ان منسوبي الهيئة يشاركون في وضع استراتيجية الاتحاد الدولي للمحافظة من خلال لجانه.

ابيض واسود — خالد القشطيني

للفاكهة مكانها وللفكاهة مكانها

يلومني المواطن السوداني احمد عبد الكريم حمدان على ما كتبته بصدد اكل الضفادع واضاعة وقت القراء بمثل هذه التفاهات بدلا من التركيز على قضايا العرب الاساسية.

هذا لوم طالما تكرر في رسائل قراء هذه الزاوية. وطالما تكرر فليس لي غير ان اكرر ما قلته من قبل. هذه الصحيفة مليئة بالمقالات والتقارير التي تعالج القضايا العربية وغير العربية. لا ادري كيف لم يشعر الأخ احمد بالملل منها. وانا الكاتب الصحافي المتهن بدأت اشعر بالملل. لا بد للنفس من بعض الترويح عن هذا الملل، ولا سيما ان شؤون عالمنا العربي والاسلامي لم تعد تجلب المسرة للقلوب. اشتق اجدادنا «الفكاهة» من الفاكهة. فهل من المعقول ان نقول لانفسنا يكفينا ما عندنا من الخبز والزيت ثم نرمي بالبرتقال والتفاح والبطيخ في البحر ونقول لا حاجة لنا به؟

الاخت الفاضلة منار عادت الى هذه الزاوية برسالة تعلق فيها على ما كتبته بصدد الاشتقاق اللغوي. تقول: «لنا نحن العرب ايضا مصطلحاتنا واشتقاقاتنا المنزلية والشوارعية. والشوارعية هي كلام «صعاليك الشوارع». من هذه الاشتقاقات ايضا «البقبق» وهو نظارة العوم، الانبوب الطويل الذي يسمح للسباح ان يتنفس وهو تحت الماء بحيث يسبب صوت: بق! بق! بق! توجد مثل هذه الاشتقاقات لدى كل الشعوب العربية. اسأل المصري عن «رخامه»، والسعودي عن «ملقوف» والسوداني عن «شمشار» والليبي عن «طريحه». واما العراقي فانت ادرى به، «فما لي ان ابيع الماء في حارة السقايين!».

عزيزتي الاخت منار، طالما القيت بي في حارة السقايين في بغداد، فاقول لك ان من اظرف الاشتقاقات الشوارعية التي سمعتها في بغداد مهنة «اللوكافترية» واللوكافتري هو الصبي الذي يتولى حراسة سيارتك ورعايتها في الموقف لقاء قروش قليلة.

ستسألينني من اين جئتم يا عراقيون بهذه الكلمة؟ جئنا بها من الانكليز. ففي اثناء الحرب العالمية الثانية كان الضباط الانكليز يأتون بسياراتهم الى وسط بغداد. وهناك اعتاد صبيان الشوارع على ان يتطوعوا لرعاية هذه السيارات لقاء اجر بسيط. كان الضابط الانكليزي يستأنس من ملاطفة هؤلاء الاولاد فيقول لاحدهم «Look after it» اي اسهر على سيارتي. وراح الاولاد يقولون لبعضهم البعض انا اللوكافتري للميجر جيمس وانت اللوكافتري لسيارة الفورد! وهكذا نشأت هذه المهنة العصرية في بغداد. لا ادري متى سيؤلفون الاتحاد العام لنقابة اللوكافتريين العراقيين!

منافق أفندي

انا معجب بنشاط العمّال لا تقاعس ولا اهمال!

TV SALE

اشغال









دول التعاون الخليجي تشارك العالم الاحتفال باليوم العالمي لحماية طبقة الاوزون



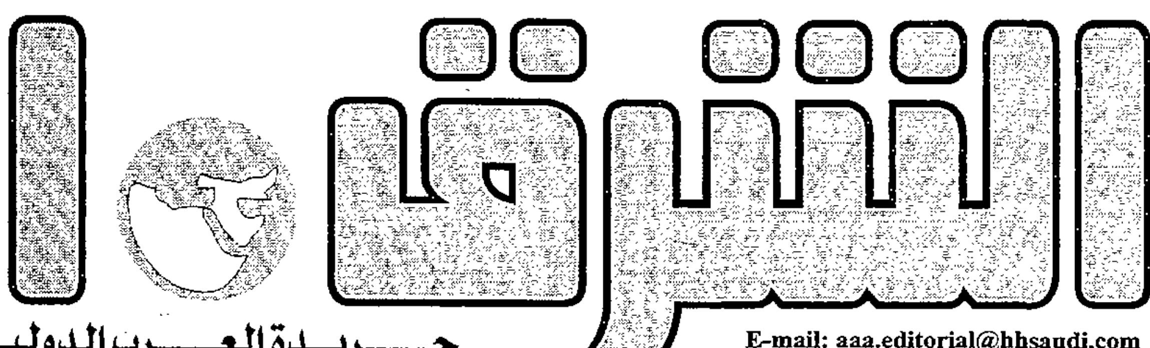
الرياض: من ناصر العلي

يصادف اليوم الاربعاء احتفال دول العالم باليوم العالمي لحماية طبقة الاوزون، وتشارك السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في احياء هذه المناسبة الدولية، حيث تستضيف الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في الرياض حاليا اجتماعات المجلس التنفيذي للمجلس الاستشاري الاقليمي التابع للاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة التي ستحضرها نخبة من الخبراء والعلماء في مجال البيئة والحياة الفطرية ممثلين عن اقليم غرب آسيا ووسطها وشمال افريقيا.

كما يفتح مركز التدريب للمحافظة على الموارد الطبيعية بالهيئة ابوابه للزوار اعتبارا من اليوم ولمدة اسبوع على فترتين صباحية ومسائية، لاتاحة الفرصة لنشر وتكريس مفهوم المحافظة على البيئة للعمل من اجل تضافر الجهود المشتركة للحد من التلوث واهمية ترشيد استغلال الموارد الطبيعية والعمل على تنميتها التنمية المستدامة التي تخدم الاجيال الحاضرة والمقبلة.

وقد وجه الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، كلمة بهذه المناسبة تناول فيها مشكلة نضوب طبقة الاوزون واعتبرها من اهم واخطر المشكلات التي تواجه دول العالم قاطبة.

وشدد الحجيلان على ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون وهي الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت ادركت ان قضايا البيئة على المستوى العالمي تعتبر من القضايا التي تستحق عنايتها وبالتالي فهي تشارك العالم اهتمامه المتنامي بالقضايا والمشاكل البيئية والتنموية وتعمل من خلال دورها الفعال في اطار المنظمات الدولية للبيئة للحفاظ على المقومات البيئية والموارد الطبيعية من اجل حماية صحة الانسان ورفاهيته.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.

الأربعاء 25 جمادى الأولى 1419هـ - 16 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7232

London - Wednesday - 16 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7232

صباح الخير

سمير عطا الله

«اللزقة» الأميركية

يكشف تقرير القاضي المستقل كينيث ستار، الذي بلغت تكاليفه 40 مليون دولار، صورة الشخص الآخر في رواية بيل كلنتون ومونيكا لوينسكي. صورة المرأة التي حاولت أن تبتز الرئيس باستمرار من اجل ان يؤمن لها وظيفة في نيويورك: «وظيفة لا اطلبها، وانما تقدم الي تقديما». صورة المرأة التي تحرشت هي بالرئيس منذ اللحظة الاولى. صورة المرأة التي حاول كلنتون فيما بعد التهرب منها باستمرار وحاولت سكرتيرته عبثا أبعادها. وصورة المرأة التي سمتها السكرتيرة في نهاية الامر «اللزقة» بسبب ملاحقتها للرجل الضعيف الذي اغوته فأغرته فسقط ولم يعرف كيف ينهض.

في هذا المعنى، يبدو تقرير المستر ستار «مستقلا» حقا. ولا شائبة على دقته. فهو ايضا رجل ادى القسم ووعدنا بالا يغفل شيئا مما تقوله الآنسة لوينسكي. وقد حدثت لوينسكي ولا حرج. ولا خدود تحمر. وكان سعيد تقي الدين يقول «ما ابلغ الزانية عندما تحاضر في الفضيلة». لكن لوينسكي لم تحاول ذلك. فالذي اثار غضبها ان الرئيس حاول التهرب من اللقاءات. والذي اثار كرامتها المطعونة اكثر من اي شيء آخر، اصراره على انه لا يريد خيانة زوجته خيانة كاملة. في حين كانت الآنسة لوينسكي - وفقا لتقرير القاضي المستقل - تريد دليلا دامغا وفستانا ملوثا يقدم للمختبرات التي لا تخطئ في تحديد العينات.

تكشف التفاصيل في تقرير القاضي المستقل، المستر ستار، عن حالة ضعف مشوب بالهوس، هي حالة بيل كلنتون. كما تكشف عن حالة هوس مرضي مرعب هي حالة سعادة القاضي المستقل. فالاصغاء الى كل تلك التفاصيل وتدوينها ثم اعادة كتابتها والاصرار على نشرها على العالم اجمع، لا يمكن ان يكون من عمل رجل طبيعي على الاطلاق. فاذا كان الهدف من التقرير، اثبات ان الرئيس حنث بالقسم الدستوري، فلماذا كل هذه الدقائق؟ لماذا كل تلك الحواشي؟ ان كلنتون لا يمكن ان يحاكم بتهمة اقامة العلاقة ولكن بتهمة تضليل القضاء. وهذا يمكن تأكيده بمجرد ان يقدم القاضي المستقل وشاهدته الاولى، مجموعة من الاقمشة التي احتفظت بها الى حين تدعو الحاجة، او الحاجات: حاجة المستر ستار وحاجة ليندا تريب، وحاجتها هي للعثور على وظيفة في نيويورك!

ويثبت تقرير القاضي المستقل ان رئيس الدولة رفض الخضوع للابتزاز، وانه قال للآنسة المتدربة ان القانون يمنع تهديد رئيس الدولة. لكن «اللزقة» استمرت في الحضور الى البيت الابيض بموجب تعليمات من صديقتها ليندا تريب التي كانت تشكو من نقص في اشرطة التسجيل. المزيد يا عزيزتي مونيكا. المزيد.

تمر على قراء الصحف ومشاهدي التلفزيون صور قبيحة كثيرة. لكنني لم اجد اقبح من الصورة التي وزعت امس للسيدتين لوينسكي وتريب، وهما تبتسمان جنبا الى جنب: امرأتان، الاولى متدربة متمرنة على الاحتفاظ بالفساتين، والثانية محترفة في التسجيلات السرية، تقفان فرحتين امام المصورين على انهما نالتا اخيرا من رئيس الولايات المتحدة. تتباهى الاولى باعتزاز بأنها استطاعت ان تثبت بأنها حملت بيل كلنتون على الزنى، وتتباهى الثانية بأنها استغلت صداقتها مع المتمرنة وحملتها على الاعتراف. ومن كرسيه القانوني الرفيع والمستقل يتعرق كينيث ستار جاهدا لان يؤكد لنا ان الكاذب في هذه القصة هو الرئيس وان الصدق الكلي يتمثل في صاحبة الاشرطة الخفية وصاحبة الفستان الملوث.

خلاصة التقرير: بيل كلنتون مراهق ضعيف في الرابعة والخمسين من العمر، أوقعَ فوقع وأوقعَ فوقعن. وخلاصته الاخرى ان كاتبه رجل مريض اعتمد على افادات زانية وتعابير ساقطة واصرّ على نشرها على الملأ.

أطلق بيعه في أوروبا

«الفياغرا» لن يصرف مجانا للبريطانيين

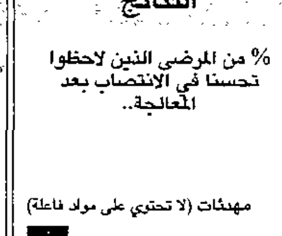
لندن: «الشرق الأوسط» بروكسل - أ.ف.ب

أعلن وزير الصحة البريطاني فرانك دوبسون ان مؤسسة الخدمة الصحية الوطنية (NHS) لن تتحمل تكاليف صرف عقار «فياغرا» للذين يعانون من العجز الجنسي والذين يقدرون باكثر من مليونين في بريطانيا بسبب التكلفة الباهظة لهذا العقار التي تقدر من 50 الى 150 مليون جنيه استرليني سنويا. واضاف دوبسون انه لا يعتقد ان من واجب مؤسسة الخدمة الصحية الوطنية تحمل اعباء تزويد العاجزين جنسيا بهذا العقار وانه يفضل صرف المبالغ الطائلة تلك الى مرضى اكثر حاجة للعلاج مثل المصابين بالسرطان وامراض القلب.

واشار دوبسون انه حتى في حالة موافقة صرف العقار مجانا للعاجزين فان الصرف يجب ان يستهدف الذين يعانون من عجز جنسي حقيقي وليس لأولئك الذين يريدون مجرد تقوية شهواتهم الجنسية. ويرى دوبسون ان موضوع صرف الحبة الزرقاء الى العاجزين او الضعيفين جنسيا على نفقة الخدمة الصحية الوطنية يحتاج الى دراسة مطولة، وان القرار النهائي لن يتخذ قبل اسابيع ان لم يكن شهورا، وان المؤسسة لن تصرف في الوقت الراهن هذا العقار للمرضى. لكن قرار دوبسون قوبل بمعارضة شديدة من قطاع من الاطباء ومن المنظمات المدافعة عن حقوق المرضى، حتى ان هؤلاء وصفوا قرار منع الحبة الزرقاء مجانا لمن يحتاجها بانه «سيفجر الجحيم على الارض».

ويأتي قرار وزير الصحة البريطاني متزامنا مع قرار الاتحاد الاوروبي باطلاق بيع الحبة الزرقاء في اوروبا اعتبارا من امس ووقع مفوض الشؤون الصناعية في الاتحاد الاوروبي مارتن بانجمان اذن السماح بعد الآراء الايجابية الصادرة عن الوكالة الاوروبية لتقييم الدواء ولجنة خصائص الادوية في الدول الخمس عشرة للاتحاد. وحصلت شركة «بفايزر» في بريطانيا على الترخيص وستعمل لاحقا مع مندوبي مختبرات الادوية في الدول الاربع عشرة الاخرى.

فياغرا: «اكسير الحب» في القرن الواحد والعشرين



أ ف ب: «الشرق الاوسط»

سلطات اللجوء الألمانية تسرق حكومتها باسم اللاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

جاء دور موظفي السلطات المحلية في المدن والقرى الالمانية لتحقيق الارباح اللامشروعة باسم اللاجئين بعد ان كان متعهدو بيوت اللاجئين والمعسكرات قد نجحوا على مدى اعوام في سرقة ملايين الماركات من خلال غش المواد الغذائية وتقليص الوجبات الغذائية ومصادرة مخصصات السكن والملبس.

ويقود كارل زمرمان من حكومة ولاية شمال الراين ويستفاليا المحلية التحقيق الآن مع سلطات اللجوء في عشرات المدن والقرى الالمانية في الولاية المتهمة بمصادرة اموال الدولة باسم لاجئين «خياليين» لا وجود لهم في قوائم اللاجئين الرسمية. وكانت حكومة دسلدورف المحلية قررت فتح التحقيق في الموضوع بعد ان كشف زمرمان ان موظفي الحكومة في مدينة اوبرهاوزن تقاضوا طوال سنوات عديدة مبالغ مخصصة للاجئين غادروا المانيا او ما عاد لهم وجود في هذه الولاية اصلا.

وقدر زمرمان ما تقاضاه هؤلاء الموظفون بحوالي 9,6 مليون مارك. واسفرت التحقيقات اللاحقة حتى الآن عن الكشف عن اعمال احتيال مشابهة موريست في مدينة ايسن (5,8 مليون مارك)، ريمشايد (2,3 مليون مارك)، زولنجن (5 ملايين مارك) وفوبرتال (4 ملايين مارك). علما ان المحقق يعتقد بوجود ممارسات مماثلة على الصعيد الاتحادي قد ترفع خسائر الدولة الى عشرات الملايين. وكمثل فقد توصل التحقيق حول بيت اللاجئين في بونين، الذي تعرض للحرق قبل اسبوعين، الى ان عدد اللاجئين القاطنين في المبنى لا يزيد عن 65 في حين كان المسؤولون يتقاضون مخصصات مختلفة عن 91 لاجئا.

ويعتقد الفونس جريفنر المدعي العام الذي يقود التحقيق في مدينة فوبرتال ان موظفي دائرة اللجوء كانوا يتقاضون مخصصات عن لاجئين «موجودين على الورق» فقط واتضح انهم عادوا الى فولتا العليا منذ زمن بعيد.

وادى التحقيق الى نتائج اخرى غير متوقعة اذ اتصل بعض الموظفين في ريمشايد وزولنجن طوعيا باللجنة التحقيقية وبلغوا عن «خطأ» في الحسابات وابدوا استعدادهم لاعادة مبلغ يقدر بمئات الآلاف من الماركات الى الدولة. واعترفت روث. د (46 عاما) العاملة في الشؤون الاجتماعية بانها قد اضطرت للتبليغ عن ممارسات زملائها بعد ان اكتشفت ان الاموال المقبوضة تتسرب الى جيوبهم. وقالت انها امتنعت في البداية عن التبليغ لانها كانت تعتقد ان هذه الاموال الزائدة تصب في خزينة الدائرة.

وذكر كارل زمرمان ان تحقيقاته كشفت ممارسات الاحتيال على الدولة في 9 من اصل 10 مدن شملها التحقيق حتى الآن في حوض الراين وحوض الرور فقط وهذا يدفع الى الاعتقاد بان مثل هذه الممارسات عامة وتشمل الولايات الالمانية الاخرى. وكانت شرطة مدينة هيسن كشفت يوم 7/9 عن القاء القبض على المانيين من العاملين في منظمة «برو هيومنيرا» ابتزا ملايين الماركات من لاجئي يوغوسلافيا بحجة المساعدة على «استثنائهم» من قائمة اعادة الترحيل وضمان اقامات دائمية لهم في المانيا.

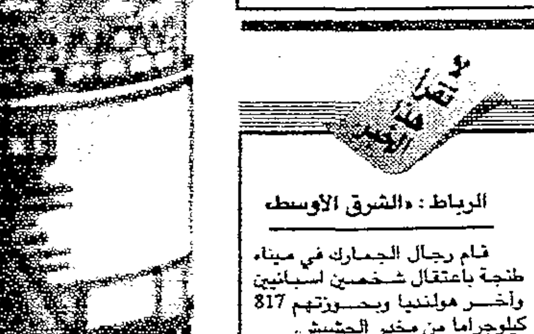
مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قاتل ومدينة!

الايام القليلة التي قضيتها في الولايات المتحدة قضيتها كلها في شيكاغو.. واول ما يخطر ببال اي شخص عندما يسمع هذا الاسم هو انها المدينة التي كانت اكبر معقل للجريمة المنظمة ولرجال المافيا العتاة واشهرهم على الاطلاق «آل كابون» او «آل كابوني» باللغة الايطالية (1899/1947). ويطلق عليه للشهرة ايضا اسم «ذو الوجه المجروح».. وهو من مواليد حي بروكلين في نيويورك. وبعد ان ترك الدراسة انضم الى عصابات اولاد الشوارع واشتهر بالقوة والبأس وسرعان ما طار صيته في امريكا كلها، فاستدعاه رجل المافيا في شيكاغو جوني توريو وعملا معا في عصابة «جيم الكبير»، واصبح «آل كابون» هو زعيم المافيا الرهيب وعمره 26 عاما فقط. وكان مجال نشاطه الرئيسي تهريب الخمور التي منعت الولايات المتحدة تداولها في أواخر العشرينات.. وكان يسيطر على صالات القمار وبيوت الرذيلة، وكل ما هو خارج على القانون.. وقد قدرت ثروته عام 1927 بما يزيد على 100 مليون دولار.. وقيل انه قتل بمدفعه الرشاش اكثر من 400 رجل، واشهر المذابح التي ارتكبها كانت الذبحة التي عرفت باسم «مذبحة القديس فالنتين» في 14 فبراير (شباط) 1929 حيث حاصرت عصابة «آل كابون» عصابة غريمه ومنافسه «بجز موران» التي ابيدت عن آخرها في مذبحة بالمدافع الرشاشة داخل جاراج، وبهذا تسيد ذو الوجه المجروح الجريمة المنظمة في شيكاغو.. ولم تجد محاولات جميع الاجهزة الحكومية في اصطياد «آل كابون» حتى استطاعت مصلحة الضرائب الفيدرالية ان تحصل على مستندات تدينه بالتهرب، وحكم عليه بالسجن 11 عاما وبغرامة قدرها 800 الف دولار.. وتنقل «آل كابون» بين مختلف سجون الولايات حتى افرج عنه صحيا في عام 1939، وهو مصاب بمرض السفلس الذي قضى عليه عام 1947 وهو في الثامنة والاربعين من عمره.

ولكن شيكاغو بالطبع ليست بلد «آل كابون» فقط فهي ثالث اكبر مدينة في الولايات المتحدة. وكانت في عام 1982 الثانية حتى تجاوزتها لوس انجلوس.. وهي تقع على الشمال الغربي من بحيرة ميتشجان، ونسبة الزنوج فيها تصل الى 40 بالمائة من عدد السكان وبها معهد شيكاغو للفنون، وجامعة شيكاغو، وتشتهر ايضا بفريق شيكاغو السيمفوني.. وبمعهد شيكاغو الشهير للعمارة.. كذلك تشتهر بعدد من الصحف.. ولكن الشيء العجيب ان كل هذه المعالم ليست لها الشهرة العالمية التي للمجرم والقاتل «ذي الوجه المجروح».



الرباط: «الشرق الأوسط»

قام رجال الجمارك في ميناء طنجة باعتقال شخصين اسبانيين وآخر هولنديا وبحوزتهم 817 كيلوجراما من مخدر الحشيش.

واعتقلت مصالح الجمارك بميناء طنجة اسبانيا وبحوزته 552 كيلوجراما من الحشيش مخبئة داخل خزان شاحنة للنقل الدولي ذات عربة مقطورة كان يقودها وتحمل رقما اسبانيا.

كما اعتقلت نفس المصالح في اليوم نفسه وفي الميناء نفسه اسبانيا آخر وبحوزته 250 كيلوجراما من الحشيش كانت مخبأة داخل خزان وقود سيارته وهي من نوع (فورد كارافان) وتحمل رقما اسبانيا.

وفي الميناء نفسه ايضا اعتقل مواطن هولندي من اصل اندونيسي وبحوزته 15 كيلوغراما من الحشيش كانت مخبأة في خزان وقود سيارته من نوع (نيسان) وتحمل رقما هولنديا.

فتحت الباب لفضائح الرؤساء والوزراء

ديمترا باپاندريو: ساعدت أندرياس أن يظل حيا عشر سنوات إضافية

أثينا: من دافني باراك

هذا الحديث ليس عن بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، كما ان تاريخ أحداث هذه القصة يعود الى العام 1989، اما شخصياتها فهي رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باپاندريو وعشيقته مارجريت وصديقته ديمترا. فقد طلق باپاندريو، الذي كان عمره آنذاك 69 عاما، زوجته السابقة مارجريت (38 عاما) وهي أم لأربعة اطفال ليتزوج من صديقته ديمترا.

التقيت ديمترا في اول لقاء تلفزيوني لها بعد سنوات وهي في الفيلا الفاخرة التي تقيم فيها. وتخضع الفيلا المذكورة الى تحقيق بواسطة الحكومة الحالية حول ملكية باپاندريو لها، وتواجه ديمترا ثلاث قضايا تساوي مئات الملايين من الدولارات. فالحياة لم تكن حالمة ومزهرة منذ وفاة زوجها.

جيرهارد شرودر (54 عاما)، ابرز مرشحي الانتخابات الالمانية المقبلة، ترك زوجته من اجل صحافية شابة، كما ان وزير خارجية بريطانيا روبين كوك ترك زوجته ايضا ليتزوج من سكرتيرته.

لم تحدث بالطبع أي فضائح حول هذه التطورات. فالسياسيون والرؤساء يقعون في الحب مثلهم مثل سائر البشر لكن ديمترا باپاندريو لا تزال تدفع الفواتير حتى الآن.

قالت ديمترا عن أول لقاء لها مع باپاندريو: «كنت أعمل مضيفة في شركة طيران خاصة. تحدثنا في أول مرة نلتقي فيها وانتابنا احساس عميق ببعضنا، لكننا لم نتخذ أي خطوة الى الأمام. وعقب أربع سنوات من المعرفة الشخصية اتصل بي باپاندريو ودعاني الى بيته، وهكذا بدأت القصة. كنت في ذلك الوقت متزوجة وطلقت زوجي بعد ذلك ببضعة اشهر فقط كان رجلا قويا بالفعل فقد قدمني للعامة عندما كان طريح الفراش عقب جراحة القلب التي اجريت له قائلا: «هذه هي سيدة اليونان الأولى التي ابقتني حيا». ولكن الناس في بعض الأحزاب اليونانية كرهوني لانني وقفت معه تلك الوقفة التي انقذت حياته وبقي موجودا لمدة عشر سنوات اخرى».

واضافت ديمترا عن مواجهتها للعامة: «كنت اقرأ الصحف الشعبية في بادئ الأمر، وسألت باپاندريو عن المرأة التي تتحدث عنها هذه الصحف واخبرني بانه لا يعرفها (أنا). كان واثقا لذا كان رد فعله هادئا، وهدأني مؤكدا ان الأمور ستسير على ما يرام. وبدونه ربما واجهت هذا الأمر بصعوبة شديدة».

«.. أندرياس كان يريدني ان ادير مكتبه. كان يثق بي وكنا مقربين من بعضنا. بدأ الناس بعد ذلك يرددون انني كنت أسعى للسلطة وانني ادير الدولة.. هل عرفت الآن لماذا يكرهونني كثيرا؟».

سألت: لماذا يكرهونك؟ اجابت: «لانهم يعرفون انني ساعدته في ان يظل حيا لعشر سنوات اخرى. كنت الى جانبه عندما اجرى جراحة القلب وكما ذكرت لك اعلن للجميع انني «سيدة البلاد الأولى»، لكنني لم اكن مستعدة لذلك بل كنت مستغربة. كنت قلقة لكن باپاندريو كان دائما يطمئنني بقوله ان ادائي سيكون جيدا. اتذكر اننا زرنا الولايات المتحدة معاً والتقيت هيلاري كلينتون لمدة 45 دقيقة وكنت خائفة من لغتي الانجليزية لكن باپاندريو نصحني بألا اتكلف الأشياء واتصرف حسب تفكيري وشخصيتي».

قلت لها ان هيلاري الآن في أزمة الفضيحة الأخلاقية لزوجها، هل ذكرت لك شيئا في هذا الخصوص؟ اجابت: «أبدت اهتماما بقصتي مع أندرياس ووجهت لي عدة اسئلة. لكنها كانت سيدة رائعة جعلتني اشعر وكأنني في بيتي».

قلت لديمترا: هل تذكرين منذ قصتك ترك روبين كوك وزير الخارجية البريطاني زوجته ليتزوج من امرأة اصغر منه سناً. والالماني جيرهارد شرودر فعل ذات الشيء، دعك عن الأمير تشارلز وكاميلا باركر - هل تعتقدين ان قصتك تسببت في فضيحة؟ اجابت مبتسمة: «قابلت الأمير تشارلز، وجلست الى جانبه خلال مناسبة رسمية، وتحدثنا معاً، لكنني وجدته خجولا ليس مثل أندرياس. اعتقد ان الخوف من اندرياس اصبح موجهاً ضدي. وهناك ايضا بعض القوى وراء المقالات الصحافية».

بعد ذلك حدثتني ديمترا عن الليلة الأخيرة لزوجها: «شارك في الاجتماعات العادية ثم ذهب للنوم لكنه ناداني قبل النوم وقال لي: ليس لديك فكرة عن مدى حبي لك. ثم بدأ قلبه يخفق بسرعة. انتابني خوف رهيب، وتمنيت الا يموت لانني كنت ادرك ما يمكن ان يحدث لي بعده من قبل البعض».

«.. ينبغي ان اكون قوية وانا أواجه المشاكل من كل حدب وصوب الى درجة دفعتني الى التفكير في ترك اليونان والعيش في مكان آخر هادئ. لكنني لا استطيع بيع الفيلا الآن لانها موضع قضية».

سألتها عن أصعب جزء في وضعها الحالي، فأجابت «الوحدة والليالي التي اقضيها وحيدة. اشتاق فعلاً الى اندرياس. فنحن فوق كل شيء صديقان مقربان. اختفى الكثير من الناس الذين كانوا حولي عندما كنت سيدة اولى. كان هؤلاء يتصلون بي ويوجهون لي الدعوات. كل هؤلاء ذهبوا لكنني لست مستغربة، فهذه هي الحياة..».

سألتها أخيراً: هل تنوين الترشح للرئاسة؟

«لا يزال الوقت مبكرا، فالانتخابات المقبلة بعد عامين. لدي انصار كثيرون لذا يخاف مني الآخرون، وعلى العموم تحتاج الحملة السياسية الى اموال كثيرة.. من يعرف؟».

لوحة لبيكاسو كانت على متن الطائرة السويسرية المنكوبة

لندن: «الشرق الأوسط»

الطائرة السويسرية التي سقطت في 3 سبتمبر (ايلول) الحالي قرب السواحل الكندية، وقضى 229 شخصا كانوا على متنها، ما زالت مستقرة في اعماق المحيط الاطلسي، ومعها محتويات لم تفصح عنها الشركة السويسرية الا اول من امس، واهمها لوحة «إل بنتور» (الرسام) للفنان الاسباني بابلو بيكاسو، وقيمتها تزيد على مليون و500 الف دولار، الا ان الشركة لم تتعرف حتى الآن على هوية الراكب صاحب اللوحة، كما لم تتعرف الى لوحة ثانية وجدت بين المحتويات، ولا الى صاحبها ايضا.

وكان على متن الطائرة التي سقطت بعد عشر دقائق من اقلاعها من نيويورك الى جنيف، محتويات ثمينة اخرى، منها: كيلوجرام من الماس، وكيلوجرامان من الساعات الثمينة والعادية، مع 4,8 كيلوجرام من المجوهرات المتنوعة، و49,8 كيلوجرام من رزم عملات اجنبية متنوعة ارسلها بنك اميركي الى فرعه في جنيف، عثر عليها محفوظة داخل صندوق من الفولاذ المقوى، لم تتسرب اليها المياه، لذلك تم انقاذها، من دون ان تفصح الشركة عن قيمتها.

وكان في الطائرة ايضا 14,6 طن من البضائع والمحتويات الاخرى، معظمها منتجات نسيجية وقطع غيار وكومبيوترات، بالاضافة الى 240 كيلوجراما من الرسائل البريدية السريعة، و200 كيلوجرام من الرسائل العادية.

ولان فرق البحث عن المحتويات لم تعثر عليها بالكامل بعد، فإن السلطات الكندية ما زالت تمنع الاقتراب من موقع سقوط الطائرة، تجنبا لحدوث عمليات سرقة.

اعتقال زعيم «تاريخي» للمافيا في صقلية

باليرمو (ايطاليا) - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الايطالية انها اعتقلت أمس في صقلية الزعيم «التاريخي» للمافيا الايطالية ماريانو توليو ترويا (65 عاما).

ويعتبر ماريانو توليو ترويا الملقب بـ«ماريو» احد ابرز المقربين للقائد السابق الاعلى لكوزا نوسترا (مافيا صقلية) توتو ريينا واسمه مدرج على لائحة المجرمين الثلاثين المطاردين في ايطاليا. ويشتبه في ان ترويا، الذي بقي عرابا للمافيا لفترة طويلة في الظل ولم تعرف الشرطة اسمه حتى اواخر الثمانينات، وقف وراء عدد من جرائم القتل من بينها اغتيال الزعيم الديمقراطي المسيحي في صقلية سالفو ليما في مارس (اذار) 1992.

وحسب شهادات «التائبين» من رجال المافيا السابقين الذين قرروا التعاون مع القضاء فان ترويا كان احد «الاداريين» في المافيا المكلف استثمار اموال الجرائم. واعتقل زعيم المافيا في الساعة 05.30 صباحا (03.30 بتوقيت جرينتش) في توماسو ناتالي في ضواحي باليرمو بالقرب من مقره في سان لورينزو. ولم يكن ترويا مسلحا واعتقل في منزل عائلة مؤلفة من زوجين اعتقلا ايضا مع اولادهما الاثنين.

الأتراك يصرفون ثلاثة مليارات دولار على الجمال

أنقرة: «الشرق الأوسط»

احدث الاحصائيات المنشورة عن استعمال الاتراك لمواد التجميل، تؤكد بانهم، رجالاً ونساء، يستعملون تلك المواد بكثرة بحيث بلغت قيمتها خلال العام الماضي حوالي ثلاثة مليارات دولار.

وقد احتلت النساء التركيات ذروة هذه القائمة من الصرفيات بشراء الروائح والعطور ومواد تجميل الوجه والاجساد بمبلغ مليارين ونصف المليار من الدولارات.

اذ بلغت نسبة مواد التجميل التي تستخدمها النساء للعناية بالوجوه والجلد حوالي 82٪ من تلك المواد.

اما الـ18٪ الاخرى فتضم مواد التجميل الاخرى. في حين استهلك الرجال 868 طناً من كريم الحلاقة بالاضافة الى 74 الف كيلوجرام من عطور ما بعد الحلاقة والدهون الخاصة بالعناية بالجلد.

وتحظى الماركات العالمية لمواد التجميل بحصة الاسد من هذا المبلغ الضخم فيما نالت مستحضرات معامل التجميل التركية: اجزاجي باشي وايوياب وجاميل وليفار حوالي 36٪ من هذه الكمية المستهلكة.

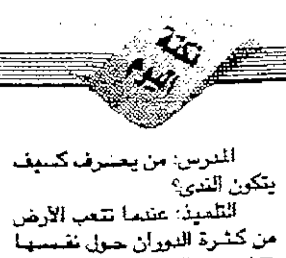
السماح للموريتانيين بالاستغناء عن «ولد»

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

سيكون بامكان الموريتانيين مستقبلا الاختيار بين استعمال «ولد» الغالبة على الاسماء العربية او الاكتفاء باضافة اسم الاب والعائلة دون ربطهما بكلمة «ولد».

ويأتي هذا الاختيار كجزء من خطة شاملة لاعادة اعتماد وثائق مدنية جديدة، مع بدء الاحصاء الاداري الذي يجري حاليا على امتداد جميع مناطق البلاد اضافة للمناطق التي يوجد فيها موريتانيون في الخارج.

وكانت مشكلة تكرار الاسماء وسهولة تزييف بطاقات الهوية خصوصا في المواسم الانتخابية عاملا مساعدا على هذا الاجراء، ومن شأن الحل الجديد الخروج برقم وطني لكل مواطن يسمح عبره بتحصيل وثائقه المطلوبة.



المدرس: من يعرف كيف يتكون الندى؟
التلميذ: عندما تتعب الارض من كثرة الدوران حول نفسها تتفصد بالعرق الذي هو الندى!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية